أسرار العلاقة بين عبد الحكيم عامر وبرلنتي عبد الحميد (ص ٣)

الأحرار

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

رئيس التحرير : وحيد غازى

جريدة حزب الأحرار

الاشتراكات عن سنة : جمهورية مصر ٢٠ جنيها – دول عربية ٤٠ جنيها – اوروبا وامريكا ٦٠ جنيها

AL - AHRAR● NO. 567 ● 17 OCTOBER 1988● ● ٢٠ قرشا ● ١٠ صفحات ● ٥٦٧ ● السنة الحادية عشرة ● ١٩٨٨ الاثنين ٦ من ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٧ اكتوبر

« الريان » يطرح أصوله للبيع
شركة الهلال تحذر مودعى الريان

صرح الوصيف عبد الوصيف المستشار الاقتصادى لشركة الريان لـ « الاحرار » ان السيولة المالية المتوافرة لدى شركة الريان حاليا لا تسمح برد أموال المودعين نقدا .. وان الشركة اعلنت استعدادها لبيع اصولها لمن يرغب من المودعين .. وقد باعت الشركة للمودعين فعلا ماتمتلكه من مصوغات ومجوهرات في معارضها .. واغلقت هذه المعارض .

وقال مستشار الريان ان الشركة تطرح الآن للبيع ٦٠٠٠ فدان بمنطقة النوبارية اشترتها من شركة الهلال لتوظيف الاموال وان شركة الريان لاتنوى في الوقت الحالى جلب اية مبالغ لها في الخارج .

والتقت الاحرار بكمال عبد الهادى احد اصحاب شركة الهلال وبالدكتور على صبرة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة .. اكدا ان شركة الهلال لم تبع اصولها للريان وانهم سيلجأون للقضاء لإسترداد أرض النوبارية التى اغتصبها الريان وادعى انه اشتراها وقال الدكتور على صبرة انه يناشد مودعى الريان ان يعودوا قبل شراء ارض النوبارية الى الشركة العقارية الحكومية التى اشترت منها الهلال الارض للتأكد ان الريان لا يمتلك مترا واحدا منها .

واعلنا صاحبا شركة الهلال انهما بصدد توفيق اوضاع الشركة قبل الموعد القانونى « ٨ نوفمبر القادم » وقالا ان الهلال هى الشركة الوحيدة التى تفوق قيمة اصولها اموال المودعين .

إفلاس شركة كبرى لتوظيف الاموال

التقى احد اصحاب شركة كبرى لتوظيف الاموال بمسئول كبير وقال له : « انا واخوتى لا نملك سوى اصول تساوى ١٠٪ من اموال المودعين وقد اعلنا عن بيعها » .

واكد صاحب الشركة للمسئول الكبير انه مستعد لتسليم هذه الاصول لهيئة سوق المال لتبيعها بمعرفتها وتوزع عائدها على المودعين .

طلب المسئول الكبير من صاحب الشركة الا يعلن إفلاسه خوفا من ثورة المودعين

جامعة عين شمس تعيد النظر في رسالة الدكتوراه التى أهانت مصر

يجتمع في نهاية هذا الاسبوع مجلس جامعة عين شمس برئاسة الدكتور محمد الهاشمى رئيس الجامعة لمناقشة موضوع رسالة الدكتوراه التى منحت للطالب فوزى الحاج وتضمنت اتهامات للزعماء والساسة المصريين والتى اثارتها جريدة « الاحرار » في العدد الماضى .

[illegible]

● محمد الهاشمى

رسوب ٦٠ طالبة ناجحة بكلية البنات الإسلامية

كتب خالد القشيرى :

قررت جامعة الازهر فجأة تعديل نتيجة امتحانات كلية الدراسات الاسلامية بنات ترتب على هذا التعديل رسوب ٦٠ طالبة بالكلية وطردهن من المدينة الجامعية بعد اعلان نجاحهن باكثر من شهر .

كانت كلية الدراسات الاسلامية قد اعلنت نتيجة امتحان سنوات النقل بها . وقامت الطالبات الناجحات بسداد قيمة الرسوم الدراسية ورسوم الاقامة بالمدن الجامعية .

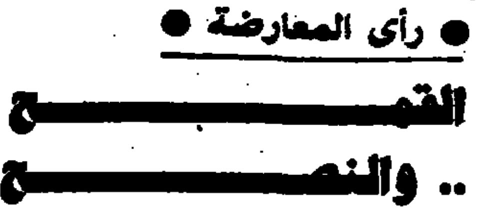
فجأة قرر الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر تعديل نتيجة الامتحانات دون الرجوع الى مجلس الكلية .

الحاصلون على الاعدادية يستكملون دراستهم بالمدارس الابتدائية ! !

كتب زكريا خضر :

قامت الادارات التعليمية بأحياء الوايلى والزيتون ومدينة نصر بتحويل ٢٥٠ طالبا من الحاصلين على الاعدادية الراغبين في استكمال دراستهم بالمدارس الصناعية الى مدرسة الشعرانى الثانوية الصناعية بحى باب الشعرية .

توجه الطلبة الى المدرسة ففوجئوا بانها مدرسة ابتدائية .. عادوا الى الادارات التعليمية فاكدت لهم هذه الادارات ان المدرسة جار تحويلها الى ثانوى صناعى . مازال الطلبة في الشارع وكلما توجهوا الى مدرسة الشعرانى طردهم الناظر مؤكدا لهم انها مدرسة ابتدائية ولن تتحول الى ثانوى .



● رأى المعارضة ●

القمح !! .. والنصح !!

نصيحتنا للحكومة المصرية ان تبدأ برنامجا تطبيقيا مكثفا لزيادة إنتاج القمح في مصر ، زيادة رأسية ، اى زيادة انتاج الفدان الى اعلى معدل ممكن لما تعرض له الانتاج العالمى للقمح من انخفاض في موسم ٨٨/ ٨٩/ بسبب الجفاف اى قلة الأمطار التى تعرضت لها كبرى الدول المنتجة للقمح ، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وقد ادى ذلك إلى إنعكاس مباشر على اسعار القمح العالمية ، حيث إرتفع سعر الطن من ١٠٧ دولارات إلى ١٥٠ دولارا تقريبا ، اى ان نسبة الزيادة في الاسعار وصلت إلى ٥٠ ٪ وربما زادت عن ذلك في الأشهر القادمة ولا شك ان ذلك سيؤدى إلى نقص المعروض العالمى وإنكماش حجم المخزون العالمى إلى ما يكفى لاستهلاك شهرين ، بدلا من المخزون الطبيعى والذى يتراوح عادة بين ثلاثة إلى اربعة اشهر ! !

ولا شك ان الحكومة والشعب معا يعلمان تمام العلم اننا نستورد ما يزيد على ٦,٥ مليون طن قمح سنويا وان انتاجنا المحلى لا يتعدى ٢,٢ مليون طن سنويا من مساحة القمح المزروعة والتى تبلغ حوالى مليون ونصف فدان ، ولا يتجاوز متوسط إنتاج الفدان ١٢ اردبا اى ما يقل عن ٢ طن ، بينما نفس الأرض يمكن ان يرتفع إنتاجها الى ٢٠ اردبا اى ما يقرب من ٣ اطنان إذا تحسنت احوال الزراعة عما هى عليه . !

ولا شك ان الحكومة تعلم أن زيادة انتاج الفدان الى ٣ اطنان يمكن ان تتحقق بالوسائل الاتية

ا ـ اختيار البذور عالية الانتاج .

ب ـ استخدام الكميات المطلوبة من الاسمدة .

ج ـ الزراعة في المواعيد المحددة لها .

د ـ تحسين التربة بالوسائل المعروفة .

هـ ـ رفع السعر إلى الحد الذى يشجع الفلاح على الزراعة والعناية بها ..

[البقية ص ٦]

مصطفى كامل

إرهاق نجيب محفوظ الأطباء ينصحونه بالراحة

كتب محمد السايس :

أرهقت الاحاديث الصحفية الكاتب الكبير نجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل للأدب . كانت وكالات الانباء العالمية ومراسلو الصحف والتليفزيون والاذاعات المصرية والعالمية قد توافدت على منزل الكاتب الكبير وأجروا معه احاديث حول حياته ورواياته وكتاباته التى نالت الجائزة الكبرى . لم يعتذر الكاتب الكبير لصحفى او مراسل واحد .. كانت النتيجة اصابته بارهاق شديد .

وقد نصحه الاطباء بالراحة التامة وعدم تعرضه لمزيد من الارهاق .

[اقرأ ص ١٠]

اتحاد العمال يلجأ للقضاء لمطالبة الحكومة بمنحة المدارس

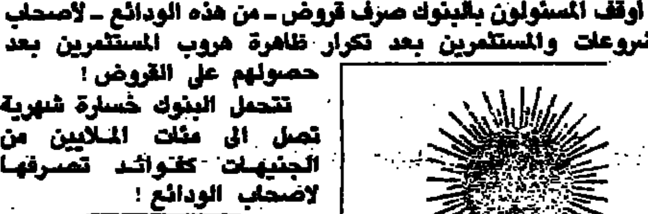
خضع الاتحاد العام للعمال لضغط النقابات العامة وقرر اللجوء للقضاء ضد الحكومة للمطالبة بصرف منحة المدارس .

كانت اللجان النقابية للعاملين بالشركات والهيئات والمصالح الحكومية . قد واجهت ضغطا عماليا بعد قرار وقف صرف منحة المدارس .

الفستان !

بقلم : وحيد غازى

(ص ١٠)



تجميد ٧٠٠ مليون جنيه قيمة أرصدة المواطنين بالبنوك !

كتب ـ محمود خليل :

جمدت البنوك ٧٠٠ مليون جنيه قيمة ودائع المواطنين بهذه البنوك . اوقف المسئولون بالبنوك صرف قروض ـ من هذه الودائع ـ لاصحاب المشروعات والمستثمرين بعد تكرار ظاهرة هروب المستثمرين بعد حصولهم على القروض !

تتحمل البنوك خسارة شهرية تصل الى مئات الملايين من الجنيهات كفوائد تصرفها لاصحاب الودائع !



بدء التحقيق مع ثمانية قادوا مظاهرة في القاهرة

بدأت امس (الاحد) نيابة امن الدولة العليا التحقيق مع ثمانية من اعضاء الجماعات الاسلامية

كان عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية قد تظاهروا مساء اول امس السبت بوسط القاهرة في مناطق وكالة البلح وبولاق وشارعي الجلاء و ٢٦ يوليو احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم وزيادة الاسعار حطم المتظاهرون ٣ سيارات بينها سيارة شرطة وكانوا يحملون لافتات تندد بسياسة الحكومة والغلاء والاعتقال .. انضم اليهم عدد من المواطنين

تدخلت الشرطة وفرقت المتظاهرين

اعضاء بالحزب الوطنى يتهمون مرشحى الحزب بالتزوير

كتبت ـ بهجة نوبى :

تقدم عضوان بالحزب الوطنى بطعن ضد عدد من مرشحى الحزب بالجيزة في انتخابات المجالس المحلية .

اكد العضوان في طعنهما ان هؤلاء المرشحين لايقيمون بمحافظة الجيزة وانهم قاموا بتزوير عقود ايجار لشقق تفيد إقامتهم بالجيزة .

حظر تعيين عمال مؤقتين بالقطاع العام

تلقت ادارات شئون العاملين بالشركات والهيئات العامة تعليمات مشددة بضغط التعيين بعقود عمل مؤقتة . وقصر التعيين للمؤقتين على الوظائف الانتاجية فقط ... ومنع تشغيل المؤقتين في الوظائف الادارية

منافسة بين وزيرين لرفع الأسعار ! !

كتب محمود فوزى :

أصدر وزير التموين قرارا برفع سعر كيلو النشا من ٥٠ قرشا الى ٥٥ قرشا فقام وزير الصناعة باصدار قرار آخر برفع السعر الى ٧٠ قرشا للكيلو وظلت القرارات الوزارية تتوالى بأرقام ٢٥٨ لسنة ٨٨ ، ٤٠٥ لسنة ٨٨ ، ٤٦٨ لسنة ٨٨ برفع اسعار النشا حتى صدر مؤخرا القرار رقم ٧٤٨ لسنة ٨٨ ليرفع السعر الى مائة قرش .

فتح ملفات انحرافات المسئولين السابقين
التحقيق مع محافظ سابق آخر !

يجرى جهاز رقابى في سرية تامة ، تحقيقات في عدد من المخالفات المالية والادارية الخطيرة التى ارتكبها محافظ سابق « للشرقية » . كشفت التحقيقات عن تورط المحافظ السابق في اصدار قرارات خاصة لصالح احدى شركات توظيف الاموال ، ادت الى إهدار ملايين الجنيهات من المال العام !

ـ كما كشفت التحقيقات اهدار المحافظ السابق لأراضى وممتلكات المحافظة لحساب شركة التوظيف !

من المقرر ان يتم استدعاء المحافظ السابق للتحقيق معه خلال الاسابيع القادمة ، بعد أن تنتهى التحقيقات .

المعروف أن المحافظ السابق يعمل مستشارا بالشركة التى تنازل لها عن اراضى وممتلكات المحافظة !

كان فتح ملفات مخالفات المسئولين السابقين الذين استغلوا نفوذهم وموقعهم الوظيفى قد بدأ في الاسبوع الماضى بالتحقيق مع عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق بعد مداهمة منزله وضبط مستندات تؤكد استغلال موقعه في تحقيق مكاسب شخصية ضخمة وقد افرج عنه المستشار احمد فؤاد الغنام رئيس جهاز الكسب غير المشروع بكفالة ٢٠ الف جنيه تمهيدا لتقديمه للمحاكمة ومازالت التحقيقات معه مستمرة ومن بين الاتهامات الخطيرة الموجهة لمحافظ الجيزة السابق قيامه بتسهيل حصول عدد من شركات توظيف الاموال على امتيازات في محافظة الجيزة وهو نفس الاتهام الموجه الى المحافظ السابق للشرقية الذى ستعلن قضيته خلال اسابيع !

وصرح مصدر مسئول لـ « الاحرار » أن فتح ملفات مخالفات كبار المسئولين السابقين بالاجهزة التنفيذية للدولة تعنى أن اى منحرف لن يفلت من العقاب حتى لو ترك وظيفته التى كان يستثمرها للوصول الى انحرافاته .

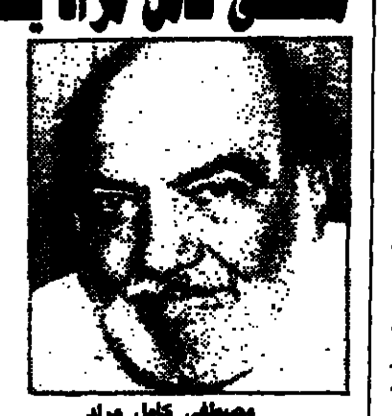
.. وتحقيق « سرى » مع مسئول بالتليفزيون

يجرى جهاز المدعى العام الاشتراكى تحقيقا سريا حول نشاط ادارة العلاقات الخارجية بالتليفزيون التى تختص بشراء وبيع الأفلام والمسلسلات المصرية لدول العالم ..

كان احد كبار المسئولين بالتليفزيون قد ابلغ المدعى الاشتراكى بوجود مخالفات ماليه خطيرة في حسابات الادارة .

ومن ناحية أخرى يقوم جهاز الكسب غير المشروع بالتحرى عن ممتلكات وأموال احد كبار المسئولين بادارة العلاقات الخارجية .

مصطفى كامل مراد يستنكر ارتفاع الأسعار



مصطفى كامل مراد

استنكر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ارتفاع اسعار السلع والخدمات ، قال رئيس الحزب ان الأسعار تواصل الارتفاع قفزا وخاصة في مجال الاغذية .

اكد مصطفى كامل مراد ان حل مشاكل مزارع الدواجن امر ضرورى وان رفع اسعار الخضر والفاكهة للمنتجين مع تيسير وسائل تعبئتها ونقلها الى أسواق المدن اصبح امرا ضروريا لزيادة دخل الفلاح وحفزه على زيادة الانتاج ، كما ان تطبيق النظام التعاونى في الاراضى الصحراوية المستزرعة حديثا امر يؤدى الى زيادة الانتاج .

واضاف رئيس حزب الاحرار ان ازمة

(البقية ص ٦)

اجتماع المجلس الدائم للحزب بعد غد

يعقد المجلس الدائم لحزب الاحرار اجتماعا صباح بعد غد الاربعاء بمقر الحزب بعابدين .

يرأس الاجتماع مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ويحضره اعضاء مجلس رئاسة الحزب واعضاء الأمانة العامة وامناء الحزب بالمحافظات .

برقية تهنئة لنجيب محفوظ

أرسل مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار برقية تهنئة باسم الحزب للكاتب الكبير نجيب محفوظ لفوزه بجائزة نوبل في الادب .

حزب الاحرار يستقبل انتصار الوزير ويشارك في مؤتمر الانتفاضة

[ص ٦]

ترحيل السيدة الجزائرية التى نشرت « الأحرار » ألاعيبها لنهب الاقتصاد المصرى وتهريب النقد الأجنبى للخارج

قامت أجهزة الأمن بترحيل « السيدة الأجنبية » التى نشرت « الاحرار » قصتها على الصفحة الأولى يوم الاثنين ١٢ سبتمبر الماضى تحت عنوان : « سيدة اجنبية تنهب الاقتصاد المصرى »

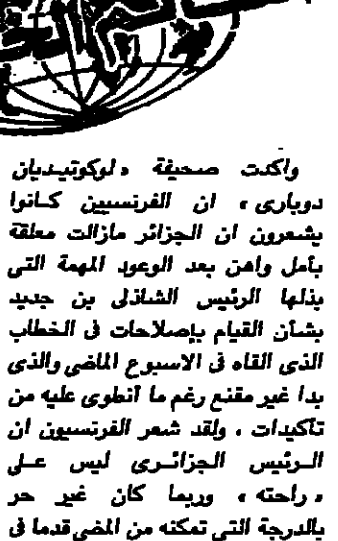
كانت السيدة الأجنبية الشابة فتحية بلعيد بلعيد ٣٣ سنة جزائرية الجنسية قد وصلت الى مصر منذ ٨ سنوات وكان عمرها ٢٥ عاما وافتتحت محل كوافير كساتر لاعمالها حيث كانت تعقد اتفاقيات سرية مع ممثلى الشركات الاجنبية التى تقيم مشروعات كبرى في مصر كالمستشفيات والفنادق والقرى السياحية لتورد لهم العمالة اللازمة لانجاز هذه المشروعات دون ان يلجأوا للحكومة المصرية للحصول على تراخيص عمل ودون ان يقوموا بالتأمين على العمال او سداد ضرائب عن ارباحهم في مصر .

اتضح ان السيدة الجزائرية تهربت من ضرائب تقدر بمئات الالوف من الجنيهات عن ارباحها غير المشروعة .. كما قامت بتهريب مبالغ لا حصر لها الى الخارج بطريق المقاصة الممنوعة قانونا حيث كانت تتولى الانفاق على اعمال الشركات الأجنبية المتعاملة معها في مصر وتسدد اجور العمال بالجنيه المصرى في مقابل ان تودع الشركات باسمها في بنوك الخارج ما يعادل هذه المبالغ بالدولار !

قامت اجهزة الأمن بالتحقيق في هذه الوقائع وغيرها مما نترفع عن نشره وتأكدت من خطورة استمرار إقامتها في مصر فصدر قرار بترحيلها الى بلادها .

وغادرت السيدة الجزائرية فتحية بلعيد بلعيد القاهرة فجر الخميس الأسبق ٦ اكتوبر على احدى طائرات اير فرانس وتقرر عدم دخولها مصر مرة أخرى .

فتحية بلعيد



أدت المواجهات الدامية التي إندلعت بين قوات الجيش الجزائري والمتظاهرين إلى إندلاع موجة من الاستياء البالغ في العديد من الدول الأوروبية وداخل عدد كبير من منظمات حقوق الانسان ، خاصة وأن تقارير الدبلوماسيين أشارت إلى سقوط اكثر من ٥٠٠ قتيل و ١٠٠٠ جريح برصاص قوات الجيش الجزائري الذي أطلق النيران على المتظاهرين الذين خرجوا في مظاهرات صاخبة للتعبير عن إستيائهم من الأوضاع الاقتصادية الطاحنة التي يعيش في ظلها الشعب الجزائري بسبب غلاء الأسعار واختفاء السلع والبطالة .

استياء في أوروبا لإطلاق الجيش الجزائري النار على المتظاهرين خلال الاضطرابات الأخيرة

وقد علقت الصحف الباريسية باستفاضة على تطورات الأحداث في الجزائر وبخاصة رفع الأحكام العرفية ، ونشرت صحيفة « لوفيجارو » في صفحتها الأولى عنوانا يقول « الجزائر .. دقت ساعة القمع . آلاف المعتقلين » . وأشارت الصحيفة إلى حالة « السأم بعد الغضب » ، وقالت إن الشاذلي لم يشر مرة واحدة في خطابه إلى الشعب الجزائري إلى الحزب الذي يتولى منصب الأمين العام فيه بل إنه لم يطلب منه حتى أن يعبيء جهوده لمواجهة الموقف . وذكرت الصحيفة أن هناك علامة إستفهام بشأن الأصوليين الذين يحاولون جاهدين اليوم الأخذ بزمام الحركة والعمل على إستمرارها وقد قدم الجيش اليهم هدية رائعة بعد أن فتح النار على الجماهير .

وفي مقال افتتاحي بعنوان « الجزائريون .. إخواننا » ذكرت صحيفة « لومانتيه » أنه ينبغي أن تتوقف بحار الدم والدموع التي تسيل في الجزائر وانه لا يسعنا إلا أن نندد باستخدام السلاح والقوة الشرسة ضد شباب الجزائر العاصمة وغيرها من مدن البلاد ، وتساءلت الصحيفة « ما الذي يريده هؤلاء المراهقون الذين انضم اليهم الكثير من الاباء الا العمل والحياة في ظل الكرامة والعدل والحرية » ، وأضافت الصحيفة أن الاخطاء السياسية والاقتصادية والمضاربات التي تتيح للبعض الحياة في بذخ وثراء سافرين والفساد والقصور الخطير في الديمقراطية أمور تفسر جزئيا انفجار الجزائر . واننا لا يمكن أن ننسى الآثار المدمرة لـ ١٣٢ عاما من الاستعمار ، وأن تأثير الأزمة اليومية على مجمل دول العالم الثالث تجلت بصفة خاصة في الجزائر وأيضا الهبوط الكبير لاسعار البترول والغاز ـ واقع يعني اغفاله او نسيانه اخفاء جانب اساسي من الحقيقة .

وأكدت صحيفة « لوكوتيديان دوباري » أن الفرنسيين كانوا يشعرون أن الجزائر مازالت معلقة بأمل واهن بعد الوعود المهمة التي بذلها الرئيس الشاذلي بن جديد بشأن القيام بإصلاحات في الخطاب الذي القاه في الاسبوع الماضي والذي بدا غير مقنع رغم ما انطوى عليه من تأكيدات ، ولقد شعر الفرنسيون أن الرئيس الجزائري ليس على « راحته » ، وربما كان غير حر بالدرجة التي تمكنه من المضي قدما في هذا الطريق .

وأشارت صحيفة ليبراسيون من جانبها إلى حرج فرنسا وقالت إن الحزب الاشتراكي اهدر فرصة طيبة لاتخاذ موقف وربما ترعى الحكومة نظرا لالمامها بمعلومات اكبر انه ليس هناك من يخلف النظام الحالي في المرحلة الراهنة في حين انه يتعين على اي حزب سياسي أن يقول الحق وتلك قاعدة بلا إستثناءات ، وأضافت الصحيفة أن الحكومة كانت أمامها هامش مناورة ضيق بالتأكيد ولكنها لم تحسن إستخدامه في مواجهة الكوارث ، ومن ناحية أخرى طالبت منظمات حقوق الانسان الفرنسية بالتحقيق في احداث الجزائر واطلاق الجيش النار على المتظاهرين .

حدوتة

شاءت الظروف وانا في زيارة لاحدى العائلات الصديقة أن اتقابل صدفة مع الاستاذ عفت رمضان الذي كان يعمل مديرا تنفيذيا لاسرة المستقبل وخبيرا في المجلس القومي للسكان ... وكثير منا يعرف عفت رمضان من خلال الندوات والمؤتمرات التي كانت تعقد لتنظيم الأسرة .. والحقيقة انني لم اره منذ فترة طويلة .. وظننت انه مازال يعمل في هذا المجال ولكنني فوجئت بانه قد هاجر إلى امريكا هو واسرته مرة اخرى بعد ان عاش بها خمسة عشر عاما وعاد الى وطنه يحمل الخبرة الجادة في خدمة وطنه .. قال عفت رمضان لي .. إنني لم اترك مصر .. هربا من الميدان ولكن لشعوري بانني غريب في وطني .. لا لشيء إلا انني حققت نجاحا لم يكن متوقعا .. واستطعت في فترة وجيزة وتعاون اناس مخلصين معي ان احقق إنجازا ناجحا بجميع المقاييس والمعايير وذلك بشهادة الخبراء المحليين والدوليين في تنظيم الأسرة ..

واستمر عفت رمضان في حديثه قائلا .. ولكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن .. لقد فوجئت بان احد المؤيدين للجمعية .. يقف بدون سبب ضدها والتشهير بها .. وكان هذا يخالف تماما مواقفه السابقة كل هذا لاسباب شخصية .. ولم تخذله الجمعية عندما طلب منها مساعدته ماديا وبشريا في الاعداد للمؤتمر القومي للسكان .. فمدته الجمعية بكل ما مكنه لعقد هذا المؤتمر ولم يعترف بهذا الفضل .

وكانت المفاجأة ان الرجل الذي يعتبر عمله تطوعا بدون اجر .. يحصل لنفسه والمحيطين به على مزايا نقدية وعينية تصل إلى عشرات اضعاف ما يمكن ان يتقاضاه من اجر ومكافآت وذلك ثابت في تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات .

بجانب انه ينسب اعمال ونجاح الآخرين الى نفسه واصبحنا نصاب باحباط من هذه المواقف . ويهددنا دائما بقربه من قيادات الحزب الوطني وقد اكتشفت انه يستخدم اسلوب المكافآت المجزية لشراء رضا بعض القيادات .. فهو يدفع لكل منهم مجرد حضوره احد الاجتماعات خمسين جنيها بجانب المكافآت الاستثمارية المجزية من خلال كشف عن طريق صندوق الأمم المتحدة وسفريات للخارج لاناس اغلبهم بعيد كل البعد عن مجال تنظيم الأسرة .

وفي سؤال للدكتور عاطف صدقي رئيس المجلس الاعلى للسكان .. لماذا نترك .. هذه الكفاءات تهاجر .. انني اطالب الدكتور عاطف صدقي بالتحقيق في هذا الموضوع وعلى اعضاء مجلس الشعب ان يسألوا اين تذهب السبعة ملايين دولار المخصصة من صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ؟ .

ليلى عبد السلام

.. وتساؤلات حول مصير الجيش الجزائري بعد اضطرابات الخبز وانتفاضة الفقراء

من الواضح ان قوات الجيش الجزائري إرتكبت مذابح دامية خلال إضطرابات الخبز في المدن الجزائرية خلال الاسبوع الماضي ، ولم يكن ذلك إلا ترجمة للسيطرة العسكرية على مقدرات السياسة في الجزائر حتى ولو كان ذلك يتم من خلال حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم منذ إستقلال الجزائر في عام ١٩٦٢ . ولعل كلمات الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيللا هي خير تعبير عن دور الجيش في الحياة السياسية بالجزائر ، حيث اعلن ان حكومة « العسكريين » التي تدير شئون الجزائر منذ إستقلاله كانت سببا في تفجر المظاهرات بعد ان إنقطعت كل صلة لها مع الشعب ومطالبه وتطلعاته . وأكد أن إبتعاد الجيش عن السياسة هو العامل الوحيد الكفيل باعادة الديمقراطية للبلاد ووضعها على الطريق الصحيح .

وكان الجيش الجزائري قد تولى مسئولية تنفيذ الاحكام العرفية وقوانين الطوارىء التي اعلنها الرئيس الشاذلي بن جديد بعد تفجر الاضطرابات . وقد تأسس هذا الجيش في سبتمبر عام ١٩٦٢ مع حصول الجزائر على إستقلالها ، ويعتبر الجيش الشعبي الوطني الجزائري الوريث الشرعي لجيش التحرير الوطني الذي كان الذراع المسلحة لجبهة التحرير الوطني ـ [١٩٥٤ : ١٩٦٢]

ويبرز ثقله في الحياة العامة على اعلى مستوى في الدولة حيث كان الرئيسان الأخيران للجزائر وهما هواري بومدين والشاذلي بن جديد من ضباط هذا الجيش كما انه جرى العرف على ان يتولى رئيس الدولة شخصيا منصب وزير الدفاع وليس احد اعضاء الحكومة كما يتولى رئيس هيئة الأركان منصب نائب الوزير . وكان العسكريون الجزائريون قد تولوا السلطة بعد قيام الرئيس الراحل بومدين ـ الكولونيل السابق في جيش التحرير الوطني بانقلاب ضد الرئيس المدني احمد بن بيللا في ١٩٦٥ .

وقد وضعت الاضطرابات الأخيرة الجيش وسياساته في مأزق خطير حيث وصلت إلى حد الصدام الكامل بين السلطة والشعب بكل فئاته ، ويطرح ذلك تساؤلات حول الدور المستقبلي للجيش في الحياة السياسية في الجزائر واغلب الظن ان إنتفاضة الفقراء ستكون بداية لرحلة تشهد تقلصا لدور الجيش في الحياة السياسية .

هواري بومدين

الشاذلي بن جديد



قوات الجيش انتشرت في شوارع الجزائر وارتكبت عدة مذابح دامية راح ضحيتها نحو ٥٠٠ قتيل و ١٠٠٠ جريح

الرباط المقدس بين إسرائيل والولايات المتحدة (٢)

كيف استجابت الحكومة الأمريكية للضغوط الصهيونية من أجل إسرائيل ؟

● الأسرة الاسرائيلية تحصل سنويا على ٧٥٠٠ دولار من واشنطن بينما تحصل الاسرة الافريقية على ٢ دولار فقط ●

إتضح من العرض السابق لطبيعة العلاقات الامريكية الاسرائيلية انها ذات رباط مقدس يصعب قطع اوصاله بسبب المصالح العديدة التي تتحكم في الطرفين . وقد خلقت المنظمات الصهيونية ذلك منذ فترة طويلة وانعكس ذلك في صورة مساعدات عسكرية واقتصادية هائلة لاسرائيل لدرجة ان الارقام والاحصاءات تكشف ان الاسرة الاسرائيلية تحصل سنويا على ٧٥٠٠ دولار من واشنطن بينما تحصل الأسرة الافريقية على ٢ دولار فقط سنويا !!!

في الذكرى الاربعين لانشاء دولة اسرائيل التي حلت خلال العام الحالي اقامت اللجنة الامريكية للشئون الاسرائيلية العامة « الايباك » احتفالا ومؤتمرا خاصا لاحياء هذه المناسبة وعلى طريقتها الخاصة جعلت الايباك من هذه المناسبة فرصة لتأكيد الرباط التاريخي والوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل وكشفت منظمة الايباك في المؤتمر الذي اقيم بهذه المناسبة عن خطتها « السرية » للحفاظ على العلاقات الخاصة بين البلدين ودعمها خلال العام الحالي ١٩٨٨ .

رسالة واشنطن
خاص للاحرار

الخطة السرية للإيباك للحفاظ على العلاقات الاستراتيجية والعسكرية بين واشنطن وتل أبيب

وتقوم هذه الخطة على اكثر من ١٦ نقطة تغطي تقريبا كافة اوجه العلاقات بين البلدين وتتمثل في :

● ● تبني وجهة النظر الاسرائيلية الخاصة بعملية السلام بين اسرائيل والدول العربية وذلك من خلال مفاوضات مباشرة بينهما وان الولايات المتحدة يجب ان تعمل مع الاردن لتحديد القيادات الفلسطينية التي ستتفاوض مع اسرائيل ، وان اي شكل دولي للمفاوضات يجب ان يتم تحديده اولا داخل اسرائيل على ان يكون المدى النهائي لمثل هذا التجمع الدولي هو المفاوضات المباشرة في النهاية بين كافة الاطراف ويجب ان تعيش اسرائيل داخل حدود آمنة ولا عودة الى حدود ١٩٦٧ وان يكون قرارا مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ هما اساس المفاوضات مع استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من اي مفاوضات لا يجب ان تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ويجب ان تلعب الولايات المتحدة دورا في دعم المشروعات الانمائية بالضفة وغزة .

● ● العمل على ضمان استمرار تدفق ٣ مليارات من الدولارات في صورة منح لا ترد من الولايات المتحدة لاسرائيل وتؤيد الايباك مشروع القانون الذي يتيح لاسرائيل تخفيف اعبائها من الديون العسكرية :

● ● دعم التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وفي هذا الاطار ستعمل الايباك على تقنين وضع اسرائيل كحليف رئيسي خارج حلف الاطلنطي وتشجع الايباك في الوقت ذاته الوكالات الحكومية الامريكية على تصعيد وضع اسرائيل كحليف رئيسي من خلال دعوة اسرائيل للمشاركة في مشروعات الدفاع والتكنولوجيا المرتبطة بها والمشروعات ذات المصالح الاستراتيجية بالنسبة للطرفين .

● ● رفض بيع اسلحة امريكية متقدمة للدول العربية وتعمل الايباك على عدم احلال سياسة بيع الاسلحة محل الدبلوماسية ولذا تعارض الايباك بيع الاسلحة الامريكية لكل من السعودية والاردن الى ان تتفاوض مع اسرائيل مباشرة . كما تضغط منظمة الايباك من اجل تعديل قانون الرقابة على صادرات الاسلحة لتقنين مبدأ الحصول على تأييد اغلبية اعضاء الكونجرس قبل البدء في مناقشة مبيعات الاسلحة محل الخلاف .

● ● تأييد جهود الحكومة الامريكية بالعمل مع اسرائيل والحلفاء الاخرين للحد مما وصفته بارهاب منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك فان لجنة الايباك تشيد بالكونجرس والرئيس الامريكي لاغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيد الاجراءات العسكرية والقانونية الاخرى لمكافحة الارهاب وتطالب الايباك بوضع العراق في قائمة الدول الارهابية وتشجع الايباك ايضا الحكومة الامريكية على العمل مع اسرائيل وحلفائها الاخرين للحد من الارهاب !

● ● زيادة ودعم التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والولايات المتحدة ولذا ستعمل لجنة الايباك على دعم وتشجيع الاستثمارات الامريكية في اسرائيل وتعارض الايباك مشروع قانون التجارة الذي من شأنه أن يضعف من فاعلية التجارة الحرة الموقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة وتشيد الايباك في هذا الصدد بنجاح برامج الابحاث لزيادة التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والولايات المتحدة .

● ● تعلن الايباك عن عزمها على تأييد الجهود لنقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس باعتبارها العاصمة الاسرائيلية .

● ● تأييد الجهود لانهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل وفرض الالتزام بذلك عن طريق قوانين ضد المقاطعة ولهذا تحث الايباك الكونجرس والوكالات الحكومية الاخرى على حث جميع الدول لانهاء مقاطعتها العسكرية لاسرائيل .

● ● العمل على ضمان حرية هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي وسوريا واثيوبيا ومن الدول الاخرى لاسرائيل ولذلك تطالب حكومة الايباك حكومة ريجان والكونجرس ببذل جهودهما باسم اليهود السوفيت لمنحهم حق الهجرة بحرية على الرغم من فشل سياسة الجلاسنوستان في تحرير اليهود وفي هذا الصدد تحث الايباك الولايات المتحدة على الاستمرار في مساعداتها لاسرائيل حتى تتمكن من استيعاب الاعداد الجديدة من المهاجرين اليهود من كل انحاء العالم .

● صياغة استراتيجية امنية للطاقة للولايات المتحدة من شأنها ان تشجع الحفاظ على اكتشاف وتطوير مصادر الطاقة الجديدة والحد من الاعتماد على المصادر الاجنبية ولذلك تطالب الايباك الحكومة الامريكية بصياغة سياسة طاقة قومية صلبة من اجل وقف تزايد معدلات استيراد البترول للولايات المتحدة من الخارج وذلك عن طريق تكوين احتياطي استراتيجي على نحو عاجل واتخاذ الاجراءات اللازمة التي من شأنها دعم الانتاج والاكتشافات الجديدة وتنمية بدائل الطاقة لخفض واردات البترول من الدول الاجنبية . مساعدة الحلفاء على تنفيذ سياسات مماثلة .

● تشجيع الامم المتحدة على الاستمرار في محاربة القرارات المناهضة لاسرائيل ومن هذا المنطلق فان الايباك تؤيد موقف الادارة الامريكية ضد الامم المتحدة لموقفها من اسرائيل وتؤيد الايباك تهديد الولايات المتحدة بالانسحاب من المنظمة الدولية اذا طردت اسرائيل من المنظمة الدولية او من اي منظمة عالمية اخرى تابعة لها كما تعلن الايباك معارضتها للقرارات التي صدرت عن الامم المتحدة وكانت مناهضة لاسرائيل .

والحقيقة ان لعب المنظمات الصهيونية على وتر التشابه والتماثل التاريخي والديمقراطي بين اسرائيل والولايات المتحدة وتشابك المصالح الاستراتيجية بينهما قد اعطى اسرائيل صورة براقة في المجتمع الامريكي واصبحت في نظر السياسيين والشعب في الولايات المتحدة الدولة الديمقراطية المستقرة والقادرة على حماية ودعم المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وكثير من مناطق العالم ومن ثم فقد عملت الولايات المتحدة ذاتها على ضمان امن اسرائيل وحمايتها بكل السبل الممكنة ودعمها عسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا ولاتزال حتى الآن تمارس نفس الدور .

استجابة من الطرف الآخر

واذا كان دور الايباك وغيرها من المنظمات الصهيونية الاخرى يتمثل في التأثير على مراكز صنع القرار الامريكي والشعب الامريكي ذاته فان المسئولين الامريكيين انفسهم استجابوا بشدة وبوضوح للضغوط اليهودية ولمطالبهم للابقاء على الرباط المقدس الذي يجمع بين الولايات المتحدة واسرائيل وليس أدل على ذلك من الخطاب الذي القاه فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي في الذكرى الاربعين لاقامة دولة اسرائيل فقد اكد فرانك كارلوتشي في خطابه امام لجنة الايباك الصلة الحيوية بين الدفاع والامن والعلاقة القوية بين الولايات المتحدة واسرائيل مؤكدا انها نتيجة صداقة ارتكزت على المبادىء والمصالح التي تقاسمتها الدولتان فاسرائيل ناضلت كبعض الدول القليلة من اجل اثبات وجودها كدولة مستقلة واستطاعت ان تنشىء حكومة ومجتمعا خاصا بها تحت اكثر الظروف صعوبة والولايات المتحدة من الممكن ان تعتز او تفخر بوقفتها مع اسرائيل خلال سنواتها الاربعين الاولى .

ويقول كارلوتشي ان اسرائيل من ناحيتها اثبتت انها صديقة مخلصة في منطقة مضطربة والولايات المتحدة حريصة منذ زمن طويل على اداء دور في عملية السلام بالشرق الاوسط ولدينا النوايا من اجل تكملة جهودنا من اجل السلام وبينما جهودنا مستمرة وواقعية الا انه ليس لدينا اي مخطط تفصيلي للسلام يضمن نهاية للصراع ولكننا نعمل الآن من اجل عامل واحد لا غنى عنه وهو ان اي حل سلمي يستحق ان نطلق عليه هذه الصفة يجب ان يضمن امن كل الاطراف والولايات المتحدة تعمل على تأكيد امن اسرائيل وهو التزام مرتبط بحقيقة ان اسرائيل هي الطرف الوحيد المساعد لامن امريكا وبالاضافة الى ١,٢ مليار دولار تحصل عليها اسرائيل كمساعدات اقتصادية جميعها في صورة منح لا ترد فانها تحصل ايضا في العام على ١,٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية جميعها ايضا في صورة منح وليست قروضا وهذا هو الحال منذ عام ١٩٨٥ فهذه الاموال تساعد على تمويل انظمة الاسلحة الكبرى في قائمة محتويات مؤسسة الدفاع الاسرائيلي ، فمثلا المقاتلة « اف ١٥ ايجيل » تعتبر اقوى مقاتلة و« اف ١٦ » تعتبر دعامة الدفاع الجوي الاسرائيلي وطائرات المراقبة الجوية الامريكية تعتبر مساندة فعالة لعمليات اسرائيل الجوية .

كما ان الدبابات الرئيسية لاسرائيل المعروفة باسم ميركافا جزء كبير منها انتج باموال امريكية ويوجد الآن اكثر من ٤٠٠ ميركافا لدى اسرائيل .. وفي النهاية فان الولايات المتحدة تتلمس السبل من اجل مساعدة اسرائيل على زيادة قوتها البحرية والتي تعتبر الآن ذات فاعلية كبيرة لمراقبة السواحل لمواجهة القوة البحرية الليبية والسورية التي تنمو باطراد .

ويؤكد كارلوتشي في ختام كلمته ان العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل ستستمر لتصبح مصدر قوة للدولتين مثلما كانت عليه طوال الاربعين عاما الماضية ويجب ان تكون كذلك لان الدولتين امامهما مخاطر وتحديات جسيمة يجب الدفاع عنها على حد تعبيره وهي كلمات جاءت هي الاخرى لتعكس حقيقة المصالح والدوافع التي تحكم العلاقات الامريكية الاسرائيلية التي تقف وراءها قوى وجماعات ضغط عرفت كيف تلعب على الوتر الحساس للمصالح الاستراتيجية العليا ولذلك فانه ليس من السهل بالقطع اختراق هذا الحصن الهائل من العلاقات القوية وليس ادل على ذلك من تلك المزايدات التي وردت على لسان مرشحي الرياسة بوش ودوكاكيس .



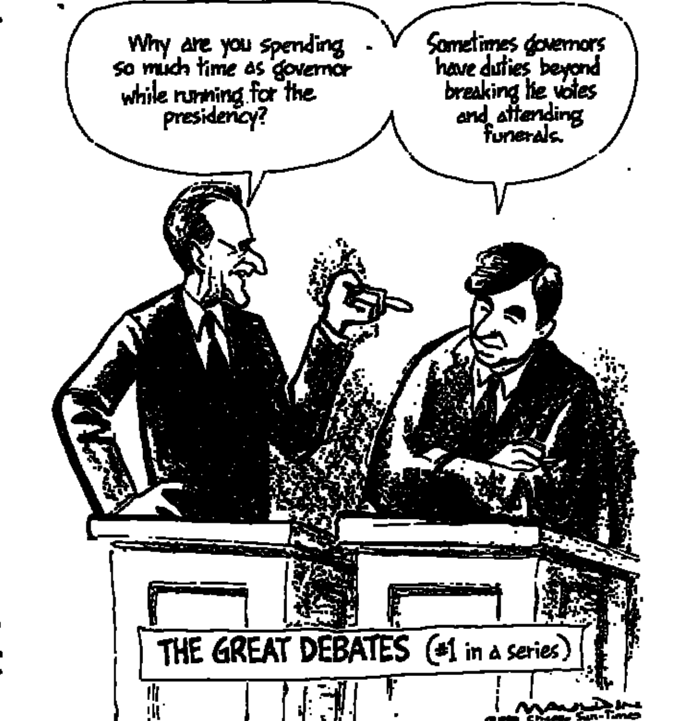
رونالد ريجان



فرانك كارلوتشي

قضية في كاريكاتير

الملل يسيطر على الانتخابات الأمريكية لغياب القضايا الجادة بين مرشحي الرئاسة



في اللقاء الأول من سلسلة المناظرات

بوش لدوكاكيس : لماذا تقضي كثيرا من الوقت حاكما لولاية بينما تتنافس للفوز بمنصب الرئاسة ؟

دوكاكيس لبوش : احيانا يكون لحكام الولايات وظائف اخرى غير حضور الجنازات !!

● أخبار في نترات ● أخبار في نترات ● أخبار في نترات ●

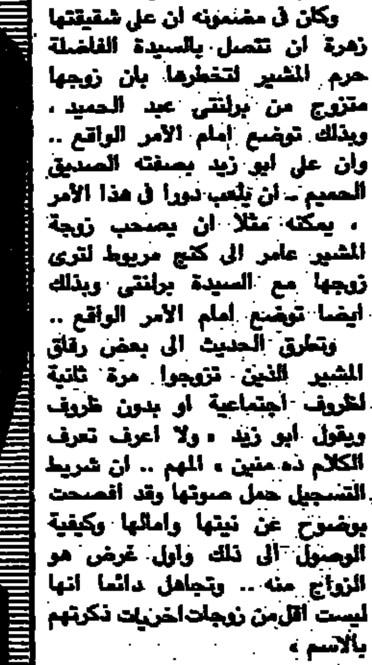
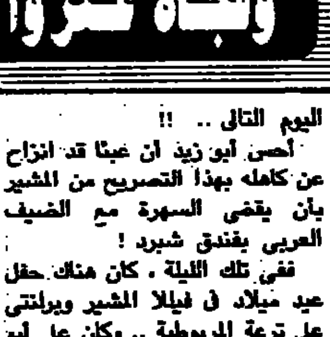
[illegible]

أسرار العلاقة بين المشير عبدالحكيم عامر وبرلنتى عبد الحميد

« الدكتور » و« الخواجاية » أسماء حركية لتغطية تحركات عامر وبرلنتى

« المحامى » الذى أدخلوه مستشفى الأمراض العقلية وطلقوا زوجته منه !

كان المشير عامر قد اطلق على نفسه لقب « الدكتور » وهو اسمه الحركى فى علاقته ببرلنتى والحديث عن الدكتور الذى ذهب والدكتور الذى جاء يغنى عن الحديث عن المشير وذلك امعانا فى الاخفاء .
ذهب عبد المنعم ابو زيد الى الفيلا ذات صباح لإصلاح الثلاجة بنفسه لم يكن فى الفيلا احد صحب معه اسحق البواب الى الداخل جاءت زوجة البواب مهرولة تصيح :
ـ يااسحق .. يااسحق .. الخواجاية جت . ولم يكن ابو زيد يعرف ان « الخواجاية » هو الاسم الكودى لبرلنتى عبد الحميد فى علاقتها بالمشير اذا جاز هذا التعبير بلغة المخابرات .


عبد الحكيم عامر

برلنتى عبدالحميد

حدث ارتباك شديد للحظات قبل ان تدخل الخوجاية ترتدى بنطلونا اسود ضيقا جدا وبلوزة حمراء

سلمت على عبد المنعم ابو زيد وبذكاء بنت البلد اخذت تمتدح ذوقه فى اختيار الاثاث وكان هذا يعنى ـ عدا اشباعه بالغرور ـ انها تريد ان تفهمه ان هذا الاثاث من اجلها وسألته عن زوجته وتطورات مرضها بما يفيد انها تتابع الحالة وان لديها معلومات ثم سألته عن اولاده بالاسم : نبيل وجلال (!!)

ولم يكن الأمر يحتاج الى ابتى قدر من الذكاء لكى يعرف انها هى التى تقيم فى الفيلا . وان هذه المعلومات جاءتها من الرجل الذى كان يترك متاعبه هناك !

ربما خانه الذكاء بعض الوقت ، وهو فى طريق العودة عندما اخذ يتذكر من هى هذه السيدة ، وأين رآها من قبل .. !!

كان قد وصل الى منزل المشير عامر فى الجيزة ولم يستقر على معرفة هذه السيدة التى ليست « خواجاية » والتى تعرف العربية ، وتعرف كل شىء عن اسرته وعن زوجته لم نبيل ...

وعندما وجد على شفيق فى منزل المشير سأله عن اسباب إرساله الى الفيلا فى وجود اشخاص بها ، ونفى على شفيق ذلك ، فقد كان سوف يتصل به هناك ليعرف ما حدث للثلاجه ...

وقال ابو زيد : انها جاءت .. من هى التى جاءت !

ورد على شفيق « مش ممكن برلنتى تكون راحت » ... وعلى الفور رد ابو زيد : انها برلنتى عبد الحميد ! .. هى دى الخبيرة !

ولم يكن ابو زيد راضيا عن برلنتى ، الامر الذى اتضح من تقييمه للموقف امام على شفيق ..

ووصل رأى ابو زيد الى المشير ، ويبدو انه لم يكن راضيا فقد « طلبنى المشير وسألنى ومن حركات يديه ، وهزات رأسى ، عرف ما يجول بخاطرى ، فقال لى معاتبا : « دى بنت طيبة ، وبكره تعرفها كويس ، ومالهاش اى مطامع فينا » ؟

ويقول ابو زيد كانت معلوماتهم عن اننى اتحلى باخلاق فلاح ، وشهامة اولاد البلد كما علمت فيما بعد ، واتفقت برلنتى مع المشير على ان اوضع امام الامر الواقع فكانت تمثيلية اللقاء » !

كانت هذه هى اولى الوسائل التى خرجت بها علاقة المشير ببرلنتى الى نطاق اوسع وان كان مازال سريا جدا ولايعرفه ربما الا صلاح نصر وعلى شفيق وابو زيد ، وقد يكون من بين هذه الحلقة الضيقة من الذين يصلتهم هذه الانباء عباس رضوان ومتولى السيد سكرتير المشير الخاص .. وايضا عصام خليل !

وكانت هذه خطوة اولى .. ولكنها لم تكن كافية !

مخطط الزواج

اصبح ابو زيد بعد ذلك من اقرب الناس الى برلنتى .. ولكنه كما يتضح من الاوراق ومن كلامه نفسه انه كان يلعب دور « العميل المزدوج » اذا جاز التعبير .. فكان يبدو انه قريب جدا من برلنتى .. ولكنه كان فى الواقع ينقل اخبارها الى المشير .. كما انه كان يعارض تماما فى الزواج .. ولكن كان هناك اصرارهم على ان تخرج من حصار الظلام وبذلت جهودا لتستلم الزواج من المشير .

كانت السيدة برلنتى عبد الحميد تريد باستمرار قصة اللقاء الاول بينها وبين المشير .. فى ظل الضوء الخافت جدا عندما اشعل لها السيجارة وعرفها وعرفته ...

وكانت هذه الجلسة بداية لتعارف طويل انتهى بالزواج .. الذى تم وفق مخطط ذكى كما تقول اختها انتهى بأن استسلم القائد ورفع الراية البيضاء واتتصرت برلنتى وتزوجت عامر ، واصبحت فيلا شارع الهرم بيت الزوجية ...

قالت السيدة برلنتى عبد الحميد فى التحقيق الذى اجرته معها بعد ذلك المخابرات العامة فى اول عام ١٩٦٥ تزوجت المشير عامر بعقد زواج عرفى وقع عليه شقيقا عامر وهما حسن عامر ، ومصطفى عامر !

ويقول شقيقتها زهرة فى نفس التحقيق ان برلنتى بدأت برسم مخطط فى ان تبقى مع المشير على ان يكون زوجها فى الحلال ـ اى تتحول الصداقة البريئة الى زواج شرعى

[illegible]

تخطط للزواج منه ، ولاعلان هذا الزواج وذلك عن طريق اخطار زوجة المشير بذلك وكان عامر يرفض دائما اى كلام يوجه ضد برلنتى ويعتبره من قبيل الكراهية لها او لعلاقة الصداقة الحميمة التى تربطه بها ..

ويحاول ابو زيد اكثر من مرة ان ينير الطريق امام المشير حول المستقبل ولكن المشير لم يكن يصدقه ، وبصرف النظر عن رواية ابو زيد انه كانت تدور به الارض لان هذه اول مرة واول قضية لاياخذ المشير فيها بكلامه على انه حقيقة بل انه كان يتشكك فيه ، الامر الذى دفع ابو زيد لان يقول له بالنص :

ـ دى مش استنتاجات يافندم او تحليل موقف .. ده واقع وبيكلمونى فيه مباشرة ظانين اننى لن ابلغك لثقتهم فى

ورد عامر على ابو زيد قائلا : جواز لا ... اروح فين من الناس لو تعلم ..

ولكن الواقع ايضا كذب رؤية عامر هذه .. لانه تزوج فعلا السيدة برلنتى

تسجيل بصوتها

كان عامر عائدا من الحلمية ذات مساء مع ابو زيد عندما دار بينهما حوار حول رغبة السيدة برلنتى فى الزواج من المشير ، ورفض عامر ان يصدق ابو زيد .. بل انه ذهب فى رفضه الى حد ان شك اساسا فى الواقعة وطلب من « ابو زيد » اثبات صحة كلامه .. ووقع ابو زيد فى مأزق .. كيف يمكن اثبات حديث يتردد دائما بين برلنتى وبينه ، وكيف ان المشير لاول مرة لايثق فى كلامه ...

ويقول ابو زيد « ان عامر » واجهنى بانه يشك فى معلوماتى ، وحتى يصدقنى على بتسجيل هذا الكلام ، فاستكثرت على نفسى ان اقدر على تفعيلها والتسجيل عليها وقلت له :

مين يعرف يسجل على دى ...

ويبدو من كلام ابو زيد انه منذ البداية متحامل على برلنتى

يواصل ابو زيد قائلا : « فى الساعة التاسعة صباحا ايقظونى من نومى ، لان هناك مندوبا من قبل صلاح نصر فى انتظارى منذ الساعة الثامنة صباحا فى الحلمية لامر هام وذهبت مسرعا الى حيث التقى برائد من رجال المخابرات العامة . موفد عن رئيس الجهاز فى مهمة محددة هى ان يسلمه جهاز تسجيل وان يدربه تدريبا سريعا على طريقة استخدامه اما السبب الذى حدده الرائد لهذه المهمة ، فهو ان يقوم بتسجيل ما هو متفق عليه وان يقوم بالمأمورية المطلوبه ...

ومن الطبيعى ان ابو زيد قد فهم ان عليه ان يسجل لبرلنتى حديثها معه .. صحيح ان مندوب المخابرات لم يبلغه بذلك ولكن عامر كان قد طلب منه ان يثبت ما قاله له عن برلنتى فى الزواج منه بصوتها ..

ويقول ابو زيد فى مذكراته الموضوعة بالقضية « دارت بى الارض .. كيف ان المشير بعد هذه العشرة الطويلة يشك فى صدقى واستهولت احتمال ان اعجز عن التسجيل عليها فافقد ثقته .. »

كانت هذه المهمة من المهام الصعبة التى كان على ابو زيد ان يقوم بها .. وربما كانت صعوبتها من وجهة نظره انه اذا فشل فيها ، فإنه يكون قد فقد ثقة عامر ، وربما ايضا فقد وظيفته وعمله معه ..

وبدأ يفكر كيف ينفذ هذه المهمة .. كيف يعود الى عامر ومعه شريط تسجيل يحمل كلمات واضحة من برلنتى تؤكد كلامه ، ثم يعيد الجهاز العهدة الى المخابرات العامة .. ولم يكن الامر سهلا ..

ويقول ابو زيد « ذهبت الى مكتبى بالجيزة ، ولم يكن هناك سوى تليفونجى وثلاثة افراد حراسة .. وجلست افكر ، وهدانى الله لحكمة كانت خافية ان احاول التسجيل عليها من التليفون وجربت ونجحت فقد جاءنى صوتها عبر الاسلاك فى لهفة انت فين .. ده انا قلت الدكتور ـ اى المشير ـ ضحك عليك ووقعت بكلام امامه .. لانه منذ الفجر بيكلمنى كلام غريب زى ما يكون جالس بحاجة .. »

واستمر ابو زيد فى حديثه التليفونى مع برلنتى وجهاز التسجيل يدور لتطبع عليه كلماتها ولاشك ان ابو زيد كان يدفع الحديث لتسترجع ما سبق ان اتفقت عليه معه ..

وكان فى مضمونه ان على شقيقتها زهرة ان تتصل بالسيدة الفاضلة حرم المشير لتخطرها بان زوجها متزوج من برلنتى عبد الحميد ، وبذلك توضع امام الأمر الواقع .. وان على ابو زيد بصفته الصديق الحميم ـ ان يلعب دورا فى هذا الامر ، يمكنه مثلا ان يصحب زوجة المشير عامر الى كنج مريوط لترى زوجها مع السيدة برلنتى وبذلك ايضا توضع امام الامر الواقع ..

وتطرق الحديث الى بعض رفاق المشير الذين تزوجوا مرة ثانية لظروف اجتماعية او بدون ظروف ويقول ابو زيد « ولا اعرف تعرف الكلام ده منين ، المهم .. ان شريط التسجيل حمل صوتها وقد افصحت بوضوح عن نيتها وامالها وكيفية الوصول الى ذلك واول غرض هو الزواج منه .. وتجاهل دائما انها ليست اقل من زوجات اخريات ذكرتهم بالاسم »

نتغاضى عن كثير من التفاصيل الصغيرة .. كيف تم نقل الشريط .. شريط التسجيل الذى يحمل وجهة نظر برلنتى على شريط آخر صغير ليكون ايسر على الحفظ وكيف ان عامر سمع الشريط ولم يعلق عليه وكيف قال ابو زيد « حمدت الله على نجاحى علشان ماطلعش كذاب »

ويقول ابو زيد : اننى كنت اؤذن فى مالطة .. وكانت زوجتى السابقة سهير فخرى تخبرنى الكثير من تصرفاتهم لذلك كنت اتحدث امام على شفيق ومتولى السيد عن النتيجة التى وصلنا اليها .

وبدأت برلنتى تقرب اليها متولى ، وتعتمد عليه وابتعدت عنى نسبيا كما ابتعدت زوجتى عنها تماما ، ووجدت فى وجودى خطرا شديدا عليها ، لعلمى باسرارها وحقيقة نواياها وتأكدها اننى خدعتها واعارض فى زواجها بل الاكثر من ذلك سجلت عليها ، وكشفتها للمشير ..

واتضح فيما بعد ان التسجيل الذى سجلته عليها قدمه لها المرحوم المشير وانه ضبط هذا الشريط بواسطة المخابرات العامة عام ١٩٦٧ فى منزل برلنتى عبد الحميد فى العجوزة »

اى ان الشريط الذى قدم الى عامر بعد ان اعد بناء على طلبه ليكون وثيقة ضد برلنتى قد سلمه عامر بنفسه الى برلنتى ..

وهو يذكرنا بما سبق ان قررته شقيقتها بانه بعد افتعال واقعة التصوير مع الشخص الفرنسى ، وهو الامر الذى لم يتم تمسكا من السيدة برلنتى بالقيم والاخلاق قررت شقيقتها انه « بعد هذه الحادثة تعلق المشير ببرلنتى وقامت هى بالسيطرة عليه »

دق جرس التليفون ـ قبل الافطار فى رمضان ـ فى منزل عبد المنعم ابو زيد ... وكان المتحدث شخصا يعرفه ابو زيد جيدا ... هو زكريا الطاهر ، مواطن اردنى وثيق الصلة ، شديد الاخلاص لثورة مصر وقادتها ، وقد تعود ان يمر بالقاهرة ، فيلتقى بالمسئولين الذين يستقبلونه على الفور ..

فى هذه المرة حاول الاتصال بالسيد فتحى الديب ، ولكنه اعتذر ، وغضب الرجل ، وقرر أن يشكوه للمشير عامر !

واتصل بعبد المنعم أبو زيد ليبلغ المشير غضبه ، وسخطه ، وعلى الفور اتصل ابو زيد بالمشير فطلب إليه أن يذهب للرجل بعد الافطار مباشرة ، وان يمضى معه السهرة ، وأنه سوف يلتقى به بعد عودته .. وكان زكريا الطاهر قد ابلغ ابو زيد انه سوف يغادر القاهرة إلى إيطاليا صباح اليوم التالى .. !!

أحس أبو زيد أن عبئا قد انزاح عن كاهله بهذا التصريح من المشير بأن يقضى السهرة مع الضيف العربى بفندق شبرد !

ففى تلك الليلة ، كان هناك حفل عيد ميلاد فى فيلا المشير وبرلنتى على ترعة المريوطية .. وكان على أبو زيد وزوجته أن يحضرا .. وكانت هذه مهمة ثقيلة ، فإن العلاقات كانت قد توترت بينه وبين السيدة برلنتى ، فضلا عن أن زوجته السيدة سهير فخرى لم تكن تحب أن تتردد على برلنتى ايضا .. وليس معروفا السبب وإنما يمكن استنتاجه ، بأن برلنتى ربما كانت تعامل سهير على أنها تابعة لها او سكرتيرة ، كما يعامل المشير زوجها عبد المنعم !

ويديهى أن سهير لم تكن ترتاح إلى هذه المعاملة ، فقد تعرفت على برلنتى عن طريق زوجها السابق محمد كامل حسن ..

ولم يكن محمد كامل حسن شخصية مغمورة ، فقد كان نجما لامعا فى سماء الفن .. على كل حال فإن أبو زيد لم يذهب لحفل عيد الميلاد .. بينما أصر المشير على أن تحضر زوجته السيدة سهير فخرى ..

أمضى أبو زيد السهرة مع زكريا الطاهر .. الذى غادر القاهرة فى الصباح إلى إيطاليا ..

وأمضت زوجته السهرة فى حفل عيد الميلاد ، على ترعة المريوطية .. وإلى هذا الحفل يرجع أبو زيد الكارثة التى حلت به عندما سجن وعذب فيما سمى بقضية الانحراف فى مكتب المشير عامر ..

فى التحقيق تحدث محمد متولى السيد ، عندما سئل عن معلوماته عن سجن وتعذيب عبد المنعم أبو زيد وقال بالنص :

« فى سنة ١٩٦٦ كنت اعمل سكرتيرا خاصا للسيد المشير عامر وكانت هناك صراعات منذ بداية الثورة بين المقدم على شفيق والعقيد شمس بدران ، وظلت هذه الصراعات حتى حدث فى سنة ١٩٦٦ ان كان هناك عيد ميلاد السيد المشير وبرلنتى عبد الحميد ، وكان فى البيت اللى فى الهرم التى كانت تقطن فيه وحضره السيد عباس رضوان والسيد صلاح نصر واللواء عصام الدين خليل ، وكان هناك تصوير بهذه المناسبة وكان مجموع الصور عدد معين واتضح فى نهاية الحفل نقص صورة من هذه الصور ، وكانت موجودة فى هذا الحفل السيدة سهير فخرى وقد وجه لها الاتهام على أنها هى التى اخذت الصورة على أساس أنها زوجة عبد المنعم أبو زيد لاستغلالها فى الوقت المناسب ، وبرلنتى عبد الحميد هى التى كانت افصحت عن رغبتها فى الانتقام من عبد المنعم ابو زيد وزوجته سهير فخرى لأن عبد المنعم أبو زيد كان يتحرى عن حياة برلنتى عبد الحميد وماضيها ، وكانت تخشى من سهير أن تقوم بإبلاغ عبد المنعم ابو زيد عن ماضيها وحياتها الماضية . وكانت سهير فخرى زوجة لمحمد كامل حسن المحامى وكانا صديقين لبرلنتى عبد الحميد قبل معرفتها بالمشير ومحمد كامل حسن المحامى كان دائم الكلام عن برلنتى مع سهير فخرى .

استدعى عبد المنعم أبو زيد وطلب منه إدخال محمد حسن كامل المحامى المستشفى ، وادخلوه مستشفى بهمن بحلوان لعلاجه من الشرب ، ومكث فى هذا المستشفى فترة خرج بعدها فاتهموه بأنه بيشتم الرئيس جمال عبد الناصر واعتقلوه ، وفى خلال هذه الفترة كان قد تم طلاق سهير من محمد حسن كامل وتزوجت بعد ذلك من عبد المنعم أبو زيد ويوم حفل عيد الميلاد عرفت إنها اتهمت سهير بأخذ الصورة الناقصة لانها كانت تخشى من سهير على المشير ولانها كانت تخشى من وجودها مع عبد المنعم أبو زيد على اساس إنها كانت تتبجح له عن أسرار برلنتى السابقة باعتبارها كانت صديقة سابقة لها وتعرف أسرارها ، وهذه الصورة كانت تمثل المشير وبرلنتى وحدهما ، والمشير غضب من عبد المنعم أبو زيد وأصر المشير على أن الصورة لازم تظهر ولكن الصورة لم تظهر »

أكثر من سكرتير

ويقول محمد متولى فى التحقيق إنه بعد أن « تم القبض عليهم جميعا وكنا نسمع عما يحدث معهم وظل المشير ثائرا لمدة ثلاثة شهور او اربعة ولم يقبل اى رجاء او كلام فى هذا الموضوع ، وخلال هذه الفترة عرفت إنه نسب إلى افراد المكتب انحرافات واختلاسات ونشرت فى الجرائد واعلنها المشير فى أكثر من مناسبة فى خطاباته بالقوات المسلحة ، وقد لفت نظرى مسئولية على شفيق عن هذه الانحرافات والاختلاسات وان على شفيق هو المسئول الاول والمشرف على جميع الشئون فى مكتب المشير ولكن كان المقصود عبد المنعم ابو زيد بسبب موضوع الصورة التى فقدت فى حفل عيد الميلاد وقد قام المشير بحماية على شفيق ، وابعد اى شىء يمس على شفيق والذى حدث هو أن شمس بدران وجد فى هذه القصة فرصة ليتخلص من على شفيق وعلم المشير فحمى على شفيق وطلب منهم عدم الكلام فى اى شىء يمس على شفيق ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

« إن المقصود هو عبد المنعم أبو زيد ولأن المشير كان يعتبر على شفيق أكثر من سكرتير فهو كل شىء بالنسبة له واذكر اننى سمعت محادثة بين المشير وبين على شفيق والمشير طلب من على شفيق فيها انه يسيب مها صبرى والايترك الجيش ، فعلى شفيق رد عليه وقال له انا إنسان لى عاطفة ولا يمكن اتخلى عن مها صبرى ، وبعدها بحوالى أسبوع صدر قرار إحالة على شفيق إلى الاستيداع وانا علمت ايضا إن طلب المشير من على شفيق كان بناء على توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر ، وبعد أن هدأ المشير بعد حوالى ثلاثة او اربعة لشهر من القبض على أفراد المكتب ، تحادثت مع المشير بعد أن شعرت استجابته سماعى بخصوص هؤلاء الناس فقلت له إن هؤلاء الناس مظلومون وعذبوا فقال مش معقول يكون حصل لهم تعذيب أو تشريد لأسرهم »

ويواصل محمد متولى سكرتير المشير كلامه فى التحقيق قائلا :

بعد ذلك بفترة علمت بأن الصورة التى كانت مفقودة فى حفل عيد الميلاد قد وجدت عند والدة برلنتى عبد الحميد ، وقد علمت بذلك من المشير شخصيا ، وقال لى فى أحد الايـام الأولاد دول مظلـومين ، ويقصد بذلك افراد المكتب المقبوض عليهم ، فأنا قلت له ياسيادة المشير المفروض عدم اتباع الاسلوب الذى اتخذ معهم وضربت له أمثلة مما يحدث فى بعض المكاتب الأخرى مثل مكتب رئيس الجمهورية وعلى صبرى ومكتب عبد اللطيف بغدادى ، فكان رده على إن الموضوع خرج من ايديه ولم يكن بيديه أن يفعل غير هذا . فقلت له : إنه مكنش يجب التشهير بهـذا الموضـوع لأنه طعن فى سيادتكم ، فكان الرد على مرة ثانية إن الموضوع خرج من ايديه . وشرحت له ظروف عائلات افراد المعتقلين واستجاب وكلفنى أن ابحث شئونهم وأقوم باسترداد بعض ممتلكاتهم لهم . وطلبت منه أن ازورهم بالسجن الحربى ، فاستجاب لطلبى وأبلغنى أن أستأذن من شمس بدران وقمت بزيارتهم وكان معى النقيب محمد عبد العليم ، وعدت إلى منزل السيد المشير وخرج معى فى ذلك الوقت مساء وابلغته عن رؤيتى للناس فلم يصدق ، والمرة الثانية قال لى إن هؤلاء الناس مظلومون وسيفرج عنه فى القريب العاجل عند مجىء الوقت المناسب ، ولما ينسى الرأى العام شوية وتأكيدا لذلك ارسلنى إلى كريمة عبد المنعم أبو زيد فى حفل زفافها وأعطانى مبلغ ٢٠٠ جنيه لتوصيله إلى والدتها وفعلا قام بتنفيذ الوعد وأصدر قرارا فى يوم ١٩٦٧/٥/٨ بالافراج عن هؤلاء الناس جميعا ومعهم آخرون وكان ذلك اليوم هو اليوم الاخير فى معركة ١٩٦٧ وجاء عبد المنعم ابو زيد إلى المشير بالحلمية حيث كان موجودا فى ذلك الوقت المشير وبعض قادة الجيش ثم حدث بعد ذلك انه سافر المشير الى اسطال ومعه عبد المنعم ابو زيد وعاد بعد١٥ يوما إلى القاهرة كتعليمات رئيس الجمهورية

ويعد ذلك بيومين او ثلاثة حادثنى المشير بأن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ابلغه تليفونيا بأن عبد المنعم أبوزيد بيشتم أمام الناس وطلب أن يعود الى السجن ، وفعلا عاد عبد المنعم ابو زيد الى السجن برفقة النقيب أحمد ابو نار بعد ذلك وطلب المشير من محمود طنطاوى ، وكان سكرتيرا عسكريا للمشير بأن يسحب ملف قضية افراد مكتب المشير من القضاء العسكرى حتى يتمكن من تنفيذ قراره السابق بالافراج عن افراد المكتب ، فوعده محمود طنطاوى بتنفيذ ذلك ولكن لم يقم بتنفيذه ويرجع ذلك لأن المشير حين طلب ذلك من محمود طنطاوى لم يكن فى السلطة ولأن محمود طنطاوى قبل أن يشغل منصبه كسكرتير للمشير كان قبل ذلك سكرتيرا لشمس بدران بالاضافة الى تجنيد عمله بمنشية البكرى واقصد انه كان ينقل المعلومات التى يحصل عليها بحكم عمله فى مكتب المشير عن هـذا المكتب الى منـزل رئيس الجمهورية نظرا للخلاف الذى كان قائما بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين المشير عبد الحكيم عامر

وتنتهى شهادة السكرتير الخاص للمشير .. وهى تفيد ان المشكلة كانت الصورة الضائعة التى وجدها المشير بعد ذلك فى دولاب السيدة برلنتى ..

وكان ابو زيد قد اخرج من السجن بعد عملية تعذيب وحشية الى منزل عباس رضوان بالزمالك وهناك التقى بالمشير الذى ركله بقدميه ، وشتمه ، حول قضية الصورة المفقودة

وكانت الفكرة التى استقرت لدى المشير ان السيدة سهير فخرى سرقت الصورة ، وأعطتها لزوجها ، الذى سلمها لزكريا الطاهر وطار بها الى روما لبيعها هناك بنصف مليون دولار او لتستفاد بها وقت اللزوم فى التشهير بالمشير .

ويقول أبو زيد إنه عندما علم بموضوع الصورة ايقن ان السيدة برلنتى هى التى اخفتها لانها وثيقة زواج بالصورة !

ويقول عباس رضوان إنه سمع بموضوع الصورة ، وأن ابو زيد قابل المشير فعلا فى شقته ، وكانت ملابس ابو زيد ممزقة ، وهو حافى القدمين ، حتى ان الشغالة عندما راته ذهلت وصرخت « سيدى عبد المنعم » !

الورقة الخطيرة !!

اسرع على عبد اللطيف مسئول الشباب بالاتحاد الاشتراكى بمنطقة حى عابدين بالقاهرة ، الى محمد السيد عبد المنعم مسئول لجنة القسم ، وهو يحمل ورقة مكتوبة على الآلة الكاتبة ، يقول إنه استيقظ من نومه فوجدها موضوعة تحت الباب !

وقرأ عبد المنعم الورقة فوجدها خطيرة فعلا .. فأسرع بها إلى الدكتور حسين كمال بهاء الدين مسئول وسط القاهرة بالاتحاد الاشتراكى ..

وعندما قرأها د . حسين كامل وجدها خطيرة فعلا ، فأسرع بها الى شعراوى جمعة امين التنظيم ووزير الداخلية .

وقرأ شعراوى جمعة الورقة ، ووجدها خطيرة فعلا .. فاتخذ فيها اجراء فوريا ..

وكما تقول تحقيقات قضية انحراف المخابرات فإن الورقة كان مكتوبا بها بالنص :

إن المشير عبد الحكيم عامر على علاقة بالممثلة برلنتى عبد الحميد وانه واخد لها فيلا بشارع الهرم ، وانها حامل منه فى شهرها السابع !

وكتب شعراوى جمعة على الورقة « حسن طلعت .. للتحرى بنفسك » وحسن طلعت هو رئيس جهاز المباحث العامة ..

لم تكن العلاقة بين المخابرات العامة ، والمباحث العامة جيدة ..

ولكن التفوق كان للمخابرات التى يراسها واحد من رجال الصف الاول فى ثورة يوليو .. ذو الصلة الوثيقة بعبد الحكيم عامر .

كان صلاح نصر بتاريخه فى خدمة ثورة يوليـو واحدا من قـادتها المميزين ، وكان له دور بارز ، مما يجعله فى المقدمة حتى عن اى وزير للداخلية .. ولذلك فقد اعطى وجوده على رأس [illegible] المخابرات ثقلا للجهاز فى مواجهة الاجهزة الأخرى ايا كـانت .. وفى مقدمتهـا المباحث العامة .

ولا شك ان رجال المباحث يذكرون قصة الشاب الذى حامت حوله شبهات كثيرة فقرروا ان يهاجموا منزل خالته التى يقيم معها بالزمالك لمعرفة ماذا يخفى ..

وقد فاجأتهم صاحبة المنزل باستنكار شـديـد ، وبمكـالمـات تليفونية ، وبصور اخرجتها تجمع بينها وبين بعض الشخصيات الهامة فى المخابرات ، ومن اصدقائها .. وفيما بعد سوف تكون لهذه السيدة قصـة ، عن طـريق زوجهـا ، وشقيقتها .. وسوف تكون قصة زوجها ضمن قائمة الادعاء فى انحراف المخابرات لانه ـ وبسببها ـ تقاضى مبلغا شهريا ضخما من المخابرات العامة دون ان يؤدى عملا ، كما انه كان يتقاضى مبالغ اخرى من المقاولين العرب !!

وعاد رجال المباحث فى صمت ، لانهم عرفوا ان المنطقـة التى اقتحموها محظورة ! وخاصة انها جاءت بعد فترة قصيرة من واقعة كاد يحـدث فيـهـا تصـادم بيـن الجهازين ! .. جهاز المخابرات .. والمباحث العامة !

فقد تجمعت معلومات لدى رجال المباحث العامة ان « الرئيس » يذهب كل ليلة تقريبا ليسهر عند عبد المنعم امين فى المرج ..

ومن تلقاء انفسهم بدأوا فى الزيتون يتساءلون عن موعد حضور الرئيس ، فقط ليكونوا على استعداد ، ولحماية موكبه كلما امكن سرا .

والى الاثنين القادم

على شفيق

مها صبرى

شعراوى جمعة

محمد كامل حسن

عباس رضوان

عصام الدين خليل

وبرلنتى
عبد الله امام

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) ★★

القضاء فى الإسلام | ٨ | عمر بن عبد العزيز الإمام العادل

الاسلام عقيدة تقوم على التوحيد ... وشريعة تقوم على الحق والعدل ... ودين يأمر بمعروف وينهى عن كل منكر ... ووالله لو أراد حاكم لنفسه خيرا فى حياته وآخرته ... ولو أراد لرعيته صلاحا ولمجتمعه فلاحا ... فليتخذ من مبادىء الاسلام السامية سندا لحكمه ... وليتدبر كتاب الله الذى نزل بالحق هداية ورحمة للعالمين ... وليتعلم مما أرساه السابقون الأوائل من مبادىء فى قيادة أمة كانت خير أمة أخرجت للناس ... فما أعظم أمة يقودها حاكم عادل يتقى الله فيما يقول وما يفعل .. !!

ومقال اليوم عن واحد من حكام المسلمين الذين أسهموا فى النهوض بالدولة الاسلامية من خلال عدله ، وليس من خلال جنده ... انه واحد من أئمة العدل الراشدين ... نتلمس فى سيرته كيف يكون الحاكم قريبا لرعيته بعد له فتقترب منه الرعية بطاعته ... الحكم عنده أمانة أودعها الله فى نفسه ... فلم يتخذ من الحكم سبيلا الى زهو أو نعيم أو استعلاء .. تلك صورة من أروع صور الانسانية فى الحكم بين الناس ... انه الحاكم العادل الخليفة أمير العدل عمر بن عبد العزيز الذى زرع الارض عدلا فأنبت منها نباتا حسنا يتمثل فى نشر الخير والفضيلة ... حقا انها سيرة عاطرة ، وقدوة صالحة ينبغى أن يتدبرها كل الذين يحكمون ليدركوا أن القهر أسلوب حاكم عاجز جبان .. وانه لا خير فى حكم يقوم على بطش واستبداد وطغيان .. !!.

عمر بن عبد العزيز الذى وهبه الله سماحة التدين ، وعمق الايمان ، وحبه لرعيته .. هذه سيرته تفيض عطرا بقداسة حق التزم به .. وبطهارة عدل كانت سندا لحكمه .. ويفيض من إحساس نقى بالاخلاص للخالق فى الالتزام بما أمر .. وللمخلوق بأن يحقق له عدلا وأمنا .

لا غرور ولا استعلاء ولا نفاق

بدأ عمر بن عبد العزيز بأن قال للناس (أوصيكم بتقوى الله ، واعملوا لآخرتكم فان من عمل لآخرته كفاه الله تبارك وتعالى أمر دنياه ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم ، وأكثروا ذكر الموت ، وأحسنوا الاستعداد له قبل أن ينزل بكم ، ان هذه الامة لم تختلف فى ربها عز وجل ، ولا فى نبيها صلى الله عليه وسلم ولا فى كتابها ، وانما اختلفوا فى الدينار والدرهم ، وانى والله لا أعطى أحدا باطلا ، ولا أمنع أحدا حقا .. أيها الناس : انه كان قبلى ولاة تتلمسون مودتهم حتى تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم . الا لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . من أطاع الله وجبت طاعته ، ومن عصى الله فلا طاعة له ، أطيعونى ما أطعت الله ، فان عصيته فلا طاعة لى عليكم) .. !!

وبعد أن ألقى عمر بن عبد العزيز خطابه خرج من باب المسجد ينتظره موكب مهيب تتقدمه فرس زينت بأجمل الزينات ليركبها .. فسأل عمر ما هذه ؟.. فقالوا له جياد لم تركب قط يا أمير المؤمنين أعدت لكل خليفة جديد ... فقال رضى الله عنه (مالى وبها ... ابعدوها عنى ... دابتى أوفق لى) ... فجاءوا اليه بدابته وركبها ... وصرفت الجياد التى كانت فى انتظاره وأمر عمر ببيعها وإضافة ثمنها الى بيت مال المسلمين ... !!

رحم الله عمر بن عبد العزيز التقى الزاهد ... وغفر الله لمن يحكمون اليوم الذين لا يرضون بأفخم السيارات يحوطها المنافقون من كل جانب بديلا ... !!

عمر بن عبد العزيز الذى حطم كل ما للسلطة من سطوة وتجبر واستعلاء ... تراه جالسا على الارض فيتخذ منها



بقلم : عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

عرشا لخلافته ... ويطبق قواعد الاسلام العظيمة وهى أن الوضع الحقيقى للحاكم هو أن يكون بين أيدى الناس ، لا أن يكون الناس بين يديه .. وأن يكون خادما للرعية لا أن تكون الرعية فى خدمته ... وأن يرعى شئون الناس لا أن ترعى الناس شئونه ... وأن يأكل مما يأكله الناس فلا يتميز عليهم فى طعام يغرق فى ملذاته ... !!

نادى رجل عمر وقال له (ياخليفة الله فى الارض) ... فقال له عمر (أعلم أيها الرجل انى عندما ولدت اختار لى أهلى اسما وهو عمر ... فلو ناديتنى ياعمر لأجبتك ... ولما كبرت اخترت لنفسى كنية وهو أبو حفص ، فلو ناديتنى : يا أبا حفص أجبتك ... فلما وليتمونى أموركم أطلقتم على « اسم أمير المؤمنين ، فلو ناديتنى يا أمير المؤمنين أجبتك ... وأما خليفة الله فى الارض ، فإنى لست كذلك ، فان خلفاء الله فى الارض هم رسله وأنبياؤه ... ويدوس عمر على كل مظاهر التجبر والاستعلاء فيقول للناس (بأن الكبرياء رداء الرحمن ، فلا تنازعوه اياها) ... !!

رحم الله أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الذى اتخذ من زهده وعدله رداء يحميه ... ولم يتخذ من قمصان واقية من الرصاص درعا يرتديه ... انه عمر الذى أحب رعيته ، فأحبته الرعية ... انه عمر الذى قام من مجلسه ذات ليلة ليصلح من المصباح الذى خفت نوره ... فقال رجل من مجلسه (تقوم انت يا أمير المؤمنين وأنا جالس) ....فقال له عمر (وما ضرنى فى أن أقوم ... لقد قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز) ... انه عمر الزاهد وليس عمر الذى تكالب على الدنيا وزخرفها ... وليتدبر كل حاكم عطر تلك السيرة ...فليس ببعيد عن أذهاننا أن الحاكم السابق السادات كان بحاشيته رجل يحمل له عصاه ... وآخر يحمل له

غليونه (البايب) ... وثالث يحمل حذاءه اذا دخل للصلاة ... ورابع يحمل خطابه وكل أولئك بدرجة وكيل وزارة ... !!

وليتعلم خطباء المساجد اليوم من عمر بن عبد العزيز الذى منع الدعاء له فى خطبة الجمعة ... فكتب الى جميع ولاته قائلا (ليكن فى الرسول صلى الله عليه وسلم المختار دعائهم وصلاتهم . ثم ليصلوا على المؤمنين والمؤمنات ، وليستنصروا الله ، وليكن دعاؤهم لعامة المسلمين ، وليتركوا ما سوى ذلك) ... حقا انه عمر الذى لم يكن فى حاجة الى دعاء من خطيب ، فكان كل الناس تدعو له بسبب زهده وعدله ... وكان يطالب الخلفاء أن يكون دعاؤهم لعامة المسلمين ، وهو واحد منهم ، وليس بغيرهم ... انها حقا مدرسة لاصلاح النفوس من خلال تقوى الله ... !!

من وصايا عمر بن عبد العزيز

لقد ترك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من الوصايا المضيئة المشرقة التى يتعين أن تكون دستورا لكل حاكم يحكم ... وحسبنا أن نشير فى هذا المقام الى بعض تلك الوصايا الرائعة التى أرسلها الى الولاة ومعاونيه :

* كونوا فى العدل والاصلاح والاحسان ، بقدر من كانوا قبلكم فى الظلم والفجور والعدوان ، ولا حول ولا قوة الا بالله ... ان الناس قد أصابهم بلاء وشدة وجور فى أحكام الله ، وسنن سيئة سنها عليهم عمال السوء الذين قلما قصدوا الحق والرفق والاحسان ... !!
* اذا أرسلت اليكم أمرا يخالف الحق ، فاضربوا به الارض واستمسكوا بالحق وحده . !
* الزموا الحق ينزلكم الحق منازل أهل الحق ، يوم لا يقضى بين الناس الا بالحق ، وهم لا يظلمون .. !
* العمل والعلم قريبان ، فكونوا عالمين بالله عاملين له .. فان أقواما علموا ، ولم يعملوا ، فكان علمهم عليهم وبالا .. !
* اذا دعتكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم ، فاذكروا قدرة الله عليكم .. !
* الا وانكم تسمون الهارب من ظلم امامه بالعاصى .. الا وان أولاهما بالمعصية الامام الظالم .. !
* قاتلوا هواكم والا نقياد لشهواتكم ، كما تقاتلون أعداءكم .. !
* راقبوا حجابكم ورؤساء حرسكم وشرطكم والعاملين معكم .. وأكثروا من الاشراف عليهم حتى تتيقنوا من أنهم لا يرتكبون غشما ولا ظلما .. !
* أحب الامور الى الله القصد فى الجد ، والعفو فى المقدرة ، والرفق فى الولاية .. وما رفق عبد بعبد فى الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة .. !
* لا تحولوا بين عباد الله وأرزاقهم ، دعوا الناس يتجرون بأموالهم فى البر والبحر .. !
* أبيحوا أرض الحمى للمسلمين عامة ، وليكن حق الامير فيها كحق أى واحد منهم .. !
* لا تتخذوا على أبوابكم حجابا يحولون بينكم وبين ذوى الحاجات والمظلومين .. !
* لا تتجروا وأنتم ولاة ، فان الامير اذا اشتغل بالتجارة استأثر ، وأصاب ظلما وان هو حرص الا يفعل .. !
* لا يأخذكم الزهو والصلف بنظر الناس اليكم ، ولا بحديثهم عنكم .. !
* عليكم بتقوى الله فانها هى التى لا يقبل الله غيرها ، ولا يرحم الا أهلها ، ولا يثاب الا عليها .. وأن الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل .. !
* انما جعلت المزارع لأرزاق المسلمين كافة .. فردوها لما جعلت له .. !
* قوموا المنحرفين والمخالفين ، وبصروهم ، وارفقوا بهم ، وعلموهم .. فان اهتدوا كانت نعمة من الله وفضلا ، وان أبوا فتحروا الحق فيما تنزلون بهم من عقاب ، فعاقبوا الناس على قدر ذنوبهم وان لم يبلغ ذلك الا قدر جلدة واحدة .. !
* ادرأوا الحدود بالشبهات ما استطعتم فى كل شبهة ، فان الوالى اذا أخطأ فى العفو خير من أن يتعدى فى العقوبة .. !

رحم الله أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز حاكما عادلا ، زاهدا ، تقيا ، نقيا .. سيرته عاطرة بعدله .. ومسيرة حكمه قامت على الحق وخشية الله .. فضرب لكل من يحكم المثل الطيب والقدوة الصالحة .. ويا ليت حكام اليوم يتدبرون عطر هذه السيرة .. ويقتدون بنقاء تلك المسيرة ... !!

(يتبع بالعدد القادم)

فى الصميم :

* إن الناس بالكلمات قد كفروا .. فكل وعودنا ورق وكل دموعنا حجر .. ياحكام اليوم احكموا كما كان يحكم الامام على أو الخليفة عمر ... !!
* قانون الطوارىء اللعين يطاردنا .. ونهرب من هروبنا .. خشية اتهامنا .. نعم اتهامنا بتهمة الحرية والحياة ... !!

بدون مقدمات

أمنية حياتى أن أكون وزيرا أو محافظا !!

وقتها ، لن أعانى من مشكلة

● مادام القانون يعطينى حق منح الاستثناءات ، فلن يحصل أحد على استثناء منى الا بمقابل !

تصاريح بناء المساكن ، لن تخرج من تحت يدى الا بعد فرض اتاوة على كل عمارة سواء كانت فى الزمالك أو المهندسين أو حتى بولاق !

● ● لن أكتب شقة من شقق الاتاوات باسمى حتى أظل فى نظر الناس المثل الأعلى والقدوة الحسنة ويشيرون الى بالبنان !

● ● سأتصل بالسيدة أمال فهمى لتسجيل لقاء فى برنامج « على الناصية » وسأقول لها ـ وهى ليست فى حاجة الى توصية ـ ان توهم المستمعين ان اللقاء صدفة وانها قابلتنى فى الشارع أتفقد مشاكل الناس وان اليوم هو الجمعة ، وسأطلب أغنية « أحبك يامصر »

● سأقيم علاقات صداقة حميمة مع مقدمى برامج التليفزيون وكبار المسئولين فيه لاستضافتى باستمرار للظهور على الشاشة لأنى أجيد الحديث أمام الميكروفون منذ كنت طالبا وسأقوم بتأليف أغانى وطنية امعانا فى غرس الفكرة عنى بأننى وطنى جدا .

● ● سأسخر كل امكانيات الوزارة أو المحافظة لخدمتى أنا وأسرتى ، وسأرشح نفسى فى انتخابات مجلس الشعب و « سأبلع » كل « فلوس » الوزارة أو المحافظة لخدمتى فى الانتخابات تماما كما « تبلع » مواسير المجارى عمال الصرف الصحى !!

● سأستخدم كل نفوذى لكى تصلنى كافة المواد التموينية المدعمة من لحوم بلدى وسكر وسمن ولو أدى الامر الى إحداث مجاعة .

● ● كل هذا ، لأنى أعطيت الكثير لمصر ولم أحصل على مقابل مجز فى الوقت الذى تتقاضى فيه الراقصة ـ بجوارى !! ـ أضعاف مرتبى فى العام فى الرقصة الواحدة !!

● ● لكنى لن أدع فرصة أو ثغرة لأحد يمكنه محاسبتى من خلالها ولن يستطيع جهاز الكسب غير المشروع التحقيق معى ولن أكون « أهبل » مثل من سبقنى !!

جمال عبد السميع

قبس من سيرة رسول الله ﷺ

لست ممن يحسنون قرض الشعر ، ولا ممن يجيدون فهم بحوره وقوافيه لكنها أبيات محب ـ مثلى ـ جادت بها قريحته فصاغها دررا تهدى الى رسول الله فى يوم ميلاده الحبيب التى تهل ذكراه العطرة علينا فى هذه الايام فماذا قال ؟

نكراك عاطرة يفوح شذاها
فى الكون ياأغلى الخليقة جاها
ذكرى لها اهتز الوجود بأسره
لما تجاوب فى الوجود صداها
بامشرق النور الالهى الذى
سمت العقول بهديه أياها
لما ولدت بمكة فتحدثت
بالفخر عنك وهادها ورباها
فى ليلة غراء تم ضياؤها
وتبددت ظلماتها ودجاها
قد أوقدت فيها السماء نجومها
للارض تنبئها بنيل مناها
وغدت ملائكة السموات العلا
بالبشر تهتف حان مولد طه

ان الحديث عن رسول الله ﷺ متعدد الجوانب متشعب الاركان ، فهو الرجل الذى اجتباه ربه واصطفاه ثم كلفه بالسفارة بينه وبين خلقه فأدى الرسالة كأكرم ما يكون الاداء وبلغ الرسالة كأكمل مايكون البلاغ ﷺ

ان الرجل الذى لم تعرف الدنيا : قديمها وحديثها رجلا قاد سفينة حياتها كأحسن مايكون القياد كما شهدته ، ان النبى الخاتم الذى جاءها على حين فترة من الرسل ، وأذاع فيها وأعلن أنه رسولها حيث لارسول بعده .

لقد امتاز هذا الداعى الكريم بصفات جليلة صحبته منذ نعومة أظفاره حتى لقى ربه مرضيا عنه .

بقلم : د . عبد السلام عبده

وكأن الحق ـ تبارك وتعالى ـ يقول للدنيا كلها أبصرى هذا رسولى اليك هل كذب مرة ؟ هل خان مرة ؟ هل بعد الصواب عن صوابه مرة ؟ هل ضاع الطريق عن ناظريه مرة ؟

لقد ظل ﷺ ممسكا بالدفة رغم الاعاصير والانواء حتى وصلت السفينة الى مرفئها الامين الامن مصحوبة بسلامة الله .

لقى فى مكة الكثير فصبر واحتسب ، ولقد كان يعلم منذ اليوم الاول الذى قلد فيه الوسام الجليل ان رسالته ليست نزهة أو فسحة بل ان الذى أرسله قال له منذ اليوم الاول الذى أبلغه فيه أنه مبعوثه الى العالمين .

(انا سنلقى عليك قولا ثقيلا)

ان رسول الله ﷺ فى تقديرنا مجموعة من خلال البر والخير تجسدت فكانت رسول الله .

« فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم » .

والدارس لسيرة رسول الله ﷺ يجد أنه قد فاق غيره حتى فيما اشتهر به من صفة .

فمثلا :

لقد اشتهر « عنترة » بالشجاعة وثبات الجنان فى النزال مع أنه كان خفيفا فى غيرها من صفات ورغم تميزه بهذه الصفة وحدها فلو قيست شجاعة عنترة بشجاعة رسول الله لتضاءلت شجاعة عنترة .

وكذلك كرم حاتم الطائى ، وحلم الاحنف وفصاحة أكثم وقس بن ساعدة الايادى

سلام عليك يارسول الله يامن قلت عن نفسك

(أدبنى ربى فأحسن تأديبى)

وقد ولد يتيما فلم يكن له أب يدعوه فلم يقل أبى قط ليفرغ من هذه لقوله الله .

محمد بن عبد الله ﷺ رجل اصطنعه الله لنفسه ورباه على عينه ليكون جديرا بحمل هذه الامانة التى تنوء بحملها الشم الراسيات

سلام عليك يارسول الله وتحية أرجو بها شفاعتك فى يوم تحار فيه العقول والقلوب

● كاتب هذا المقال استاذ العقيدة والفلسفة بفرع جامعة الازهر للبنات

كلمة عتاب

كنت أنا خلفه عندما قفز فجأة عشرون شابا أفقدوا الرجل الابتسامة والسعادة والتفاؤل وهتفوا : « ديا أبو عمار .. حل القضية ليس بالسياسة .. حل القضية بالرصاصة .. هكذا قالوا الناصريون الذين هزم نظامهم عام ٦٧ والنكسة (ولم تهزم مصر) أمام اسرائيل وأضاعوا على الفلسطينيين والعرب (نصف فلسطين تقريبا) .. الضفة الغربية وقطاع غزة .. وكان شعارهم بإلقاء اليهود فى البحر !! .. فانهزموا وحصدت اسرائيل اعجاب وتعاطف العالم فى شكل مساعدات لا نهاية لها .

هذا الحدث كان يوم الثلاثاء الماضى فى مؤتمر يوم « أبو جهاد » والاستقلال الفلسطينى الذى أقامته اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة .. وجمعت فيه جميع القوى والأحزاب لتأييد الفلسطينيين .. ولكن هذه القلة حاولت إفساد المؤتمر .. حتى هدد لطفى الخولى عدة مرات بأنه سيضطر الى الغائه ومع هذا هتفوا ضده .. وقد حاولوا بديكتاتورية نظامهم الذى تعلمه منع د . محمد عبد اللاه ممثل الحزب الوطنى من الكلام ـ ثم هاجموا حزب الاحرار فى شخص مصطفى كامل مراد .. ثم هاجموا الاخوان المسلمين عندما تحدث أحمد سيف الاسلام حسن البنا وهتفوا : ـ علمانية .. علمانية .. حاول عرفات اسكاتهم فرفضوا .. ثم حاولوا مرة ثانية تمزيق التكتل المصرى لدعم القضية بهتافات الاتحاد الاشتراكى البالية ـ التى مزقت وحدة الشعب المصرى بتصنيفه إلى .. عمال وفلاحين وفئات وشباب وامرأة .. الخ .. ولقد كنت أتجنب نبش القبور وإزالة الاتربة عن الملف الاسود الناصرى لأسباب .. أولها : ـ أننى أعتبر عبد الناصر وطنيا .. أنقذه بالحكم .. فأخطأ .. ثانيها : ـ أن لى الكثيرين من الاصدقاء والمقربين من الناصريين تعرف صداقتى وحبى لهم عن احراجهم فيما يؤمنون به من مبادىء أعتبرها أخطاء ونكسات .. ثالثها : ـ أنه لا يوجد فكر أو نظرية اسمها الناصرية .. انما هى مجموعة من الاجتهادات حاول بها عبد الناصر بناء مصر فانتكست وعادت إلى الوراء .. ولكن لعظم هذا التطاول والمزايدة على نضال الفلسطينيين والوطنيين المصريين ليس أمامى إلا فتح هذا الملف .. ولكنى فى حيرة من أى أوراقه أبدأ .. هل أبدأ من ورقة السجون والاعتقالات وتصفية مناضلى الشعب المصرى جسديا .. أم من حرب اليمن وضياع أموال مصر وأفضل شبابها .. أم من حرب الكونغو فى افريقيا لمساندة لومومبا ومقتل المصريين فى الادغال .. أم من وحدة سوريا وثورة الشعب السورى على فساد الناصريين وقيامه بطردهم .. أم من كارثة يونيو التى أماتت الوف الشباب وأعادت مصر مئات السنين إلى الوراء .. لكن أمام

« البقية ص ٦ »

محمد فريد زكريا
الأمين العام المساعد للحزب

ما لأنور لأنور .. وما لله لله !!

بقلم لواء : محمد شبل

كنت قبل اكتوبر ٧٣ اعمل مدرسا بمعهد المشاة بالقاهرة .. وتم رفع حالة الاستعداد للقوات المسلحة بحجة اجراء مناورات . وكثيرا مارفعت قبل ذلك بنفس الحجة .. وقبل الحرب ببضعة ايام زارنى احد الضباط العاملين بالجبهة ، وصرح بشكوكه فى ان يكون الامر هذه المرة حربا لا مناورة .. وانزعجت بشدة هل نحن قادرون على خوض الحرب بعد ؟

وهاجمتنى الذكريات : تذكرت دورة تدريبية حضرتها على أيدى الخبراء الروس عام ٧٠ .. والخبير يشرح لنا كيفية اقتحام قناة السويس ، وفتح الثغرات فى « الساتر الترابى » بواسطة المواد المتفجرة .. والرجل غير مقتنع بما يقول ! فالساتر الترابى الرهيب يحتاج الى مايساوى قنبلة ذرية من المتفجرات لفتح الثغرات فيه ! .. وينظر الخبير الينا ـ نحن الدارسين المصريين ـ بعينين ملؤهما الحيرة واليأس قائلا : انها مهمة صعبة للغاية !! بل يكاد ينطق : إنها مهمة مستحيلة ! .. ويطفح وجهه بالاشفاق والرثاء ولسان حاله يقول : انها مشكلتكم على أية حال !!

وتذكرت مقالات كاتب « الاهرام » الكبير ، الذى صور العبور على أنه سيكون الكارثة بعينها : فمياه القناة ستصير نارا سائلة . والخسائر لن تعد وان تحصى . والذين سينجحون فى العبور ستصطادهم طائرات العدو فى الارض العراء كما تصطاد النسور الارانب

وتمضى أيام وتنشب الحرب . ونعبر القناة . ونبطل مفعول قاذفات اللهب ويظل ماء القناة ماء ولايتحول نارا سائلة ! وفتحنا الثغرات فى الساتر الترابى بأسلوب « صنع فى مصر » : « بخراطيم المياه » أو « مدافع المياه » .. وقام جنود المشاة ـ بعد العبور ـ بصد دبابات العدو بمدافعهم الخفيفة ، وكبدوها خسائر مذهلة ، وهى سابقة لم تحدث فى كل الحروب (اذ المفروض ان تهزم الدبابة دبابة مثلها) .. أما طائرات العدو فقد تكفل بشل فاعليتها حائط الصواريخ المضادة للطائرات .

وسأل أسيرا اسرائيليا أيامها : « هل كنتم تتوقعون هجومنا » ؟ ويجيب : « كان احتمالا ضعيفا ! وكنا نتصور ـ اذا قمتم بالهجوم ـ ان تعبر قواتكم فى قطاع محدد ، وكنا نعد للقضاء على القوة العابرة ، اما ان يعبر عشرات الالوف من الجنود فى وقت واحد ، وعلى طول مواجهة القناة من السويس الى بورسعيد ، ثم يتقدمون ـ بعد العبور ـ كتفا بكتف ـ فهذا ماأربكنا وشتت جهودنا ، وما لم يخطر لنا على بال » !!

وكانت تلك هى النتائج الاولى لقرار السادات !!

السادات كان زعيما فذا ولا ريب . تاريخه ينبىء بذلك : حياته الفقيرة فى القرية . التحاقه بالجيش . ثوريته التى جعلته ينضم للكفاح السرى ضد الانجليز والسراى والحكومات العميلة ، وضابط فقير مثله كان أولى به ان يستكين مستريحا يتمتع بوظيفته المرموقة فى صفوف الجيش ، ولكنه ناضل ، وفصل من وظيفته ، وحكم عليه بالسجن وهرب وتنكر وعمل تباعا وسائقا ومقاولا .. ثم عاد للجيش واشترك فى ثورة يوليو عضوا بمجلس قيادتها ، وقرأ أول بيان فى الاذاعة بأعصاب من فولاذ ، والملك فاروق مايزال فى قصره !

وبقى السادات بجوار عبدالناصر رغم تسريح جميع اعضاء مجلس الثورة تقريبا حتى عينه نائبا له . ثم أصبح رئيسا للجمهورية بعد رحيل عبدالناصر .. وبهذه المناسبة اذكر حكاية معبرة حكاها لى استاذ فاضل من اساتذة اللغة العربية كان يحاضرنا فى معهد الدراسات الاسلامية عام ٧٦ ، اسمه « السيد ابو المجد » (رحمه الله) ، وكان على اتصال بالسادات فى بداية الثورة . الحكاية تقول : إن السادات وهو ضابط صغير كان سائرا ذات ليلة مع صديق له بجوار قصر عابدين ، وفجأة توقف ونظر الى شرفة القصر وقال لصاحبه : « يوما ما سأقف فى هذه الشرفة ، وسأحكم هذا الشعب » !!

أصدر السادات وهو رئيس للجمهورية قرارات هامة استوحاها من نبض الشعب ، وغير بها بعض الثوابت البغيضة للعهد الناصرى : فشطب « الجمهورية العربية المتحدة » ، وأعاد اسم « مصر » ثانية . وأبعد الخبراء الروس لما أحس بأن الشعب والجيش يضيق بهم . وخفف القبضة الاشتراكية للدولة . وأبعد عن منصب نائب الرئيس ضباط الثورة وعنجهية الثوار وعين حسنى مبارك ببساطته وهدوئه وصبره والتزامه . وأنشأ المنابر ثم الاحزاب . وفتح الباب لحرية التعبير عن الرأى ..

لكنى رغم كل هذا اسائل نفسى : ألم يكن السادات دكتاتورا ؟! وتأتينى الاجابة على الفور : انه كان يحب ان يمضى قراراته المنفردة ، ولكن بالقانون !! ولذلك صنع دستورا رديئا ، وقوانين سيئة السمعة ، وتصرف فى كثير من الامور ككبير العائلة الذى له حق الطاعة ، وليس كالرئيس الذى عليه واجب الشورى !!

الا انه من الجلى ان السادات منذ تولى السلطة استولت على كيانه « مهمة » نذر نفسه لانجازها وهى تحرير سيناء . بأية طريقة ، وبأى ثمن ، وبأقصى مايستطيع من سرعة ، لأن مرور الوقت كان يكرس الاحتلال .. وربما كان ذلك لاحساسه بأن الثورة هى التى أضاعت سيناء فرأى لزاما عليه ـ كأحد قادة الثورة ـ أن يعيدها . أو ربما أراد أن يثبت ـ باعادته سيناء ـ أنه أكثر زعامة ومهارة وحنكة وخلودا من عبدالناصر الذى سارت بذكره الركبان !!

وهدف تحرير سيناء ـ وهو مطلب وعر ـ هو الذى جعل السادات يرغب فى ان يقود سفينة الوطن وسط الجنادل بدون ازعاج !! وكان يثق بفكره الخلاق وبتفوقه على الجميع ! ومن هنا اتخذ كل القرارات والاجراءات غير الديمقراطية ، التى كان آخرها اعتقالات سبتمبر الشهيرة ، والتى لقى مصرعه بعدها بشهر واحد ، على أيدى شباب أهاجهم اعلانه ان ماللقيصر لقيصر ومالله لله !!

لكنى أكاد أجزم بأن العمر لو امتد بالسادات ، وشهد الجلاء عن سيناء ، لكان ـ بعدها ـ فاجأنا بقرارات كالصواريخ دويا وتأثيرا ، فى شئون السياسة والاقتصاد وغيرها ، فالسادات كان ذكيا وجريئا وقارئا ومستودع خبرات ومثقفا ، وأكاد أقول : كان متصوفا وفيلسوفا . ثم ان الامر المؤكد ـ أيضا ـ انه كان عاشقا لمصر .

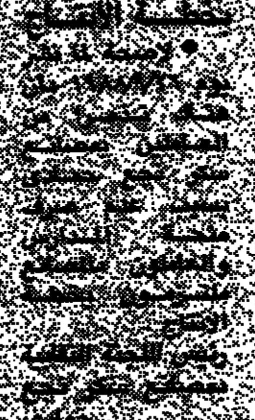
بريد الأحرار

وزارة الأوقاف وزحف البهرة

قرأت فى « الاحرار » تحقيقا صحفيا تحت عنوان « البهرة يحتلون مسجد الانور » .. ولقد فزعت لما جاء فى هذا التحقيق من معلومات وحقائق خطيرة ..

فلماذا لايتحرك المسئولون بوزارة الاوقاف لمواجهة هذا الخطر الجديد قبل ان تقوى شوكتهم خاصة انهم يملكون المال ؟ .. وهل نحن فى حاجة الى خطر جديد و « هم جديد » حتى نقسم لهم مكانا بيننا ونستضيفهم لتحقيق مآربهم ؟!

امل سلامة فهمى
القاهرة



محمد على محجوب
وزير الاوقاف

حق الرد محفوظ

● بالاشارة الى مانشر بجريدة الأحرار بالعدد ٥٦٦ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٨٠ تحت عنوان « رئيس جامعة الازهر يحتمى بحرس الجامعة للخروج من مكتبه » يرجى التكرم بالاحاطة بان هذا الخبر عار تماما من الصحة .

اما بالنسبة لما يثار حول موضوع الطلاب المستنفدين لمرات الرسوب فقد تم تقدمهم لمكتب التنسيق بعد توضيح رغباتهم فى الكليات التى يرغبون التحويل اليها ـ وتم تحويلهم بالفعل وهم بصدد الانتظام فى دراستهم .

د . عبد الفتاح الشيخ
رئيس جامعة الازهر

الى محافظ القاهرة

شارع الشهيد احمد عصمت بعين شمس امتلأ بمياه المجارى التى تحيط به من كل جهة وتعلنى حتى نصل الى اعمالنا واطفالنا لايعرفون الذهاب الى مدارسهم

عن السكان
محمود محمد الحداد

أحكام الترقية للدرجة الأولى

نشرت « الاحرار » فى عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٩/١٢ خبرا يفيد قيام الجهاز المركزى للتنظيم والادارة باصدار كتاب دورى بشأن تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا الخاص بأحقية العاملين فى الحصول على الدرجة الاولى بعد قضاء مدة ست سنوات .. وحتى الآن لم يصل الخطاب الى مديريات التنظيم والادارة بالمحافظات وخاصة محافظة المنيا فهل لنا من توضيح فى هذا الشأن ؟

العاملون بمحافظات
شمال الصعيد
عنهم عبد الرحمن الحسينى الشاذلى

● « الاحرار » : صدر الكتاب الدورى فى شهر يوليو الماضى وتضمنته النشرة الدورية للجهاز المركزى للتنظيم والادارة فى شهر سبتمبر وهو الحد الادنى المقرر بالقانونين ٤٧ و ٤٨ للترقية من الدرجة الثانية الى الدرجة الأولى وقد أخذت به الشركات الخاضعة للقانون ٤٨

إلى محافظ الجيزة

الباعة الجائلون بشارع ناهيا ببولاق الدكرور افترشوا الارصفة لعرض مبيعاتهم الامر الذى أعاق حركة المرور وتسبب فى وقوع العديد من الحوادث .

جمال ابراهيم ريحان
المعتمدية ـ الجيزة

كوبرى « مشاه » فى الزيتون

أهالى منطقة الزيتون الغربية يعانون من عدم وجود كبرى مشاة يخدم المنطقة حيث يوجد العديد من المدارس مما يضطر الاطفال صغار السن لعبور الكثير من الشوارع المزدحمة بوسائل المواصلات المختلفة .

« عدة توقيعات »

المكافآت للكبار فقط !

فى الوقت الذى تمنح فيه شركة النصر للسيارات مكافآت دورية كل ثلاثة شهور لفئة الادارة العليا تتراوح بين ٧٠٠ و الف وخمسمائة جنيه أى تبلغ قيمة الحوافز مليون جنيه سنويا .. تحرم القاعدة العريضة من العمال وعددهم حوالى عشرة آلاف عامل من هذه المكافآت الامر الذى أدى الى تذمر العمال .. فهل من نظرة إنصاف تعيد الحق لاصحابه ؟

عن العاملين بالشركة
احمد حسين حداد
محمد رشاد ابراهيم
سمير سعيد حسانين

[illegible]

فأر السبتية فى كرداسة

يبدو أن « فار السبتية » عشق أهالى كرداسة وعز عليه أن يفارقهم .. فانقطاع التيار الكهربائى أصبح ظاهرة يومية تتكرر أكثر من مرة فى اليوم الواحد الأمر الذى يثير الشكوك حول تعمد قطع التيار وتوزيع الاحمال على مناطق أخرى

واذا كان وزير الكهرباء يؤكد فى تصريحاته انه لامجال للشكوى من انقطاع التيار الكهربائى فاننا ندعوه الى زيارة كرداسة حتى يرى مشكلتنا على الطبيعة مع فأر السبتية

يسرى احمد محمد
كرداسة ـ الهرم



محاكمة الكتاب الميرى مازالت مستمرة

• غطت الكتب الخارجية المعدلة المكتبات قبل وصول الكتب الوزارية المعدله المدارس

الكتب الخارجية المعدلة تغطى الأسواق قبل توزيع الكتب الدراسية

في العام الماضي ، اعلن وزير التعليم الحرب ضد الكتب الخارجية .. وكانت المفاجأة تورط مسئولين كبار بالوزارة في ترويج هذه التجارة التي حققت لهم ثروات طائلة .

ويبدو أن وزارة التعليم مصرة على مواصلة معركتها من أجل انصاف الكتاب الميرى .. فقد تم ادخال تعديلات وتغييرات في معظم المناهج الدراسية بما يتمشى مع النظم الجديدة للامتحانات .. وكان المتوقع ان تحدث هذه التعديلات ارتباكا في سوق الكتب الخارجية الا ان دور النشر الخاصة كانت اسبق .. فقبل وصول الكتب الوزارية المعدلة الى المدارس غطت الكتب الخارجية المعدلة المكتبات متضمنة نماذج جديدة للامتحانات .

فهل تتكشف مفاجآت جديدة هذا العام حول تورط مسئولين بالوزارة في ابلاغ دور النشر الخاصة بالتعديلات الجديدة في المناهج ؟ .. والى اي مدى تأثرت حركة بيع الكتب الخارجية بهذه التعديلات ؟ .. ولصالح من ستحسم المعركة حول الكتاب الميرى ؟

تؤكد احصائية رسمية حصلنا عليها من وزارة التربية والتعليم ان

تحقيق :
زكريا خضر

رأس مال صناعة الكتب الخارجية هذا العام (٨٨ / ١٩٨٩) بلغت حوالي مليار ونصف مليار مقابل ٩٠٠ مليون جنيه في العام الماضي ومعنى هذا ان رأس مال صناعة الكتب الخارجية قد تضاعف هذا العام تقريبا مما يضع وزارة التعليم في موقف حرج للغاية لأن ذلك يعنى فشلا ذريعا للسياسات الجديدة التي وضعتها الوزارة للقضاء على أسطورة الكتب الخارجية .

صناعة ضخمة

في جولة داخل شارع الفجالة حيث تتلاصق مطابع ودور توزيع الكتب الخارجية التي يصل عددها الى حوالي ١٣٠ مطبعة واكثر من ٩٠ دار توزيع .. وجدنا أعدادا كبيرة من سيارات النقل الضخمة التي تقوم بحمل الكتب وتوزيعها على المكتبات في محافظات الجمهورية تفرض حظرا شاملا على دخول أى سيارة أخرى ..

والحركة الدءوب ليل نهار لانتاج اكبر كميات ممكنة من الكتب هى سمة وكالة الكتب الخارجية في هذه المنطقة العتيقة وهناك التحدى معلن والحديث صريح وواضح ومحدد أيضا .. وكلما التقينا بأحد الناشرين وموزعى الكتب الخارجية نجد نفس الكلمات ..

الكتب الخارجية أصبحت صناعة ضخمة تعتمد على رأس مال كبير وأعداد كبيرة من العمال والموظفين ولا يمكن الغاء هذه الصناعة بجرة قلم كما يتصور البعض والامر ليس مجرد دكان صغير يبيع كتبا خارجية يمكن أن يغلق أى مطبعة تطبع مئات الكتب يمكن وقفها ولكن تقف خلف

طبع وتوزيع اكثر من ٣٠ مليون كتاب خارجي لجميع مراحل التعليم حتى الجامعة , صناعة ضخمة ومئات الملايين من الجنيهات وهناك الهيئات العلمية التى تضم كبار الاساتذة والمدرسين والمسئولين والمخصصة

لوضع الكتب الخارجية وتعديلها كل عام بما يتناسب مع المناهج الوزارية وطرق الامتحانات وهناك جهات

وزير التعليم يعترف :

تخلف الكتب الحكومية وراء أسطورة الكتب الخارجية

فتحى سرور
وزير التعليم

متخصصة تقوم بقياس مدى استفادة التلاميذ من هذه الكتب وهناك كذلك تنافس كبير بين دور نشر الكتب الخارجية الامر الذى يدفع كل ناشر الى تحسين وتطوير كتبه وتحقيق اعلى مبيعات وأعلى ربح بالتالى ومن ثم فان عملية نشر الكتب الخارجية تتطلب مبالغ ضخمة الآن بسبب السوق التنافسية بين دور النشر

العديدة وزيادة عدد التلاميذ « ١٣ مليون تلميذ » وضخامة تكاليف الطبع والتوزيع وهذا عكس ما يتصوره البعض أن الكتب الخارجية تخرج بطريقة عشوائية وغير مدروسة .

والحقيقة ان صناعة الكتب الخارجية - كما يقول أحد الناشرين - دخلها أفراد عديدة ممن يبحثون عن مجالات لاستثمار أموالهم لانها تجارة مربحة بدون شك حتى أن العديد من الاشخاص فضلوا توظيف اموالهم في صناعة الكتب الخارجية عن وضعها في شركات التوظيف !!

بشهادة الموجهين !

ولناشرى الكتب الخارجية مبررات عديدة للدفاع عن انفسهم في مواجهة وزارة التعليم فلو كانت الكتب الخارجية لا تقدم خدمات أو مساعدة للتلاميذ ما كان هذا الاقبال الضخم من التلاميذ على الكتب الخارجية سواء كتب المواد الدراسية

أو كتب الامتحانات والمراجعات وغيرها حيث تقوم دور النشر بتوزيع عينات من كل أنواع الكتب الخارجية على موجهى ومفتشى المواد الدراسية بالمدارس والادارات التعليمية وهم يقبلون عليها ايضا بل أن بعض المدرسين يطلبون من التلاميذ الاعتماد على بعض الكتب الخارجية وكل ذلك يتم بمعرفة وزارة التعليم ويتردد على المقار الرئيسية لدور النشر اعداد كبيرة من المدرسين من محافظات الجمهورية لاستلام هداياهم من الكتب الخارجية .. وطوال السنوات الماضية أثبتت الكتب الخارجية جدواها للتلاميذ وفي كل عام تنفرد في وضع نماذج طبق الاصل في معظم الاحيان من الامتحانات نتيجة الاعتماد على المتخصصين في العملية التعليمية والذين يقومون بتأليف الكتب المدرسية !!

الكتاب الميرى متخلف

ولكن ما هو رد المسئولين بوزارة التعليم على هذه المبررات وهل مازالت الوزارة عند رأيها من ضرورة الغاء أسطورة الكتاب الخارجى ؟

يصر الدكتور فتحى سرور وزير التعليم على ضرورة محاربة الكتب الخارجية لانها مجرد وسيلة لاستغلال أولياء أمور التلاميذ ماديا لان الكتاب الخارجى يباع بعشرة أضعاف تكلفته والاهم من ذلك أن هذه الكتب تستهلك أوقات التلاميذ دون أية استفادة ويعترف الوزير أن ظاهرة استفحال الكتب الخارجية وتوغلها بهذا الشكل يعود الى تخلف الكتب الحكومية عن مسايرة التقدم العلمى الكبير في المجالات التربوية التى أصبحت تعتمد على الذكاء وليس التلقين والحفظ ومن ثم جاء إقبال التلاميذ على الكتب الخارجية التى تقدم وسائل أسهل وأيسر لمذاكرة الدروس ولهذا قمنا باحداث تغييرات جذرية في مناهج التعليم والكتب المدرسية بشكل لا يسمح بوجود حاجة الى الاستعانة بالكتب الخارجية ولكن العادات الخاطئة التى تولدت منذ سنوات لدى التلاميذ والاعتقاد الخاطىء بأهمية هذه الكتب وانها تساعد على حل الامتحانات كل ذلك لابد أن نقف ضده فهى عادات خاطئة وامتحانات هذا العام أثبتت ذلك لان التلاميذ الذين اعتمدوا على الكتب الخارجية لم يحققوا النجاح أو درجات عالية وسوف يتضح ذلك أكثر هذا العام ..

ويؤكد وزير التعليم انه اذا ثبت على أى مسئول بالوزارة أو بالادارات التعليمية انه يتعامل بشكل أو بآخر مع ناشرى الكتب الخارجية فسوف تتخذ ضده الاجراءات الرادعة وهذا ينطبق على مؤلفى الكتب المدرسية

والموجهين.. والقضاء على الكتب الخارجية يتطلب ادراك أولياء الأمور لعدم جدوى هذه الكتب وأن الكتب المدرسية بعد تعديلها أصبحت الوسيلة الوحيدة للنجاح والتفوق .. وقد قامت الوزارة هذا العام بجهد كبير لتوفير الكتب المدرسية قبل بداية العام الدراسى وبالفعل وصلت الكتب المدرسية الى جميع المدارس قبل بداية العام الدراسى وتم توزيع بقية الكتب التى تأخرت في الاسبوع الاول للعام الدراسى حتى لا يضطر التلاميذ الى اللجوء الى الكتب الخارجية .

بقى أن نعرف انه تم بيع ٢٠ ٪ من الكتب الخارجية التى وزعت على المكتبات منذ اكثر من شهر وكما ذكر ناشرو الكتب الخارجية أن هذه النسبة عالية جدا لان الاسبوع الاول من الدراسة في العام الماضى لم يتجاوز نسبة المبيعات ١٠ ٪ ويبدو أن تعديل المناهج والكتب المدرسية ضاعف الخوف والقلق لدى التلاميذ مما سيزيد من اقبالهم على الكتب الخارجية وخلال الشهر الاول من العام الدراسى من المتوقع أن تكون نسبة المبيعات ٦٠ ٪ .

وقد بدأت مطابع وكالة الكتب الخارجية في طبع كتب الملخصات والمراجعات النهائية واسئلة الامتحانات وهى الدفعة الثانية من الكتب الخارجية والتى تطرح في الاسواق بعد شهرين وعدد هذه الكتب يزيد هذا العام بنسبة ١٠ ٪ عن العام الماضى

هذه الارقام تؤكد ان المعركة ليست في صالح الكتاب الميرى .. فهل ستواصل وزارة التعليم حربها ضد الكتاب الخارجى ؟ .

نظرة

ان قيادة الدولة ليست بالامر السهل او الهين .. انها ليست مسألة مزاج شخصي او رأى فردى او حتى رأى جماعة بذاتها مهما ادعت اخلاصها وحبها لوطنها .. ولم يعد مصير الامة محددا برغبة طرف دون طرف فلم يعد لأى طرف مهما كان موقعه في الحكم او المعارضة او مستقلا ان يتصرف بمفرده في امر الامة .. وتقتضى الحال ان تتعاون كل الاطراف وتتضافر الجهود لصالح الامة كلها حاكما ومحكوما .. وعلى كل منا في موقعه ان يتحمل الامر على محمل الجد لا الهزل حتى نواجه الامور بقدرها الفعلى لا بالتقليل من شأنها ولا بالمبالغة فيها وتجسيدها بغير حق .. واضعين الامور في نصابها الصحيح لنخرج من المأزق الاقتصادى من جهة ولنبدأ في توجه سليم نحو غد افضل باذن الله من جهة اخرى .

وبات الامر يستدعى ان يحاسب كل منا نفسه قبل ان يحاسب غيره ويراجع اعماله وتصرفاته وحقوقه وواجباته قبل مراجعة واجبات غيره حتى اذا التزم كل منا بواجبه تبدل الحال من حال الى حال افضل واقدر على مواجهة الظروف غير الطبيعية ومهما كانت الاسباب التى ادت الى هذه الظروف ومع عدم التغاضى عنها الآن الامر لا يجوز ان يظل جامدا عند حد نقدها والتباكى عليها فالعلم الصعود وشق الثياب لن يحل المشكلات العضال انما الحل في الانتاج والانجاز بل والانجاز السريع .. لا وقت لتأجيل عمل اليوم الى الغد فسوف يأتى الغد باحتياجاته التى قد لا يكون لنا بها قبل اذا تقاعسنا اليوم عن اداتها .

اليوم قد حان ان نكافئ المجتهد وبسرعة البرق نعلن عن اجتهاده وانجازاته لتكون قدوة حسنة يقتدى بها غيره وبنفس السرعة نحاسب المخطىء ونعلن به العقاب نعلن عنه وعن الخطأ الذى اقترفه والجزاء الذى ناله ليكون عبرة لمن لم يعتبر .. ان الاوان لنحزم امرنا ولا نضيع وقتنا هباء منثورا دون طائل وبلا فائدة تعود على الامة والا نكون كالنعامة نخفى رءوسنا في الرمال ونحن اسرى لمعتقدات وشعارات ما انزل الله بها من سلطان تلك الشعارات التى لا وجود لها في واقع حياتنا والتى خبرتها اكثر من ثلث قرن وكان المآل منها هو ما تردى اليه الحال من ضخامة الديون وزيادة الهموم .

نحن شعب له عقيدته ومثله وقيمه وحضارته وعراقته وهذه العقيدة مستقرة في وجدان كل ابن من ابناء هذا البلد الطيب ولا مفر بعد كل التجارب المستوردة والتى ثبت فشلها الذريع بما لا يقبل الجدل ان نرجع الى قواعدنا الاصلية وعقيدتنا التى لا يضارعها غيرها لانها من صنع الخالق وليست نظريات بشرية فالامة الآن احوج ما تكون لتمسكها بشرع الله لان الطريق الوحيد للاستقرار والاستقرار الذى ننشده يتطلب العمل الدءوب المخلص الذى لا يصدر الا عن ايمان بالله ورسوله وايمان وحب للوطن يدفعنا جميعا ويحفز هممنا لزيادة الانتاج ونبذ الاخلاف وليس من المتصور ان تظل اسرى لاعتقادات واهمة ونحن الامة التى ترك فيها خاتم الرسل ما ان تمسكنا به لن نضل ابدا وعلى الله قصد السبيل .

عبد الفتاح الشوربجى
عضو مجلس الشعب

نسمات

... تصل الى القاهرة بعد غد بعثة صندوق النقد الدولى والبنك الدولى لتبدأ محادثاتها مع الجانب المصرى للاتفاق على برنامج الاصلاح الاقتصادى والنظر في اعادة جدولة حوالى ٤ مليارات دولار وهى التى تمثل خدمة الدين المصرى من اقساط وفوائد عن هذا العام المالى ٨٨/٨٩ .

ان الجولة التى قام بها الرئيس محمد حسنى مبارك في اواخر سبتمبر الماضى والتى زار فيها ٤ دول اوربية واوضح لزعمائها الموقف الاقتصادى والاجتماعى في مصر وطلب استخدام تأثيرها في اقناع كل من صندوق النقد الدولى والبنك الدولى بضرورة تفهم هذه الأحوال في محادثاته القادمة بالقاهرة حتى يكون الاصلاح الاقتصادى على مراحل دون ان يضيف اعباء جديدة على الكادحين والمطحونين . امل ان تنجح المحادثات القادمة وان تحقق اهدافها وان تمضى مصر قدما في تصحيح مسارها الاقتصادى وعبور الازمة الحالية وان نخفف عن الشعب الضيق والمعاناة وان يتلقى بالاقتناع بشرى المستقبل الافضل والغد الاسعد .

● ● ● شعرت بالارتياح حين استقبلت التصريحات التى اعلنها الرئيس محمد حسنى مبارك والمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة خلال احتفالات ذكرى نصر اكتوبر ومنها ان مهمة القوات المسلحة هى منع الحرب ودعم السلام عن طريق اتباع اسلوب الردع دون ان تكون هناك ثغرة بين ماتقول ومانحن قادرون عليه حتى لانفقد مصداقيتنا .

هذا وقد اشتملت التصريحات ايضا على قدرة مصر على تصنيع محطات الاعاقة الالكترونية ومواجهة اقمار التجسس وعلى توافر كل الامكانيات لدى العرب ليطلقوا اقمارا عربية .

وهكذا جاء برنامج الاحتفالات هذا العام متجددا ومتطورا وليس تقليديا واتضحت من خلاله رؤية المستقبل في تصنيع التسليح وفي امتلاك معدات الردع وفي دعم السلام ومنع وقوع الحرب وفي مواجهة التهديدات من حولنا مع التمسك باستراتيجية السلام المستندة على القوة ورفض الاسترخاء العسكرى الذى يؤدى الى الاستسلام .

● ● ● من المؤسف الا تلتزم الدول المنتجة والمصدرة للبترول بحصص الانتاج المتفق عليها الامر الذى ادى الى وفرة البترول في الاسواق وبالتالى تدهورت الاسعار وتسببت في الحاق خسائر بمليارات الدولارات بالدول المصدرة واتاحت الفرصة امام الدول المستهلكة لضغط نفقاتها ولتخزين مايكفيها من احتياجات للمرحلة القادمة .

هكذا بات محتما ان تجتمع الدول المنتجة والمصدرة للبترول لدراسة الموقف والاتفاق على سياسة ملزمة للمستقبل وللوصول بالاسعار العالمية لبرميل النفط الى حد مقبول وغير مغالى فيه ولعل هذا الامل الذى يراود الجميع يتحقق بالعزم واحترام الوعد .

صلاح الرفاعى
نائب رئيس الحزب

مستشفى طنطا التعليمى ... نموذج صارخ لاهدار المال العام

كتب عماد ناصف

في الوقت الذى تلتهب فيه الحناجر ، داعية المواطنين الكادحين الى ترشيد الاستهلاك ، رحمة بميزانية الدولة المثقلة بالاعباء والديون ، تفاجأ بقرارات حكومية غير رشيدة تبدد مواردنا وتضيف الى كاهلنا اعباء وديونا جديدة .

وهذا نموذج صارخ لما يجرى داخل العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية لنكتشف كيف تصدر القرارات ؟ وكيف تتبعثر الأموال دون حسيب او رقيب ؟

منذ ١٢ عاما ، أعلن عن انشاء مستشفى تعليمى بجامعة طنطا ، وتم ادراج المشروع ضمن الخطة الخمسية ، وجرى التعاقد مع اكثر من شركة فرنسية ، ووضع حجر الأساس ، وانفقت عشرات الملايين من الجنيهات على دراسات الجدوى والتصميمات .. وبعد هذا المشوار الطويل عادت وزارة التخطيط لتنكر صلتها بهذا المشروع ، كما تبرأت محافظة الغربية من مسئوليتها ، وأعلنت الجامعة عن عزمها الغاء مشروع المستشفى واقامة مشروع بديل .

وهكذا تبخر المشروع الذى رصد له في الخطة ٢٠٠ مليون جنيه ، ودفعت الجامعة ٣٦٠ الف جنيه غرامات تأخير .. وعليها أن تدفع ١٢ مليون جنيه كشرط جزائى لالغاء التعاقد مع الشركة الفرنسية .

تبدأ القصة في عام ١٩٧٦ حينما اصدر ممدوح سالم رئيس الوزراء الأسبق القرار رقم ٤٦٣ بنزع ملكية ارض مساحتها ١٨ فدانا و٦ قراريط لبناء مستشفى تابع لجامعة طنطا (نشر القرار بالجريدة الرسمية تحت رقم ٢١ في ٢٠ مايو ١٩٧٦) .

وفي ٦ ابريل ١٩٧٩ تم ادراج مشروع المستشفى في البروتوكول الحالى المصرى الفرنسى بصفة مبدئية متكاملة بتكلفة ٦٠ مليون جنيه .

وفي ٢٤ مايو ١٩٨١ تعاقدت الجامعة مع الجانب الاستشارى الفرنسى (أو . تى . اتش) لعمل التصميمات والدراسات للمشروع .

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٣ قام الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الأسبق والمستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية ود . عبد الحى مشهور رئيس الجامعة بوضع حجر الأساس للمشروع .

وفي ١٤ يوليو ١٩٨٤ تم ارساء عطاء المشروع مع شركة بويج الفرنسية بعطاء قدره ١٨٧ مليون فرنك وستة ملايين وخمسون الف جنيه مصرى وأخطرت الجامعة الشركة بالموافقة وقبول العطاء في ١٩٨٤/٥/٢٤ .

د . كمال الجنزورى
وزير التخطيط

فكرى عبد الحميد
محافظ الغربية

المشروع توقف بعد ١٢ عاما بسبب تخبط الجامعة ووزارة التخطيط

وفي ٨ اكتوبر ١٩٨٤ وافق الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط على ادراج المشروع بميزانية الدولة .

وفي ٤ نوفمبر ١٩٨٤ وافق مجلس الوزراء على ادراج المشروع بخطة الدولة الخمسية .

وفي ١٢ يناير ١٩٨٥ تم توقيع العقد بين شركة « بويج » الفرنسية وجامعة طنطا بعد موافقة البنك المركزى على شروط التمويل في ٤ فبراير ١٩٨٥ .

موقف غريب للجامعة

فجأة وبدون مقدمات وبعد توقيع العقود مع المهندس الاستشارى والشركة الفرنسية اخطرت الجامعة وزارة التخطيط بكتابها المؤرخ في ٦ فبراير ١٩٨٦ أى بعد ١٣ شهرا من توقيع العقد بأن الاتفاق الذى أبرمته الجامعة مع الشركة الفرنسية في ١٢ يناير ١٩٨٥ به أوجه قصور عديدة !!!

ونحن نتساءل اين كان مجلس الجامعة .. والشئون القانونية في الجامعة طيلة ١٣ شهرا .. ألم يكتشفوا القصور الموجود بالعقد الا بعد مرور اكثر من عام على العقد ؟ !!

وفي ٢١ يوليو ١٩٨٦ عادت الجامعة وقررت في اجتماعها الذى عقد برئاسة رئيس الجامعة في ٢١ يوليو ١٩٨٦ ووافقت على المشروع من جديد وذلك بحجة أنه من منطلق أن الجامعة تعاقدت مع المكتب الاستشارى الفرنسى ومع شركة بويج الفرنسية وحتى لاتتعرض الجامعة لغرامات التأخير وفروق الأسعار طبقا لبنود العقد والتى تصل الى مائة الف فرنك غرامة شهرية فقد وافق المجلس على المشروع من جديد .

وزارة التخطيط تتراجع

وعلى الجانب الاخر جاءت مفاجأة وزارة التخطيط .. فبعد الموافقة على المشروع وقيام رئيس الوزراء بوضع حجر الأساس عام ١٩٨٣ عادت الوزارة وأعلنت رفضها للمشروع وجاء في الكتاب المؤرخ في ٢٥ اغسطس ١٩٨٦ الموجه من الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط الى وزير التعليم السابق الدكتور فتحى محمد على وفيما يلى نص الخطاب : « ايماء الى كتاب سيادتكم رقم ١٠٤٧ المؤرخ في ١٩٨٦/٧/٤ بشأن ما تقرر في مجلس جامعة طنطا في ١٩٨٦/٧/٢١ عن الاستمرار في تنفيذ المستشفى التعليمى بقرض فرنسى ... اتشرف بالاحاطة ان هذا المشروع غير وارد بخطة الدولة وهذا معلوم تماما للجامعة وماكان لها اتمام هذا العقد !!

ومازال المستشفى حتى الآن حائرا بين وزارة التخطيط وجامعة طنطا حيث توافق الوزارة ثم تعود لتسحب موافقتها ، وتوافق الجامعة ثم تعود وتسحب موافقتها .. في الوقت الذى تتقاضى فيه الشركة الفرنسية غرامات تأخير وفروق أسعار تصل الى ٥٠ الف فرنك يوميا . وقد قامت الجامعة بالفعل بدفع ٣٦٠ الف جنيه غرامات حتى الآن !!

التكاليف تتضاعف

وقد كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن العديد من التناقضات التى تضمنها العقد المبرم بين الجامعة والشركة الفرنسية ففى التقرير المؤرخ في ١٩٨٦/٧/٣ والموجه الى أمين الجامعة جاء في البند الرابع « بلغت التكاليف المقررة لتنفيذ المرحلة الاولى لعام ١٩٨٥/٨٤ من واقع العقود المبرمة مع المكتب الاستشارى وشركة بويج الفرنسية مبلغ ٣٦٨ مليونا و٢٥١ الفا و٤٠٠ فرنك بالاضافة الى ١٤ مليونا و٧٧٠ الفا ٦٤٨ جنيها (أى أن تكاليف تنفيذ المرحلة الاولى زادت عن التكلفة الكلية ثلاثة أضعاف »!!

حملت الاحرار هذه الأرقام ووضعتها امام المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية بصفته عضوا بمجلس الجامعة الى جانب موقعه التنفيذى .. فنفى أى علاقة أو مسئولية للمحافظة عن هذا المشروع .

وفي إدارة جامعة طنطا قابلنا الدكتور رأفت مصطفى عيسى رئيس الجامعة فنفى هو الآخر قيام الجامعة بدفع غرامات للشركة الفرنسية وقال أن جملة مادفعته الجامعة للشركة ٣٦٠ الف جنيه فقط بالاضافة الى خمسة ملايين جنيه من المبلغ المستحق للشركة الفرنسية الى جانب مبلغ آخر تم تسديده عام ١٩٨٤ .

واعترف رئيس الجامعة بأن العقد فيه قصور .. وأنه لو كان موجودا في ذلك الوقت لما اقدم على إبرام مثل هذا العقد لأن فيه أوجه قصور عديدة وأشار الى انه بناء على قرار مجلس الوزراء في عام ١٩٨٥ والخاص بعقد القروض الخارجية الموجهة للمشروعات الانتاجية فقد فكرنا في انشاء مشروع بديل .. وقد تمت الموافقة عليه بالفعل .. أما المشروع الأول فجار تصفيته والاتفاق مع الشركة الفرنسية على ذلك . وتم تشكيل لجنة متخصصة لانهاء التعاقد .. واتمام المشروع الجديد والاخطر من هذا أنه في حالة انهاء العقد ستدفع الجامعة ١٢ ...



قرارات وتوصيات مجلس الجامعة بتاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٨٦
« الجلسة (١٤) » للعام الجامعى ٨٥ / ١٩٨٦

الموضوع	القرار والتوصية
الموضوعات العامة النظر في كتاب مجلس الدولة رقم ١٠٧٢ في ٢٥/٥/١٩٨٦ بشأن رأى اللجنة الثانية بقسم الفتوى عن ... غرامة ... الناشئة بين الجامعة وبين شركة ... الفرنسية .	الموافقة على الاستمرار في تنفيذ بناء المستشفى التعليمى الجديد من منطلق أنه قد تم التعاقد مع الاستشارى والمقاول الفرنسى لبناء المرحلة الاولى ٣٦٠ سرير ، مع ضرورة موافقة السيد نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط على تنفيذ ...

قرار مجلس الجامعة بالموافقة على المشروع

السيد الدكتور / كمال احمد الجنزورى
وزير التخطيط والتعاون الدولى
تحية طيبة وبعد :
... جامعة طنطا فصل المستشفى الجامعى الجديد كمشروع مستقل عن مشروع المستشفيات الجامعية ، والموافقة على زيادة الاعتمادات المدرجة له في الخطة الخمسية وخطة عام ٨٤ / ١٩٨٥

صورة لموافقة الحكومة على المشروع البديل

موضوع تسجيلى

شركة الكابلات الكهربائية المصرية

رائدة صناعة الكابلات على الصعيد المحلى والعالمى

مما لاشك فيه أن شركة الكابلات الكهربائية المصرية هى فخر الصناعة الوطنية والتى ترجع خبراتها الى ٣٥ عاما في صناعة جميع أنواع الكابلات الكهربائية والتليفونية طبقا لاحدث وادق المواصفات القياسية العالمية .

مستخدمة في ذلك احدث اساليب العلم والتكنولوجيا المتطورة .

الامن والأمان

تحرص الشركة على انشاء المعامل الحديثة والتى تقوم باجراء الاختبارات على كافة انواع الكابلات للتأكد من جودتها ومطابقتها للمواصفات العالمية .

وتمشيا مع التطور العالمى في هذه الصناعة قامت الشركة بعمليات الاحلال والتجديد لضمان استمرار التطوير والتحديث لمنتجاتها .

وتقوم الشركة بانتاج كابلات الجهد المتوسط المعزولة بالبوليثلين المشابك حتى جهد ٢٢ ك . ف كما تنتج الشركة الكابلات التليفونية المعزولة بالبوليثلين والمحشوة بجيلى البترول .

هذا بالاضافة الى انتاج الاسلاك المعزولة بالورنيش او الصوف الزجاجى .

كما تقوم الشركة بانتاج كابلات الاستخدامات الخاصة بكافة انواعها وقد قامت الشركة بانتاج الكابلات البحرية لاول مرة في مصر .

هذا بالاضافة الى انتاج اسلاك طلمبات مياه الاعماق والتى كانت تستورد كما تقوم الشركة بانتاج الكابلات الشيلد المستخدمة في اجهزة الكومبيوتر .

مراقبة الأسعار

تقوم ادارة الصناعة بمراقبة وتحديد اسعار منتجات الشركة لضمان وصول إنتاجها الى المستهلك بسعر اقتصادى مناسب وبجودة عالية مطابقة للمواصفات القياسية العالمية .

المنافسة المحلية والخارجية

من الجدير بالذكر ان الشركة حريصة على ان يخضع انتاجها لعديد من الاختبارات العملية للتأكد من الجودة ومطابقة المواصفات القياسية .

كما نجحت الشركة في تأكيد وجودها على المستوى المحلى بتوفير كافة احتياجات البلاد من الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية بالجودة العالية والسعر الاقتصادى .

كما تأكد وجودها في الاسواق العالمية بفتح مزيد من الاسواق الجديدة المنافسة بمشاركة منتجاتها .. الجودة والامان والسعر الاقتصادى .

وانه لفخر لمصر على تصديره للخارج ومحققة مزيدا من النقد الاجنبى ان هذا الانجاز الذى يفخر به كل مصرى يجعلنا ندعو للشركة بدوام التقدم والازدهار .

حزب الأحرار يستقبل «أم جهاد» وشقيقة عرفات ويحضر المؤتمر السياسي لدعم الانتفاضة

استقبل مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والقيادات السياسية بالحزب يوم الاثنين الماضي وفدا من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية

ضم الوفد السيدة انتصار الوزير زوجة الشهيد الفلسطيني ابوجهاد والسيدة انعام عرفات الشقيقة الكبرى للسيد ياسر عرفات ونبيل شعث المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية

اكدت السيدة انتصار الوزير « ام جهاد » سعادتها لتواجدها في مصر العروبة لاستضافة حزب الاحرار للوفد الفلسطيني وشرحت زوجة الشهيد ابوجهاد دور المراة الفلسطينية في الانتفاضة الفلسطينية واهمية المشاركة الدبلوماسية العربية لدعم انتفاضة الحجارة

والقى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار كلمة اكد فيها مساندة مصر حكومة ومعارضة للانتفاضة الفلسطينية وان قضية فلسطين هي قضية الامة العربية

يوم « أبوجهاد »

وقد اقامت اللجنة القومية لمساندة ودعم الانتفاضة الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي مؤتمرا سياسيا احتفالا بيوم « ابوجهاد » لدعم الانتفاضة الفلسطينية بمقر نقابة الصحفيين بالقاهرة حضره ياسر عرفات الذي اكد انه لاسلام بدون مصر ولا حرب بدون مصر .... وحضرته انتصار الوزير ارملة الشهيد ابو جهاد

وشارك في الاحتفال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وخالد محيي الدين امين عام حزب التجمع وابراهيم فرج ممثلا لحزب الوفد ومحمد عبداللاه ممثلا للحزب الوطني اكد الجميع وقوف مصر شعبا وحكومة مع القضية الفلسطينية

اجتماع امانة العمال

عقدت لجنة العمل لحزب الاحرار اجتماعا طارئا برئاسة عادل مكين المسلمي امين عمال الحزب ... وجهت فيه التهنئة الى شعب مصر بعودة هضبة طابا المصرية الى تراب الوطن العزيز كما تهنىء الامة العربية باعياد اكتوبر المجيد الذي اعاد الى الامة العربية كامل وحدتها وتضافرها وانطلاقاتها بالعزة والكرامة والوحدة ...

كما تهنىء امانة العمال السيد رئيس الجمهورية وتؤيد سياسته الحكيمة واصراره القوى من اجل اعادة تراب طابا الى احضان مصر

استعرضت امانة العمال قضية الاجور والاسعار وحذرت من المستوى المتدهور للاجور والارتفاع المفاجىء للاسعار وانخفاض مستوى المعيشة

كما قررت اللجنة اصدار مجلة متخصصة في علوم العمل والانتاج والصناعة تصدر ربع سنوية لمناقشة القضايا العمالية .

حضر الاجتماع السوقي عبد الغفار وياسين احمد عبده ومجدى عرفة وعادل عبد السميع وسعيد نصر الدين وجمال بشير وخالد عبد السميع وطلعت ابو الحديد محمد .

عـزاء واجـب

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب ووحيد غازى رئيس تحرير الاحرار واسرة التحرير ينعون بمزيد الحزن والاسى :

الزميلة الصحفية الطاف شطا

مديرة التحرير بوكالة انباء الشرق الاوسط

ويشاطرون الاستاذ عبدالعزيز محمد المحامي زوج الفقيدة الاحزان .

عرفات رافعا شارة النصر والى جانبه ام جهاد

مصطفى كامل مراد وانتصار الوزير وبديعة صالح امينة المراة بحزب الاحرار في حفل الشاى الذى اقامه الحزب لارملة الزعيم ابو جهاد

الناصريون والشيوعيون يحاولون افساد مؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية

حاول الناصريون والشيوعيون افساد المؤتمر السياسي الذى نظمته اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية في نقابة الصحفيين مساء الثلاثاء الماضي والذى حضره ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسيدة انتصار الوزير زوجة الشهيد ابوجهاد وحضره مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد واحمد سيف الاسلام عن الاخوان المسلمين وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وممثلون للناصريين والشيوعيين

قامت مجموعات من الشيوعيين والناصريين بالتدركز في عدة اماكن بقاعة نقابة الصحفيين ، بمجرد ان بدأ الاحتفال بكلمة لطفي الخولى مقرر المؤتمر بدات الهتافات ، عاش كفاح الشيوعيين ،، عاش كفاح اليساريين ، وهتافات التجمع لخالد محيي الدين ، خالد .... خالد ... خالد ، وايضا هتافات الناصريين ، ناصر ... ناصر ... ناصر ، وكاد زمام المؤتمر ان يفلت من يد اللجنة المنظمة مما دعا لطفي الخولى امين عام المؤتمر ان يعلن ، اذا لم تتوقف الهتافات فاننا سنلغى المؤتمر ، وقال الخولى ، لا للهتافات التي لاتعبر عن فلسطين ... اليوم يوم فلسطين ، الا ان الهتافات ازدادت حتى ان الجميع اصبحوا لايسمعون شيئا وعندما وقف ابراهيم شكرى اول المتحدثين زاد ضجيج الشيوعيين والناصريين وازداد بصورة هستيرية عندما وقف محمد عبداللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب والعضو البارز في الحزب الوطني ليلقى كلمته فطالب الشيوعيون والناصريون بطرده ، اخرج بره .... اخرج بره ، وسمعت الالفاظ النابيه والجارحة ولكن عبداللاه لم يسكت واستمر في القاء كلمته التي لم يسمعها احد

وعندما اراد ابراهيم فرج ممثل الوفد التحدث زاد الضجيج وارتفعت الهتافات ، الرجعية ... الرجعية .... النحاس خان القضية ، وحاول ابراهيم فرج ان ينبه الى انه بلغ من العمر عتيا الا انه فشل فانهى كلمته وعندما حاول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان يتكلم لم يستطع من الهتافات المعادية من الشيوعيين والناصريين مما جعله ينفعل ويخرج عن اطار كلمته ويوجه كلامه لهم ، انا حاربت في فلسطين ١٩٤٨ واصبت اين كنتم ، الا ان الهستريا زادت وعندما اراد سيف الاسلام البنا القاء كلمته زادت الهتافات ولم تنقطع ، علمانيه يافلسطين ، حتى السيدة انتصار الوزير زوجة ابوجهاد لم تسلم من الفاظهم النابية فعندما بدات الحديث ووجهت الشكر للرئيس مبارك ضج الشيوعيون والناصريون بهتاف ، عاش كفاح الشيوعيين ، وانقلب الوضع عندما بدا خالد محيي الدين الكلام فلم نسمع همسة وكذلك عندما تحدث ممثل الناصريين كمال حافظ وممثل الشيوعيين احمد شرف وقد علق الخولى على هذا واستنكر الاسلوب الغوغائي وفشل كمال حافظ وخالد محيي الدين في تهدئة هستريا الشيوعيين بل اعتدت مجموعات من الشيوعيين والناصريين على بعض الصحفيين الذين حاولوا تنبيههم الى الانضباط وقد اضطر الكثير من اعضاء النقابة الخروج الى الحديقة او الخروج من النقابة تماما بعد الاعتداءات والالفاظ النابية التي سمعوها .

مصطفى كامل مراد يستنكر ارتفاع الأسعار

« بقية المنشور ص ١ »

الغذاء العالمية ستظهر بوضوح في العام القادم ، وان علينا التركيز الشديد سواء من الحكومة او من الفلاحين على زيادة الانتاج الراسى في كل مجالات الزراعة لتفادى الارتفاع الشديد في اسعار المواد الغذائية ، حيث اصبح حد الكفاف لتوفير الغذاء لأسرة مصرية من ٥ افراد لايقل عن ثلاثة جنيهات يوميا باى حال من الاحوال ومع التواضع الشديد في مكونات الغذاء .

الاحتفال بمرور ٥٥ عاما على تأسيس «مصر الفتاة»

احتفل حزب العمل الاشتراكي بمرور ٥٥ عاما على تاسيس حزب ، مصر الفتاة ، وجه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الدعوة للحفل الذى حضره لفيف من السياسيين وتيارات الاحزاب وجماهير الشعب

شارك في الاحتفال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ومحمد عبدالشافى الامين العام للحزب واحمد مجاهد واحمدسيف الاسلام حسن البنا .

والقى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار كلمة في هذه المناسبة اشاد فيها بحزب مصر الفتاة ومؤسسه احمد حسين

مصطفى كامل مراد وابراهيم شكرى عقب الاحتفال

●●●●

عيب

« بقية المنشور ص ١٠ »

من الحكام . بل كلهم كانوا يتجاهلون ويحاولون التقليل من شان مصر بعكس ما سمعناه من النفس العاديين .. وهذا يفسر دور السلطة في محاولة اقناع الناس بانهم الذين حققوا النصر وحدهم وان مساعدات مصر كانت ثانوية ..

ليس هذا فحسب .. بل سياسة النظام الجزائرى تقوم حتى كتابة هذه السطور على التهوين والتقليل من شان مصر .. بدليل ان الشاذلي بن جديد ما يزال يراوغ في عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين ..

فكيف بالله عليكم عندما يثور شعب الجزائر ضد الدكتاتورية وحكم الفرد .. ومما يعانيه من ارتفاع الاسعار والبطالة .. كيف يصدر من عندنا تصريح نطالب فيه هذا الشعب البطل بالهدوء والاتجاه الى التنمية .. اسمحوا لى .. هذا تدخل منا في الشئون الداخلية .. للجزائر ..

ملحوظتان :

● رجلان احتلا الصفحات الاولى من جميع الصحف .. نجيب محفوظ .. وعبد الحميد حسن ..

● سعدت بانتهاء الاعمال في دار الاوبرا .. وسعدت اكثر بعدم حضورى حفل الافتتاح .. اياه ..

محمد عبد الشافى

الامين العام للحزب

تهنئـة بالشـفاء وسـلامة العـودة

● يتقدم حلمى سالم الامين العام المساعد وامين تنظيم الحزب بخالص التهنئة للسيد اللواء حسن حمدى بمناسبة نجاح العملية الجراحية الدقيقة التي اجريت لسيادته ويسجد لله شكرا بسلامة عودته والسيدة الفاضلة قرينته من رحلة العلاج بالخارج داعين الله ان يتم عليه وعلى الاسرة جميعا نعمة الصحة والعافية

تهنئـة

● الزميل نبيل صادق الصحفى بجريدة الاحرار يتقدم بخالص التهنئة الى صديقه الاستاذ/سيد على حسن بمناسبة ترقيته مديرا للمدرسة الناصرية الاعدادية المشتركة وكذلك الاستاذ محمود فريد بالترقية والاستاذ مراد توفيق لترقيته مديرا لمتحف هرية رزنة .

شـبابنا المصـرى !

يجب ان يعرف الشباب في مصر ان مشكلته قد مر بها اغلب شباب العالم ... ففي المانيا الغربية وعقب الحرب العالمية الثانية عانى الشباب مشكلة البطالة والاسكان .. ولكنهم استطاعوا ان يتجاوزوا ازمتهم بالعمل الشاق والجهد والعرق ولم ينتقس في ملاذهم الهيروين او الافيون .. لم يحاولوا مواجهة الازمة بالهروب الى المخدرات والهيروين ...

جمع بيني وبين احد الشبان المصرى تورط في تعاطي المخدرات فسالته لماذا ؟

قال ليس هناك هدف امامي يمكن ان اعيش من اجله او اسعى كي اصل اليه .... فليس هناك عمل وليس هناك تجارة .. كل شيء توقف ... كل الابواب اغلقت في وجهي فماذا كنت افعل ؟

نعم في مصر اخطاء .. نعم في مصر ازمة شبابية ... نعم هناك بطالة .. ولكن هناك في نفس الوقت مواطن مصرى او انسان مصرى يمكن ان يعيد الحياة الى مرافق مصر والى شرايين الحياة داخل المجتمع ... اما الهروب الى عالم المخدرات فليس هو الحل انما هو هدم جديد لاهم واغلى شيء في مصر الا وهو الشباب الذى تعلق عليه امالنا وطموحاتنا ....

البلاد تبنى بالعمل الشاق وبالجهد المتواصل وبالدم المتدفق وليس بالدخان الازرق والغيبوبة .

شفيق محمد جاد

الامين العام المساعد وامين صندوق الحزب

●●●●●

هؤلاء فوق القانون

متى يحس المواطن المصرى انه لافرق بينه وبين اى فرد اخر مهما كان قدره في المجتمع ومهما كانت القابه الرفيعة مادام الاثنان تحكمهما سيادة القانون ؟ .. وهل يوجد في مصر من هو فوق القانون ام لا ؟ اقول ان الجواب واضح وصريح ولايحتاج الى لف ودوران ولايحتاج ايضا للتلاعب بالالفاظ والكلمات وهو ان هناك من هو فوق القانون وكلنا في مصر سواء كنا معارضين او مؤيدين او حملة مباخر نعلم ذلك جيدا علم اليقين والسؤال الذى يحير الشعب هل لهؤلاء الناس قانون خاص بهم ؟ وهل يحكمهم دستور غير دستور جمهورية مصر العربية ام ان لهم رخصة وحصانة لايستطيع القانون ان يتجاوزها او يتخطاها ؟

وطبعا الحصانة على انواع فهناك حصانة مالية اى ان صاحبها من اصحاب الارانب وهذا النوع هو اخطر انواع الحصانة لانه بنفوذه المالى يستطيع ان يفصل قانونا على مزاجه الخاص بل يستطيع ايضا ان ينفذ الى حصانة السلطة بمنتهى البساطة والهدوء . والحصانة الاخرى هي حصانة من يعملون في الاجهزة التنفيذية من اصحاب الالقاب الرفيعة الذين يطلق عليهم (شخصيات عامة) وهناك ايضا حصانة لمجموعة من اذناب السلطة وذيولها وحملة مباخرها .. وعلى كل فتلك حصانة لايستطيع القانون ان ينفذ اليها لكن المواطن العادى ورجل الشارع رغم انه اصبح يتكيف مع هذا الوضع الا انه يتساءل متى يشعر المواطن المصرى بكرامته في وطنه ومن يضمن له ان كرامته لن تداس تحت الاقدام وهو ليس من اصحاب الحصانات السابقة او اللاحقة والامثلة كثيرة ومتنوعة بل ومؤسفة ايضا للغاية واليكم تلك الواقعة التي حدثت امام عيني منذ اسبوعين .. كنت اعبر ميدان طلعت حرب ووجدت سيارة بى . ام . دبليو . متوقفة ليس لعطل في محركها وليس لان هناك اى عطب في كوتشها لكنها متوقفة لان صاحبتها تشترى بعض حاجياتها

عادل المراغى

عضو الامانة العامة للحزب

●●●●●

استقالة د . عبد الأحد جمال الدين وسعيد حشمت ليست هي الحل

ثارت الاقلام وزاد الهجوم على المسئولين عن الرياضة في مصر بسبب الفشل غير المعقول لبعثة مصر في سول ، والحقيقة ان د . عبد الاحد جمال الدين ليس هو المسئول الاول عن ذلك لان الخطا الوحيد الذى وقع فيه هو انه وافق على تقلد مركز لا يعلم عن مسئولياته شيئا وترك الامور في يد المسئول عن الرياضة ـ الاخ سعيد حشمت ـ يوجهها كما يشاء ـ والنتيجة هو هذا الفشل الكبير .. وعلى راى المثل القائل (يقتل القتيل ويمشي في جنازته) وبدلا من ان ديخطوا على الضرر ... طالبوا بالتحقيق في فشل البعثة لكي يجدوا كبشا للفداء وللغروض ان يكونوا موقع التحقيق . وشاهدت حديث الدكتور عبد الاحد بالتليفزيون يوم الجمعة الماضي وعلمت من حديثه انه رجل قانون ممتاز ولكنه بعيد عن الرياضة كل البعد وظهر بوضوح لماذا فشلت الرياضة في مصر .

ومن ينكرون امجاد الماضي لهم الحق تماما لانهم بذلك يثبتون ان المصريين قادرون على قهر العالم بالتدريب السليم فمثلا القائد العالمي فريد سميكة المصرى عندما ذهب الى امريكا وتدرب تدريبا سليما حاز على بطولة العالم وبطولة الالقاب الاولمبية في الغطس وعندما حضر الى مصر هو وزميله جيمي رايان دربا الغطاسين المصريين فحصلوا على بطولات اوروبا وجامعات العالم عدة سنوات .

والحقيقة ان فشل الرياضة في مصر لها سببان رئيسيان :

١) ضمور القاعدة العريضة للرياضة وتكمن في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات والاندية والجيش الذى كان يمد مصر بابطال العالم في السباحة وكرة الماء والعاب القوى وكرة السلة ايام جرجس بخيت وابو الفضل وسمير وعلى بغدادى وقنديل وغيرهم .

٢) سياسة الاخ سعيد حشمت لاقصاء كل من يفهم في الرياضة من الاتحادات الرياضية ليحل محلهم خريجو المعاهد الرياضية ـ زملاؤه في التخرج ـ ابعاد هؤلاء الفنيين من الاتحادات الرياضية وهم ذو خبرة كبيرة كانت هي الطامة الكبرى التي كان من اهم نتائجها خيبتنا الثقيلة في سول وذلك بمنع كل من قضى ٨ سنوات في مجلس ادارة اتحاد لا يرشح نفسه ثانيا ليدخل لهذا الاتحاد كل من هب ودب ـ هؤلاء المبعدون هم ثروة قومية غالية لهم قيمتهم في الملاعب والصالات ولهم امجادهم العالمية والاولمبية ولهم خبرة طويلة بعشرات السنين كيف تصقل اللاعب تدريبا وادارة واشرافا واعدادا فمثلا ابعاد الاخ عبد العظيم الغمرى عن كرة السلة هل حقق ذلك نجاحا ام حصلنا في سول على المركز الاخير بجدارة واستحقاق نال سخط الجميع ؟ هل ابعاد حجازى سعيد عن اتحاد السباحة حقق نجاحا ام ان ذلك كان سببا في فشل سباحينا في سول ؟ هل التغييرات التي حدثت في اللجنة الاولمبية ابعاد كافة الكفاءات عنها ادت الى اى نجاح ام الى فشل محقق ؟ الرياضة الان صارت صنعة ومهارة وليست فهلوة لها خبراؤها وعلماؤها ومدربوها .

ميزانية المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهي حوالى ٨٥ مليون جنيه سنويا اين صرفت وماهي نتائج هذا الصرف ؟ اخذ منها ½ مليون جنيه لنقابة العاملين في ميدان الرياضة وكلهم زملاء الاخ سعيد حشمت واخذ منها ½ مليون جنيه اخرى لمعهد القادة الذى كان الاخ حشمت يراسه وسيعود لرئاسته بعد خروجه للمعاش بعد اشهر وهو رئيس نقابة العاملين ايضا في ميدان الرياضة ويصرف لكل سكرتير اتحاد ٥٠٠ جنيه شهريا مكافاة حتى يكون ولاؤه للرؤساء واغلب المبالغ تصرف لصالح كرة القدم وبالذات للاهلي والزمالك والنتيجة ان كرة القدم كانت خيبتها ثقيلة وهزمت قبل الذهاب الى سول ـ ان ما يصرف على باقي الالعاب ـ اللعبة الوحيدة التي اظهرت اسم مصر في سول هي التايكوندو وحاز عمرو صبرى على الميدالية الفضية وباقي اللاعبين وصلوا الى دور الثمانية وهزموا ابطالا عالميين والسيد سعيد حشمت كان معارضا في سفر هؤلاء اللاعبين الاربعة انتصار التايكوندو ورئاسة اللواء علاء زكى الذى ينام ويصحو على التايكوندو ـ حتى ان مصاريف البرقيات التي يبعث بها الدكتور عبد الاحد الى رئيس الجمهورية كلما انتصرنا على دولة تلعب كرة شراب اخذت مبالغ ضخمة من الميزانية وهناك كثير جدا في جهاز الرياضة اخذ معه زوجته الى سول على حساب الجهاز ؟ ؟ ؟

ان فشل بعثتنا في سول يجب ان يكون درسا لنا لنمشى على الطريق السليم لاستعادة امجادنا الرياضية عالميا واولمبيا ولن لا نضيع الوقت في البكاء على ما فات . واذا كان الدكتور عاطف صدقي سيكون ملحاحا لتحقيق اسباب فشل بعثتنا في سول فيجب ان يكون رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس جهاز الرياضة ورئيس اللجنة الاولمبية اول من يحاسب معهم وكذلك رؤساء اعضاء الاتحادات التي لم تقم بواجبها والتي غشت في اوائلها حتى تسافر بعثة مترهلة وطبعا معهم الاداريون والحكام والفلكون وحاملو الحقائب وغيرهم . والضمير يحتم عليهم الاستقالة فورا

ارجو ان لا تكون هذه ، الهوجة ، حاليا انفعالا مؤقتا ويبقى الحال كما هو عليه وعلى المتضرر ان يلجا الى الله بالدعاء .

محمود فوزى

عضو مجلس رئاسة الحزب

كلمة عتاب

« بقية المنشور ص ٤ »

ورقة ظريفة عنوانها انتفاضة الشعب الفلسطيني والحمار الابيض الجميل (فماذا تقول الورقة) .. عندما انهزم عبد الناصر في ٦٧ قرر ان يستسلم للامريكان .. فاعد مسرحية التنحى لزكريا محيي الدين ثم اكتشفت انه افتقد دعم الروس لقيامه بترك احدث الاسلحة العسكرية للاسرائيليين في سيناء بعد قراره بالهروب الكبير ..

فقرر ان يستسلم فوافق على المبادرة التي قدمت له وهو مهزوم باسم وزير الخارجية الامريكى روجرز وهي اسوأ من اتفاقية السلام التي وافق عليها السادات ـ فانتفض المناضلون الفلسطينيون وشاهدت بعيني في عمان عام ١٩٧٠ اكثر من مائة الف مناضل فلسطيني بالسلاح يتقدمهم حمار ابيض ظريف يعلقون على راسه صورة جميلة لعبد الناصر ويهتفون بانه الخائن العميل (والقصة الحمار لها بقية يا ناصرية . العدد القادم :)

فالتبع :

* سالني موقف الحكومة وهو يبكي ـ دار الاوبرا .. تتكلف كم مليون طبالى ! !

* قال رئيس اللجنة بالحزب الوطني : ـ لتخفيض سعر اللحمة ـ يجب حظر بيعها لمدة عشرة ايام اسبوعيا ! !

* الفلسطيني للناصرى : ـ انتم المسئولون عن ضياع الضفة والقطاع .. الناصرى : ـ المسئول هي وزة ويرلقتى ! !

محمد فريد زكريا

الامين العام المساعد للحزب

رأى المعارضة (بقية)

القمح .. والنصح ! !

ولاشك ان ارتفاع الأسعار العالمية للقمح إلى ١٥٠ دولارا اى حوالى ٣٥٠ جنيها يمكن الحكومة من رفع سعر الأردب الى ٥٠ او ٥٥ جنيها . وتكون بذلك قد دفعت باهم عنصر من عناصر حوافز الانتاج لزيادته . بل إن ذلك قد يؤدى إلى زيادة المساحة المزروعة قمحا الى ما يقرب من ٢ مليون فدان وهذا بدوره قد يرفع إنتاج القمح في مصر إلى ٦ ملايين طن إذا تمكن الفلاح من الوصول إلى معدل ٢١ اردبا للفدان اى ثلاثة اطنان ! !

اضف إلى ذلك ضرورة التوسع في تجربة زراعة القطن بطريق الشتل مما يمكن الفلاحين من إضافة مليون فدان جديدة تقريبا الى المساحة المزروعة قمحا حيث أن زراعة القطن بطريقة الشتل تمكن الفلاح من زراعة القطن الشتلة بعد حصاد القمح في شهر مايو وقد ثبت نجاح التجربة التي بدات منذ عام ٦١ في عدة محافظات متفرقة مثل البحيرة والغربية والمنوفية وإضافة مليون فدان جديدة الى مساحة القمح تعني ثلاثة ملايين طن إضافية إذا وصل انتاج الفدان إلى ٢١ اردبا أى ٣ اطنان او ٢ مليون طن طبقا لمتوسط الانتاج الحالى . وهذا يعني الوصول بالانتاج القومي إلى ما يتراوح بين ٦ ملايين و٩ ملايين طن وهو ما يقرب من الاكتفاء الذاتي بل وربما يحقق فائضا للتصدير !

إن ما نقترحه ليس وهما وليس دعاية ولكنه حقيقة واقعة يمكن ان نخرجها إلى مجال التطبيق لو إتبعنا الاستراتيجية التي اشرنا اليها في تحقيق اهدافنا من إنتاج القمح ، والتي ترتكز على زيادة سعر القمح ، وإنتقاء البذور عالية الانتاج وتحسين التربة وتسميد الأرض الى المستوى المطلوب . ولا شك ان ذلك يمكن ان يتحقق بشيء من التنظيم والارشاد الزراعى السليم والأعلام الكافي للفلاح لكل ما ذكرناه .

● *رأى جديد قابل للتجديد وقابل للحوار ايضا خاصة وأن السنة الزراعية قد بدأت في شهر اكتوبر وهو الوقت المناسب لتطبيق السياسة الجديدة المقترحة .*

مصطفى كامل مراد

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعى محمود فوزى عضو مجلس رئاسة الحزب

لماذا تدهور إنتاج الذرة الشامية في مصر؟

نقص ٣ ملايين اردب عام ١٩٨٧ عن عام ١٩٨٤ من نفس المساحة

تعتمد مصر اعتمادا كبيرا على محصول الذرة الشامية لتغذية السكان وايضا لتغذية الماشية لانتاج اللحوم الحمراء والبيضاء ـ ورغم توصل علمائنا الافاضل الى سلالات جديدة لتقاوى الذرة ذات كفاءة عالية ـ محصول كبير مثل البيونير والجيزة ٢ ، جيزة ٢٠٢ ، ٢١٥،٢٠٤ ـ الا ان محصول الذرة في تدهور خطير يجب ان نعرف فورا اسبابه لتلافيها ففي عام ١٩٨٤ ، عام ١٩٨٥ كان محصول الذرة ٢٦ مليون اردب اما في عام ١٩٨٦ فتدهور المحصول الى ٢٠ مليون اردب فقط وكان اهم الاسباب في عام ١٩٨٦ هو نقص المساحة حوالى ٢٥٠ الف فدان عن عام ١٩٨٥

لكن في عام ١٩٨٧ نقص المحصول الى ٢٣ مليون اردب فقط بنقص ٣ ملايين اردب عن محصول عام ١٩٨٤

وايضا عن محصول عام ١٩٨٥ ولكن من نفس المساحة تقريبا وهى مليون و ٣٥٠ الف فدان . هذا النقص يزيد الفجوة الغذائية يجعلنا نستورد اكثر من ٢,٥ مليون طن ذرة شامية . وذلك طبقا للبيانات الرسمية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء . لماذا يتدهور محصول الذرة الشامية رغم كل العناية التي تبذلها وزارة الزراعة لاستنباط احسن التقاوى لانتاج اكبر محصول ؟ هل السبب هو صغر حب الذرة الهجين وكبر حجم القوالح بالنسبة للكوز كما يقول الفلاحون ؟ ام اهمال مقاومة افات الذرة اهمها ديدان القصب ـ العفن الاسود ام ان هناك اسبابا اخرى ؟

كلمـة

اخواني الفلاحين ـ سلاما وتحية الفلاح المصرى ذكى جدا ولماح وصلحي لوى طبعا مع صفاته الثمنية اللى اهمها انه مرتبط بقيم عظيمة وعريقة اللى اختفت اغلبها من المدينة ولكن لسه سائدة في الريف . انا بقول الكلام ده بسبب الجمعه اللى فاتت كنت في قرية وبتكلم مع بعض الاخوة الفلاحين عن الذرة وتقاويه الجديدة والزيادة الكبيرة في المحصول خصوصا اصناف ٢٠٢ ، ٢٠٤ وغيرها . واحد فلاح قال لى المهم مش عدد الكيزان المهم المحصول ـ قلت له ازاى . قال لى صحيح ان الاصناف الهجينه دى عود الذرة يجيب كوزين وثلاثة ولكن الكوز الواحد البلدى ابرك منهم لان عود الدرة اللى بيجيب كوزين يبقى الحب رفيع . قلت طيب ما تيجى نجرب جبنا كام كوز درة هجين وكام كوز درة بلدى وفرطناهم لقينا نسبة القوالح للحب في الدرة البلدى حوالى ٢ : ١ اما في الدرة الهجين فالنسبة ١ : ١ يعنى المحصول بيزيد اغلبه قوالح مش حب دره . ياريت الاخوة الاعزاء في مراكز البحوث ياخذوا بالهم من الحكاية دى ويستنبطوا دره حبه كبير ونسبة القوالح فيه معقولة علشان تبقى الزيادة حب درة ومش قوالح . وربنا يخلى لنا الفلاح المصرى الاصيل اللى هو استاذ عمل بصحيح .

الفلاحون يطالبون بالسماح للتعاونيات باستيراد تقاوى البطيخ

نشرت شركة النوبارية (نوباسيد) تنبيها الى مزارعى البطيخ بان استيراد تقاوى البطيخ ممنوع وعليهم استلام تقاويهم من البطيخ من الشركة وكان المزارعون قد طلبوا السماح للجمعيات التعاونية باستيراد تقاوى البطيخ من الخارج بعد تدهور محصول البطيخ وانخفاض نسبة الحلاوة فيه وكان شركة النوبارية تخرج لسانها للمزارعين وتلزمهم باستلام تقاويهم من الشركة رغم شكاواهم العديدة من هذه التقاوى .

اذا كانت شركة نوباسيد قد وفرت تقاوى البطيخ للمزارعين فمن الذى يحاسبها على الكيف بعد تدهور الانتاج المحلي . لقد كانت مصر رائدة في استنباط صنف جيزة (١) من البطيخ والذى تغلب على البطيخ الشيليان الامريكى ولكن حدث تدهور في هذا الصنف واخذته امريكا وحسنته .

المزارعون منتجو البطيخ مازالوا يطالبون وزارة الزراعة بالسماح لجمعياتهم التعاونية باستيراد تقاوى ممتازة من البطيخ الى ان ينجح الباحثون في مصر في تحسين صنف الجيزة (١) حتى يستعيد حلاوته وحجمه خصوصا وان الشكوى كانت عامة هذا العام من انخفاض حلاوة البطيخ في مصر انخفاضا ملحوظا وكبيرا ـ هل تستجيب وزارة الزراعة لطلب منتجى البطيخ ؟ ؟ ؟

طفرة رهيبة في قيمة الواردات لا تقابلها صادرات

اختلال ميزان المدفوعات اهم أسبابه تدهور الانتاج الزراعي

الزيادة الرهيبة في قيمة الواردات سنويا مع عدم زيادة الصادرات هي من اهم اسباب الازمة الاقتصادية التي تعاني منها فلقد زادت الواردات ١٠٠٠ ٪ من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٨٧ ولم تزد الصادرات الا ٢٠ ٪ فقط . فلقد كانت قيمة الواردات عام ١٩٥٢ هى ٢٢٧ مليون جنيه قفزت عام ١٩٨٧ الى ١١ بليونا و ٣٥٧ مليون جنيه اى حوالى ١٠٠٠ ٪ زيادة مع ان زيادة السكان في هذه الفترة هى ١٤٠ ٪ فقط ـ وفي نفس الوقت كانت صادراتنا في عام ١٩٥٢ هى ١٥٠ مليونا زادت الى ٣ بلايين ، ٤٦ مليون عام ١٩٨٧ .

واذا كانت الاسعار عام ١٩٨٧ تزيد كثيرا عن عام ١٩٥٢ الا ان نسبة الزيادة بين الصادرات والواردات تعطى فكرة حقيقية عن مدى تدهور الصادرات بالنسبة للواردات . فكانت نسبة الصادرات الى الواردات عام ١٩٥٢ هى ١,٥ الى ٢,٢ وصلت عام ١٩٨٧ الى ٣ الى ١١ طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

واذا اخذنا عام ١٩٨٥ لوجدنا ان قيمة الصادرات هى ٢ مليار ، ٦٠٠ مليون جنيه ارتفعت عام ١٩٨٧ الى ٣ مليارات جنيه اما الواردات فقد ارتفعت من ٧ مليارات عام ١٩٨٥ الى ١١,٥ مليار عام ١٩٨٧ ـ ومن اهم اسباب ذلك تخلف الانتاج الزراعي عن اللحاق بالاحتياجات . فمثلا في عام ١٩٨٥ كانت وارداتنا من المنتجات النباتية ٨١٥ مليون جنيه ارتفعت في سنتين اى في عام ١٩٨٧ الى ١,٥ مليار جنيه وارتفعت وارداتنا من الحيوانات الحية واللحوم من ٥ جنيهات عام ١٩٨٥ الى ٨ ملايين جنيه عام ١٩٨٧ .

ان المتغيرات الدولية الاخيرة وموجة الجفاف في امريكا والصقيع في اوروبا وانخفاض مخزون القمح في العالم يجعلنا نمر بمرحلة خطيرة جدا تحتاج الى سرعة العمل وبكل جدية لزيادة انتاجنا الزراعي بما يقلل الفجوة الغذائية الى اقل حد ممكن والخوف هو انناقد نجد المال لشراء احتياجاتنا من الغذاء ولكن لا نجد هذا الغذاء لنشتريه .

مجتمع الاحرار

● الاحرار تهنىء سيد عبدالحفيظ بالاهرام على خطبته من الانسة إيمان محمد عبدالله الف مبروك للعروسين

● بمناسبة عيد الميلاد السادس والخامس لاحبائي نادر وشريهان عصام السيد فراج

كل سنة وانتم طيبون وعقبال مائة سنة .

ماما ناهد تاج الدين

جريدة الأحرار

الرياضة

يقدمها : عبد الرحمن فهمى

القائمة النهائية للفريق القومى .... الاربعاء القادم
الظهير المساك وبدلاء شوبير.. مشكلة الجوهرى
النجوم المصابون مكانهم محفوظ ..بالسمعة !

يعقد محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى فى عهده الجديد مؤتمرا صحفيا بعد غد (الاربعاء) بمقر اتحاد الكرة ويعلن خلاله اسماء لاعبى الفريق الذين وقع عليهم الاختيار لبدء المران والاستعداد لتصفيات كاس العالم التمهيدية التى تقام نهائياتها فى ايطاليا عام ١٩٩٠ .

كما يعلن الجوهرى البرنامج التفصيلى لاعداد المنتخب من مران ومباريات تجريبية خلال الفترة القادمة .. وكان الجوهرى قد اجل المؤتمر الصحفى حتى تكتمل الصورة النهائية لبرنامج الاعداد بتحديد الاطراف الاخرى للمباريات الودية للمنتخب حيث كانت هناك اتصالات مع المنتخب الكويتى للقاء منتخب مصر - ثم تعثرت المفاوضات .. وعاد الخطيب ليجددها مع الشيخ فهد الاحمد .. واذا تعذر الاتفاق لظروف عدم ملاءمة المواعيد فسيتم الاتصال بالاتحاد السعودى لترتيب مباراة ودية بين المنتخبين المصرى والسعودى .

وعلمت « الاحرار » ان الجوهرى ومساعده طه بصرى ... وكذا حازم كرم مدرب حراس المرمى قد اختاروا مجموعة كبيرة من اللاعبين فى قائمة مبدئية تمهيدا لتصفيتهم ... وتضم القائمة المبدئية كلا من احمد شوبير والبلعوطى وحسين السيد ومحمد فتحى وخضر هاشم لحراسة المرمى ... وابراهيم حسن وابو طالب العيسوى ومصطفى ابو الدهب ومحمد سعد وحمادة صدقى وهشام ابراهيم ونبيل محمود ومحمد عمر واشرف قاسم ومحمود حسن وهانى رمزى وربيع ياسين وخالد عصمت واجمد رمزى لخط الظهر ... واسماعيل يوسف وناصر التليس وطارق الصاوى وحمادة عبد اللطيف وعصام مرعى ورضا عبد العال وعلاء ميهوب وشوقى غريب وايمن يونس وطارق سليمان وطاهر ابو زيد وعماد سليمان لخط الوسط وحسام حسن وايمن شوقى وجمال عبد الحميد وعفت نصار والمشاقى ومجمد رمضان وعلاء نبيل ... وسيعلن الجوهرى القائمة النهائية يوم الاربعاء القادم ولن تخلو من بعض المفاجآت غير المتوقعة ...




الجوهرى




شوبير

وكان الجوهرى قد اعلن عند بداية توليه مسئولية تدريب المنتخب الوطنى ان اسس اختيار اللاعبين ستراعى القدرة على بذل الجهد - بصرف النظر عن السن - وكذا ملاءمة اداء اللاعب لطريقة اداء المنتخب واخلاصه فى العطاء ..

وستشمل القائمة ثلاثة حراس مرمى واكثر من لاعب يجيدون اللعب فى اكثر من مركز ... بحيث يكون لكل مركز اثنان من اللاعبين الذين يجيدون اداء واجبات هذا المركز ... وكانت - ومازالت - امام الجوهرى مشكلة البحث عن بدلاء لاحمد شوبير الحارس الاساسى ... مستواهم يقترب من مستواه وقد دارت مناقشات طويلة بين الجوهرى وحازم كرم حول هذا الموضوع .... ايضا فان الجوهرى يعانى من فراغ ليس بسيطا فى مركز ظهير الوسط المساك فى ظل غياب حمادة صدقى وهشام يكن عن معظم مباريات فريقيهما السابقة بسبب الاصابة وقلة خبرة هشام ابراهيم ونبيل محمود .

ويبقى القول ان الجوهرى اختار بعض اللاعبين لعضوية المنتخب بناء على مستواهم الاصلى المعروف وممن يتمتعون بخبرة دولية لها اهميتها ... حيث ان ظروف الاصابة تحول دون تقييم مستواهم الحالى تقييما موضوعيا .

من يرحـــم الجماهيـر الغلابـة ؟ !

الاندية تملء خزائنها فى ظل قرار عدم اذاعة المباريات بالتليفزيون .. والتليفزيون لايبالى بقرار اتحاد الكرة والاندية بعدم اذاعة المباريات ويرى ان لديه برامجه البديلة لمشاهديه .. اما الامن فهو ليس طرفا فى هذا الموضوع بعد ان اكد المسئولون عن الامن ان ليس لديهم مانع من اذاعة المباريات او عدم اذاعتها .

ويبقى حق جماهير الكرة خارج القاهرة .. وما اكثرهم .. وقد حرموا من متعة مشاهدة المباريات فى الملعب لظروف اقامتهم البعيدة كما حرموا من مشاهدتها من خلال التليفزيون فى ظل العناد القائم بين اتحاد الكرة والاندية من جهة .. والمسئولين عن التليفزيون من جهة اخرى .. ويظل التساؤل قائما .. من يعيد لهؤلاء حقهم فى مشاهدة مباريات ناديهم المفضل ؟ !

تفاصيل حكاية بشارى وسعد !

الوسط الكروى يتحدث عن حكاية « بشارى .. وسعد » ! ! وقد قيل الكثير فى هذا الموضوع وغابت الحقيقة التى تتلخص فى ان محمد بشارى حكم مباراة الاتحاد والزمالك بالاسكندرية فوجىء بمحمود سعد مدرب الزمالك - عقب المباراة - يوجه سبابا فظيعا لطاقم الحكام وهم فى طريقهم لغرفة خلع الملابس .. فالتفت اليه حامل الراية لعله يتوقف ولكنه بدلا من ذلك صرخ فيه قائلا « بتبص على ايه ياابن ال ...... » ! ! ... ولم يرد الحكم او مساعدوه وتحولوا لغرفة خلع الملابس ... وجاء ادارى فريق الزمالك فاخطره الحكم ان هناك تقريرا سيكتب ضد محمود سعد لما بدر منه .

كتب محمد بشارى التقرير وسلمه للجنة الحكام التى رفعته لمجلس ادارة اتحاد الكرة فاصدر قراراته المعروفة بعقاب محمود سعد .. وفى نفس الوقت كتب محمد بشارى عمودا فى جريدة « الدراويش » يفند فيه ما حدث للحكام من بعض المدربين .. ولم يذكر شيئا محددا عن محمود سعد او نادى الزمالك واعتبر البعض ملجاء فى المقال خاصا بمحمود سعد .. وهو ماينفيه محمد البشارى .... و« توتة توتة خلصت الحدوتة » !

هؤلاء الرجال الكبار .. وانجـازاتهم العظيمة

من كثرة ماكتب عن المهاترات والسلبيات فى بعض النوادى الكبيرة فانى افضل الكتابة عن هذا الموضوع من زاوية جديدة للنقد البناء لم تطرق من قبل وقد تؤتى ثمارها المرجوة ... فمن منطلق الثناء مدحا وتشجيعا ايجابيات وانجازات « زيد » سيعتبر هذا بالتالى نقدا لسلبيات « عبيد » وتوجيها له لاصلاح حاله بالمقارنة لذلك تقوم « صفحة الرياضة » برصد انجازات وايجابيات بعض النوادى الكبرى لهذا الغرض .

ونبدا بهذه الكلمة بأحد النوادى الكبرى العريقة وهو « نادى الجزيرة الرياضى » خاصة وان الجمعية العمومية انعقدت يوم الجمعة الماضى ... ما يوضح المزاد امام الاعضاء وسنكتفى هنا باعطاء مثل واحد كنموذج لهذه الانجازات .. فقد قرر مجلس ادارة النادى بناء على رغبة وصالح الاعضاء اقامة « مجمع للاسكواش » يشمل ١٦ ملعبا على احدث النظم العالمية تم تصميمه بواسطة نخبة من كبار المهندسين اعضاء النادى وذلك داخل نطاق ارض النادى منها ٨ ملاعب زجاجية تتيح المشاهدة من خلال الزوايا و ٨ ملاعب بالمبانى العادية والتصميم بجانب حجرات خلع الملابس « جمنزيوم » حديثا وكافتريا اى مجمعا نموذجيا متكاملا والمشروع باكمله بتمويل ذاتى من النادى .... مبروك لاعضاء نادى الجزيرة وهنيئا لهم بهذا الانجاز الكبير .. ولايخفى على احد انه لو حذت النوادى الاخرى بل والمجلس الاعلى حذو نادى الجزيرة فى نشر ملاعب الاسكواش فى جميع انحاء الجمهورية خاصة وانها لاتحتاج لمساحة كبيرة .. فحتما سيخرج من المتحمسين ملايين موهوبين الكثير من الابطال الكبار كما يحدث بباكستان ... « منحوتة هنا » - من وجهة نظرى - لادارة الجزيرة بالذات ... السؤال بالتحديد لو كان احد الملاعب الزجاجية محاطا بمدرج للمتفرجين ذى سعة مناسبة اى يتحول الى ملعب رئيسى « سنتركورت » وبذلك يكون بنادى الجزيرة « استاد » متكامل لرياضة الاسكواش فى مصر كملاعب الاسكواش بمنتدى القاهرة ... مجرد اقتراح ارجو ان يصادف قبولا من المسئولين ... هؤلاء الرجال الكبار .. وانجازاتهم العظيمة .. !

د. سمير انيس

خواطر

[illegible]

كلهم يطلبون برشلونة !

قرر الاتحاد الدولى للكاراتيه « الوكو » .. اقامة بطولة العالم الحادية عشرة فى برشلونة باسبانيا عام ١٩٩٢ .. فى نفس توقيت اقامة الدورة الاوليمبية .والذى يتواكب فى نفس الوقت مع احتفالات اسبانيا وامريكا باكتشاف « كولومبس » للامريكتين .

وكان « الوكو » قد ناشد اعضاءه الذين بلغ عددهم ١٢٠ دولة .. العمل على ان تفوز برشلونة بشرف تنظيم بطولة العالم الحادية عشرة للكاراتيه بالتزكية للاعتبارات السابقة .. واستجاب الاعضاء .. اما بطولة العالم العاشرة والتى ستقام عام ١٩٩٠ .. فيتنافس على شرف استضافتها كل من البرازيل والمكسيك .. والمعروف ان بطولة العالم التاسعة اقيمت بالقاهرة وانتهت مساء امس « الاحد » وقد مثلت « الاحرار » للطبع قبل نهايتها وموعدنا معها فى العدد القادم ان شاء الله

مقتطفات رياضية من الاسكندرية

- بعد المباراة واثناء توجه حليمو الى خارج الاستاد تشابكت معه جماهير الاتحاد بالايدى وحدثت معركة كبرى بين حليمو والجماهير كاد الامن ان يعجز عن حلها

- صرح على قنديل للاحرار ان محمد حسام الدين الحكم الدولى الامامى سيدير لقاء الاهلى والزمالك القادم بينما يدير لقاء الاوليمبى والاتحاد القادم محمد حافظ الحكم السكندرى ويبدو ان على قنديل يريد ان يعمل مشكلة جديدة ويبدو ايضا انه نسى هدف حسن شحاته الشهير والبطولة الضائعة بسبب محمد حسام الدين ؟ ! !

وفـرة الاهـداف بين « استثمار » قدرات المهاجمين و « انفتاح » المدافعين !

تتسم معظم مباريات الدورى العام هذا الموسم بظاهرة طيبة وهى ارتفاع نسبة التهديف ... وقد كان ضعف التهديف احد اكبر واخطر مشاكل الكرة المصرية .. حتى ان سميث المدرب الانجليزى السابق للفريق القومى كان يعتبر رفع نسبة التهديف ... قضيته الاساسية مع اللاعبين الدوليين ... وهاهى مباريات الدورى الممتاز هذا الموسم تاتى حافلة بالاهداف .... ولكن هل زيادة نسبة الفاعلية ترجع الى ارتفاع كفاءة المهاجمين .... ام الى ضعف رقابة المدافعين واهتزاز مستوى حراس المرمى ؟ !

الفرق كبير بين الاحتمالين ... فالاول يعنى ان مهاجمينا عرفوا اخيرا طريق الشباك ... واقلعوا - او معظمهم - عن هواياتهم السخيفة فى اضاعة الفرص السهلة ... كما يعنى ايضا ان هناك اهتماما متزايدا من المدربين بصقل مواهب اللاعبين لاستغلال الفرص واحراز الاهداف .... وفوق كل هذا فان زيادة معدل التهديف فى غالبية مباريات الدورى التى اقيمت حتى الان .. تعنى ان معظم الاندية اصبحت تلعب بطابع هجومى من اجل الفوز ... بدلا من الطريقة التقليدية العقيم التى تتلخص فى تكوين حائط بشرى دفاعى تجنبا لاصابة مرماهم بهدف ... والخروج من المباراة بنقطة التعادل .. وكلها ظواهر طيبة .

اما الاحتمال الثانى وهو ان تكون زيادة الاهداف ... سببها انخفاض مستوى المدافعين .. وتلك كارثة لان الكرة المصرية كانت تتسم دائما بدفاع قوى يصعب اختراقه ... بينما كانت المشكلة فى ضعف الفاعلية وعدم القدرة على استغلال الفرص السهلة للتهديف ... وهكذا لوصح الاحتمال الثانى لكان هذا يعنى زيادة اضافة مشكلة جديدة للكرة المصرية .. وهى مشكلة « الانفتاح » الدفاعى ! !

ونصل الى اجابة السؤال عن حقيقة زيادة نسبة الاهداف فى مباريات الدورى ... او ما اقيم منها حتى الان ... والمتابع باهتمام لمباريات الدورى .. سيكتشف ان الاحتمالين المطروحين يسيران جنبا الى جنب ويساهمان معا فى ظاهرة زيادة معدل التهديف .... ولكن كيف ؟ !

● هناك ارتفاع ملحوظ فى مستوى اداء المهاجمين ... وتحسن واضح فى تحركاتهم داخل المنطقة الخطرة لاستقبال الكرات وترجمتها او بعضها الى اهداف .

● مشاركة المدافعين فى الهجمات اصبحت اكثر ايجابية واكثر فاعلية ... وقد رأينا العديدين منهم يحرزون اهدافا لفرقهم مثل ربيع ياسين وابراهيم حسن وفوزى جمال واشرف قاسم ... اضافة الى جهودهم فى بناء الهجمات وصنع الاهداف .

● ايضا هناك اهتمام ملموس بالتسديد البعيد على المرمى ... مع ارتفاع معدل التسديد اضافة الى تحسن كبير فى دقة التصويب وقد رأينا اهدافا جميلة من تسديدات بعيدة مثل رضا عبد العال وجمال عبد الحميد ... وكذا طاهر ابو زيد وان لم تسفر تسديدته القوية فى مباراة المقاولون عن هدف مباشر ... حيث ارتدت من حارس المرمى الى حسام حسن الذى اودعها الشباك .

● اللعب الهجومى والاداء المفتوح هما السمة الغالبة على اداء معظم الفرق فى المباريات التى اقيمت حتى الان وهو مايعكس انها لم تعد تقتنع بنقطة التعادل خاصة وهى تلعب على ملعبها .. واكبر مثال فريق السويس الذى هزم الاسماعيلى والترسانة .

● الكفاح حتى اخر دقيقة .. وهى ظاهرة جديدة على اللاعب المصرى نرجو لها الاستمرار ... وقد رأينا اهدافا حاسمة فى الوقت الحرج وبعضها جاء فى الوقت المحتسب بدلا من الضائع ... مثل هدف التعادل للاهلى امام الاسماعيلى ... وهدف تعادل المقاولون مع السويس .. وايضا هدف المحلة الثالث فى مرمى الزمالك .. وكذا هدف الاهلى الثانى فى مرمى المقاولون والذى جاء فى الوقت بدل الضائع من الشوط الاول ... ان هذه الاهداف بتوقيت تسجيلها تعنى ان اللاعبين ادركوا اخيرا .. ان زمن المباراة لاينتهى الا مع صفارة الحكم ..

● لم يعد هناك اكتفاء بمجرد الفوز .. وهى ايضا ظاهرة جديدة نرجو لها الاستمرار .. فالفريق الفائز بهدف او حتى هدفين او اكثر لايكتفى بهذا الفوز وذلك العدد من الاهداف .. وانما يظل على سعيه لاحراز المزيد منها لتعزيز فوزه .

كما ان الفرق المهزومة .. وباى عدد من الاهداف لاتيأس .. وتسعى للتعويض ... كما حدث فى مباراة الزمالك والمحلة .. والزمالك والاسماعيلى .. والاهلى والمقاولون .. والسويس والمقاولون ..

● ● وعلى الجانب الاخر .. هناك اهداف كان وراءها اخطاء قاتلة من المدافعين وحراس المرمى مثل اهداف مباراة المحلة والزمالك السبعة .. فجميعها كانت من اخطاء فادحة للمدافعين وحارسى المرمى .. وكذا هدف الاهلى الاول فى المقاولون .. وهدف المقاولون فى الاهلى .. وفى السويس .. والاهداف الستة فى مباراة المريخ والاوليمبى ..

انوس يتولى مسئولية الاوليمبى الذى يطارده شبح الهبوط

كتبت اميمة شكرى :

بعد سلسلة هزائم متتالية ومع استقالة بدوى عبد الفتاح ظهر انوس مدرب الاسماعيلى السابق على الساحة ليوافق على الفور توليه مسئولية الاوليمبى الجريح وقد علق بعض اللاعبين على هذا الاختيار بانه مفاجيء للجميع ولم يتوقعه احد وعلق البعض الاخر ان الاوليمبى خسر بدوى عبد الفتاح خسارة كبيرة بالرغم من سلسلة الهزائم والتعادلات إلا ان الامل مازال قائما

فهل يستمر انوس مع الاوليمبى خاصة وان موقفة صعب جدا ام سيرحل مثلما رحل بدوى عبد الفتاح وقد علق عادل عبد المقصود لاعب الاوليمبى عقب مباراة فريقه مع الاتحاد ان الحظ عاندهم وكانوا الاحسن والاكثر وصولا الى المرمى ولكن هذه هى الكرة بينما الاحزان بالاوليمبى رأينا الافراح بالاتحاد فهم غير مصدقين هذا الفوز وقد علق كابتن الفريق محمد عمر قائلا الحمد لله نسير هذا العام بخطى ثابتة واستطعنا الحصول على ٧ نقاط من خمس مباريات ، هذه نسبة معقولة قياسا بالسنوات السابقة .

اما عن المباراة فكانت مملة لم يقدم فيها الاتحاد العرض المنتظر وكسب بخطأ واضح لحليمو غير الموفق على الاطلاق بينما وقف خالد مصطفى لكل هجمات الاوليمبى بالمرصاد واستطاع الحفاظ على شباكه نظيفة وكان بحق نجم المباراة ومعه خط ظهره وخاصة طارق فتحى العائد بعد غيبة طويلة .

■■■

الوكالة الشرفية

اجتمع مجلس ادارة الاتحاد السكندرى فى الاسبوع الماضى واهدى الوكالة الشرفية للحاج على السيد . هكذا يجتمع مجلس الادارة (الموقر) ليقرر صرف مكافآت واعفاء فلان من خدماته للنادى واعطاء فلان وكالة شرفية هكذا يجتمعون وهكذا ينفض الاجتماع اتمنى ان يجتمع المجلس الموقر ليقرر ترميم مدرجات النادى المنهارة او اصلاح الارض التى يتدرب عليها الفريق او شراء اثاثات جديدة بدلا من الهالكة او اصلاح حجرات خلع ملابس اللاعبين بدلا من الاجتماعات من اجل الحفلات والمكافآت وغيرها . الحاج على السيد ليس فى حاجة الى وكالة النادى الشرفية فهو يحترم النادى من الداخل والخارج ايضا .

■■■

تقرير هام !

علمت « الاحرار » ان تقريرا امنيا بالغ الاهمية والخطورة قد تم رفعه للجهات المسئولة عما حدث فى اجتماع الجمعية العمومية لاحد الاندية الكبيرة بمصر الجديدة وتضمن التقرير تحذيرا من خطورة الوضع القائم بالنادى والذى يهدد بحدوث مجازر بين الاعضاء .

« الاحرار » تفجر قضية التعديل الجديد لقانون الكرة
اجتهادات متضاربة لتفسير التعديلات
والخلافات تمتد من الحكام للمراقبين والمحاضرين

كان من حق حارس المرمى ان يمرر الكرة سواء بقدمه او بيده لزميله خارج او داخل منطقة الجزاء .. وكان من حق الزميل ان يعيد اليه الكرة سواء من داخل المنطقة او من خارجها دون ان يكون قد ارتكب اى خطأ .. بعكس ركلة المرمى التى يشترط قانون الكرة ان تخرج خارج منطقة الجزاء حتى تعيد الكرة فى اللعب على ان تعاد اذا لمسها اى لاعب من الفريقين قبل ان تخرج من منطقة الجزاء ..

كان هذا هو القانون القديم .. وبالنسبة لركلة المرمى لم يحدث تعديل ولكن هناك تعديلا تم فى الفقرة الخاصة بسيطرة حارس المرمى على الكرة والامساك بها بيده ثم تمريرها لزميل حيث اشترط التعديل الجديد فى القانون ان تخرج كرة حارس المرمى خارج منطقة المرمى اى ان تعامل نفس معاملة ركلة المرمى مع فارق ان ركلة المرمى تعاد اذا لم تخرج خارج المنطقة .. اما تمريرة الحارس فتحسب ركلة حرة غير مباشرة اذا اعادها اليه الزميل دون ان تخرج خارج المنطقة .

على قنديل

هذا هو التعديل الذى لاخلاف عليه والواضح جدا فى نص قرار الفيفا ولكن الاتحاد المصرى للكرة او على الاصح لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد فى تفسيرها للتعديل افتت بان المدافع عندما يتسلم تمريرة حارس المرمى بعد سيطرته عليها وليس من ركلة مرمى فان على المدافع ان يعيد الكرة لحارس مرماه من خارج منطقة المرمى .. اما اذا خرج بالكرة خارج منطقة المرمى ثم دخل بها مرة اخرى ومررها لحارس مرماه فانها تحتسب ضده ركلة حرة غير مباشرة وكأن الكرة لم تخرج خارج المنطقة !!! .. اكثر من هذا ان المدافع - بعد ان استلم الكرة من حارس المرمى .. اذا خرج بالكرة خارج منطقة الجزاء ومررها لزميل واخر وحتى مائة او الف تمريرة دون ان يلمسها اى لاعب .. ثم اعادها اخر لاعب لحارس مرماه من داخل منطقة الجزاء فانها تحتسب ضده ركلة حرة غير مباشرة !!!! .

اى منطق هذا ؟ ! وكيف يتذكر الحكم بعد عدة تمريرات ما اذا كانت الكرة قد لمست لاعبا من الفريق الخصم ام لاقبل ان يعيدها احد لاعبى الفريق حائز الكرة لحارس مرماه ؟ ! .. وكيف يتذكر الحكم بعد عدة تمريرات ما اذا كانت اللعبة قد بدأت بركلة مرمى وفى هذه الحالة لامشكلة فى اعادتها من داخل المنطقة بعد خروجها منها .. او بدأت بتمريرة من حارس المرمى فيلتزم ان يلمسها لاعب من الفريق الاخر .

العزيز على قنديل رئيس لجنة الحكام اننا ننتظر اجابات واضحة على هذه الاسئلة وقد علمنا انك شخصيا صاحب تفسير احتساب ركلة حرة غير مباشرة على المدافع الذى يعيد الكرة لحارس مرماه من داخل المنطقة حتى اذا كانت الكرة قد خرجت خارج منطقة الجزاء .. بينما يرى الاخرون ان خروج تمريرة حارس المرمى خارج المنطقة ينهى المشكلة ويصبح بعدها من حق المدافع ان يعيد الكرة لحارس مرماه من داخل او خارج المنطقة .. وهوالتفسير الاقرب للمنطق .. وليتنا نلجأ للاتحاد الدولى للحصول على تفسيرات دقيقة وحاسمة .. خاصة وان هذا الموضوع موضع خلاف بين الحكام بل وبين المراقبين .. حتى ان الديبة كتب منتقدا حكما لم يحسب ركلة حرة غير مباشرة على مدافع اعاد ركلة مرمى لحارس مرماه من داخل المنطقة بعد ان خرجت خارج المنطقة واشاد بحكم اخر احتسب نفس هذه اللعبة ركلة حرة غير مباشرة على المدافع .

إيـران كـانت الصـوت الوحيـد المؤيـد للسـلام فى الشـرق الأوسـط

سيدة من مصر
بقلم جيهان السادات

الحلقة ٣١

ننشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى

اتصلت بأنور فى القدس حيث كان على وشك مغادرة الفندق للصلاة فى المسجد الاقصى . وأخبرته « اصبح لنا حفيدة » .. ان بشرتها خمرية وليست جميلة جدا .. انها شبهك » .

وضحك انور قائلا « إذا كانت داكنة مثلى فلابد ان تكون حسنة المظهر حقا » ..

وفى المستشفى كنا نشاهد زيارة انور لقبة الصخرة كنت اشعر بالدوار المصحوب بالانهاك والصراع . كان يجب ان يجلب انجاب حفيدة لى اعظم فرحة ، لكن القلق كان لا يزال يخيم علينا .

احذر يا انور . انظر لترى من الذى يصلى على يمينك وعلى يسارك . اعلم ان قوات الامن فى اسرائيل قد فتشت المصلين الذين سوف يؤدون صلاة عيد الأضحى مع انور . لكنى اعلم ايضا ان المتشددين مهرة جدا . كنت امسح بعينى المصلين بينما كان انور يصلى . ومرت عشر دقائق ولم يحدث شىء . ولكن بينما انا جالسة يتملكنى التوتر فى القاهرة ، كان انور يحقق حلما فى القدس .

بعد ذلك قال لى انور « لم استطع ان اصدق اننى كنت بالفعل أقف فى المسجد الأقصى وسط المصلين .. هل كان ذلك يحدث بالفعل لى ؟ » .. وتمنيت أن يحدث ذلك لكل المسلمين . ومرت عشر دقائق أخرى وأرى زوجى يخرج سالما ويبدأ السير عبر الساحة إلى قبة الصخرة التى نؤمن بأن النبى محمد صلى الله عليه وسلم صعد من فوقها إلى السماء فى رحلته الليلية الشهيرة (المعراج) احذر يا أنور .. فقد رأيت مجموعة من المتظاهرين الفلسطينيين يلوحون بقبضات أيديهم نحوه ويسبونه بأعلى اصواتهم . وطاردتهم قوات الأمن بعيدا فى ازقة وحوارى القدس القديمة . ونجا أنور من الموت خلال عشر دقائق أخرى .

وعدت بصعوبة إلى الواقع فى القاهرة ، فقد كنت على موعد لتناول الشاى بعد الظهر مع ضيفتى الرسمية مدام بورقيبة قرينة رئيس تونس . فزيارتها كانت مقررة منذ مدة طويلة ، قبل أن يعلن زوجى عن رحلته إلى اسرائيل بكثير ، كنت قد الغيت اجتماعى معها الليلة السابقة لكى أتمكن من رؤية وصول أنور إلى القدس . ولا يمكن أن أكون فظة مرة ثانية وبسرعة ارتديت ملابسى للتوجه إلى حجرة الاستقبال فى أحد الفنادق حيث كان موعد المقابلة قبل قليل من بدء خطاب أنور فى الكنيست . وقلت لابنتى الصغرى « ارعى احوال شريف يا نانا » . وعندما وصلت إلى الاستقبال وجدت الجميع هناك ومن بينهم مدام بورقيبة يريدون أن يشاهدوا خطاب انور ، وبامتنان أسرعت عائدة إلى البيت .

عندما دخل أنور الكنيست الساعة الرابعة مساء تم استقباله بحفاوة بالغة استمرت وقتا طويلا . هل سيكون الاسرائيليون متحمسين لما سيقوله عندما يسمعونه والقى انور خطابه فى الكنيست .

لقد ادهشنى كم كان يبدو وسيما فى بدلته السوداء يقف منتصبا شجاعا أمام البرلمان الاسرائيلى . وقلت لشريف وهو يتلوى فى حجرى « انظر إلى جدك وكن مثله » .

وعلى مدى ساعة كنت واحدة من ملايين فى العالم يشاهدون ويستمعون إلى المستحيل : زعيم مصر يقدم غصن السلام إلى الهيئة الحاكمة لاسرائيل ويقول بالعربية بينما المترجم يجتهد للحاق به فى الترجمة إلى العبرية : « اتيت إليكم اليوم وأنا اقف على ارض صلبة لتشكيل حياة جديدة ، ولارساء السلام » .

ويضيف : « اننا جميعا نحب هذه الأرض . أرض الله ، كلنا مسلمين ومسيحيين ويهود نعبد الله .. وتعاليم الله ووصاياه هى الحب والاخلاص والأمن والسلام » .

هزنى مثل آخرين لا يمكن حصرهم نداؤه البليغ لانهاء الحرب ، قال : « أى روح تفقد فى الحرب هى روح انسان سواء كان عربيا او اسرائيليا . أى زوجة تصبح أرملة هى انسانة من حقها أن تعيش حياة أسرية سعيدة سواء كانت عربية او اسرائيلية . وأى طفل برىء يحرم من رعاية وعطف والديه هو من أطفالنا ، إنهم اطفالنا سواء كانوا يعيشون على أرض عربية او اسرائيلية .. من أجلهم جميعا .. من أجل الاجيال القادمة ، من أجل بسمة على وجه كل طفل يولد فى أرضنا ، من أجل كل ذلك اتخذت قرارى بالحضور اليكم رغم كل المخاطر لالقى خطابى » .

كانت الكاميرا تمر على وجوه جامدة للزعماء الاسرائيليين . أبا ايبان وزير الخارجية السابق . بارليف مصمم خط الدفاع الذى كان المفترض أنه منيع ، عيزرا وايزمان وزير الدفاع فى ذلك الوقت الذى بدأ وجهه شاحبا جدا . بعد ذلك علمت أن وايزمان أصر على مغادرة سريره بالمستشفى حيث كان يتماثل للشفاء من كسر رجله وكسور عديدة فى ضلوعه فى حادث سيارة لكى يحضر . وقال لاطبائه : « ستأخذون حقائب معداتكم املأوها بالهروين او الكوكايين او الحشيش وأى شىء آخر تحبونه .. وعندئذ ستأتون معى وتأكدوا أننى قادر على الوقوف على قدمى ٢٤ ساعة على الأقل » . وقد استقل طائرة هليكوبتر وجلس على كرسى متحرك وبيده عصاه يتوكأ عليها للذهاب إلى الكنيست . أنه هناك وما يسمعه ويسمعه كل واحد يلقى ارتياحا لدى الاسرائيليين ، بينما يحدث صدمات فى كل انحاء العالم العربى .

ويقول أنور للكنيست : « تريدون أن تعيشوا معنا فى هذا الجزء من العالم .. وبكل اخلاص . أقول لكم مرحبا بيننا بكل الأمن والأمان . هذا فى حد ذاته نقطة تحول هائلة وعلامة من علامات تغير تاريخى حاسم ، اعتدنا أن نرفضكم . ولدينا أسبابنا ومخاوفنا . نعم .. اليوم فقطأقول لكم واعلنها إلى كل العالم اننا نقبل العيش معكم فى سلام دائم يقوم على العدل . لا نريد أن نحيط انفسنا او أن نحيطكم بصواريخ مدمرة جاهزة للاطلاق ولا بقذائف الاحقاد والضغائن .. » .

هذه هى الكلمات التى كانت تفزع الدول العربية منها : الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود . اننى معجبة بزوجى جدا لشجاعته فى مواجهة حقيقة اسرائيل ، لكننى عاجزة عن المساعدة واشعر بقشعريرة . وبالفعل بدأ الثمن الذى يتعين عليه أن يدفعه . ففى اللحظة التى هبطت فيها طائرته على الأرض الاسرائيلية قطع القذافى علاقاته الدبلوماسية مع مصر بينما قام الليبيون الساخطون بحرق مكتب العلاقات المصرية فى طرابلس تماما . وفى اللحظة التى وطئت فيها قدم أنور الأرض الاسرائيلية دعا المؤذنون فى دمشق المصلين السوريين إلى عدم الصلاة من أجل السلام بل صلاة الكراهية والغضب ، وقام الفلسطينيون فى المخيمات قرب دمشق باحراق صور انور وتم القاء قنبلة على السفارة المصرية . كانت حمى الكراهية تنتشر فى كل أنحاء الشرق الأوسط والبحر المتوسط فى اليونان اقتحمت مجموعة من الطلبة العرب السفارة المصرية قبل أن يطلق البوليس النار عليهم فيقتلهم أو يصيبهم . وفى أسبانيا نجح الفلسطينيون فى احتلال سفارتنا واحتجزوا السفير مؤقتا كرهينة وهو محمود عبدالغفار عم واحد من ازواج بناتى وبدأت العاصفة فورا ليس فقط فى الدول العربية بل ايضا فى اسرائيل .

كان التوتر يكسو وجوه القادة الاسرائيليين بينما كان انور يحدد شروط السلام . فقد قال بحزم : « دعونى ابلغكم دون أدنى تردد أننى لم أحضر اليكم تحت هذا السقف لأطلب أن تنسحب قواتكم من الأراضى المحتلة .. فالانسحاب الكامل من الأراضى العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ حقيقة منطقية لا خلاف عليها . ويجب الا يتوسل احد لذلك .. فليس هناك سلام يمكن أن يقوم على احتلال ارض الاخرين . والا فسيكون سلاما غير جاد » .

رأيت عيزرا وايزمان الذى يتحدث العربية بطلاقة ولا ينتظر الترجمة إلى العبرية يدون ملحوظة بسرعة ويمررها إلى مناحم بيجين وموشى ديان ، وقد قرأها كل منهما واشارا بالموافقة ، وعلمت بعد ذلك أن هذه الملحوظة كانت تقول « لابد أن نستعد للحرب » .

لم يتملص أنور من القضية الفلسطينية أيضا . فقد قال فى الكنيست « هنا أقول لكم سيداتى ، سادتى أنه لا فائدة من الامتناع عن الاعتراف بالشعب الفلسطينى

ياسـر عرفـات أعلن : مستعد للذهاب الى الكنيست لصنـع السـلام !

وحقه المشروع فى اقامة دولة وحقه فى العودة .. يجب أن تواجهوا الحقيقة بشجاعة كما فعلت انا . لا يمكن أبدا أن يكون هناك أى حل للمشكلة بالتهرب منها أو مقابلتها بأذن صماء . السلام لا يمكن أن يستمر إذا حدثت محاولات لفرض تصورات وهمية أدار اليها العالم ظهره وأعلن بالاجماع دعوته لاحترام الحقوق والحقائق » .

لقد ذرفت عيناى دموع الفخر عندما رجع أنور فى النهاية إلى العهد القديم للتوراه وإلى قرآننا الكريم لعرض معتقداتنا المتشابهة ، وقال أنور : « أكرر مع زكريا : الحب والحق والعدل » ومن القرآن الكريم اقتبس هذه الاية : « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون » .. وقال أنور ناظرا فى كل أركان الكنيست : « هكذا نتفق » ثم القى التحية : « السلام عليكم » .

« كان قلبى معك طول ما انت هناك » شعار كانت ترديده الجماهير بصوت عال فى شوارع القاهرة عندما عاد أنور اليها بعد ٤٤ ساعة من مغادرته لها . واصطف ملايين المصريين على الطريق بطول ١٢ ميلا من المطار إلى منزلنا بالجيزة يهتفون ويصفرون وينثرون الزهور البيضاء ويزغردون ويرددون : « بالروح بالدم نفديك يا سادات » واضطر الجنود إلى وضع أيديهم فى أيدى البعض لمنع الجماهير من الاحاطة بسيارة أنور ومع ذلك كانت السيارة تسير ببطء شديد ، وقال المذيع فى كل من الراديو والتليفزيون أن « الرئيس الان فى مصر الجديدة يشق طريقه بصعوبة لأن الناس لا تدعه يسير » .

واحتشد الناس فى البلكونات إذا توافرت لديهم ، وإذا لم يمكنهم كانوا يقفون فوق السيارات الواقفة ويتعلقون بالاشجار وباشارات المرور هاتفين

« ياسادات .. ياسادات » . وكانت طائرات الهليكوبتر تحلق فوق موكب سيارات الرئيس احداها تحمل جمال الذى كان يسجل بالفيديو هذا الترحيب الحار بوالده . وبدلا من أن أحاول اقحام نفسى وسط الجماهير كنت اشاهد الموقف على شاشة التليفزيون بالمنزل .

وكانت هذه المظاهرة العفوية للتعبير عن الفرح من الضخامة بحيث استغرقت الرحلة بين المطار ومنزلنا ثلاث ساعات تقريبا بدلا من ٢٠ دقيقة عادة . وكانت الشوارع بالقرب من منزلنا فى الجيزة مسدودة تماما بواسطة الجماهير التى أخذت تعزف على المزمار وتدق الطبول . لم استطع منع نفسى عندما وقف أنور أمامى أخيرا فى منزلنا واندفعت نحوه مطوقة إياه بذراعى ومقبلة أياه مباشرة أمام أعضاء الحكومة الذين كانوا معه فى الرحلة . وعندما غادر الوزراء استطعت أن ابلغه أخيرا كم كنت قلقة على حياته فى كل دقيقة كان فيها فى القدس .

وابتسم أنور قائلا لى : « انه كان يستحق المخاطرة .. فلو لم اذهب لكان حلمى فى السلام اذن لن يصبح حقيقة أبدا ، الآن على الأقل يمكن أن نتحدث مباشرة مع الاسرائيليين » .

وأدينا صلاة العشاء جماعة شاكرين الله على النهاية الناجحة لهذه الخطوة الأولى نحو السلام . ولا نعرف مدى صعوبة الخطوات القادمة .

وبينما شمس عام ١٩٧٨ تغرب اختارت مجلة « تايم » الأمريكية انور « رجل العام » اعترافا بسعيه الجسور من أجل السلام . لكنه لم يكن هناك سلام وكانت هناك امكانيات ضئيلة لايجاد حل . ولا اعرف اين وجد انور الصبر لمواصلة المفاوضات . فالاسرائيليون رفضوا بكل قوة الموافقة على اعادة الأراضى العربية التى احتلوها خلال حرب ١٩٦٧ على طول قطاع غزة ، ووسعوا بالفعل مستوطناتهم فى الضفة الغربية المحتلة .

وبعد اجتماعه مع بيجين فى الاسماعيلية فى ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧ وهو عيد ميلاد أنور قال : « أن بيجين لديه عقدة من الهلوكوست . انه اكثر الرجال الذين قابلتهم فى حياتى تشككا » وقال انور وهو يصر على رفض التخلى عن رأيه « اننى احترمه لحرصه على صالح بلده لكنه مثير جدا للاحباط ازاء التفاوض معه » .

وقلت له : « لابد أن الله اختار رجلا صبورا مثلك للتعامل مع رجل معقد مثل بيجين .. لو أنى مكانك لنفضت يدى من المهمة من فترة طويلة .. » .

وقد وصلت عملية السلام مع اسرائيل إلى طريق مسدود . وكذلك علاقاتنا مع كثير من جيراننا العرب . وبسبب هجمات الفلسطينيين على زوجى واحتجاجاتهم العنيفة فى الدول الاجنبية أمر أنور باغلاق كل مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر بعد يومين من عودته من القدس ، ووقتها دعا لمحادثات سلام مع كل اخواننا العرب فى فندق « مينا هاوس » بالقاهرة فى ديسمبر لكن الفلسطينيين وسوريا والعراق واليمن الجنوبية والجزائر وليبيا رفضت الحضور . وبدلا من ذلك عقدوا مؤتمر قمة فى طرابلس فى ٢ ديسمبر صوتوا فيه على تجميد العلاقات الدبلوماسية مع مصر .

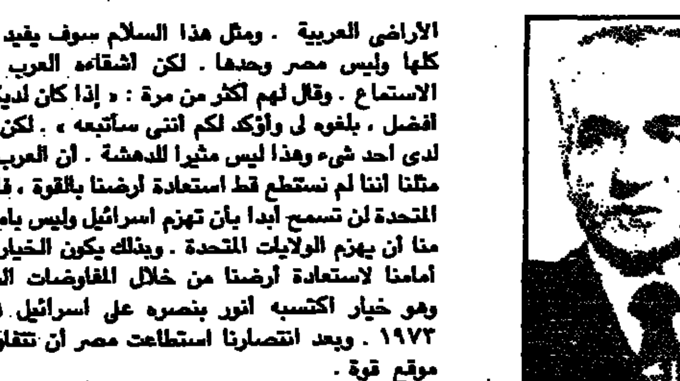
وقاطع السوفيت محادثات السلام التى دعا انور اليها ، وأمرهم زوجى باغلاق قنصلياتهم فى مصر وكذلك قنصليات حلفائهم بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية . وفى الوقت نفسه كان وزير الخارجية الأمريكية سيروس فانس يقوم بجولات مكوكية بين مدن الشرق الأوسط محاولا التوسط من أجل السلام .

صوت واحد فقط فى الشرق الأوسط هو الذى كان يعلن تأييده لأنور هو شاه ايران الذى بعث برقية غير متوقعة فى يناير تقول : « سأحضر إلى أسوان لليلة واحدة » . وعندما التقى انور به فى المطار ابلغه الشاه أنه حضر ليعزز تأييده لمبادرة أنور السلمية ليس فقط للعالم كله ولكن وبصفة خاصة للعرب . وقال الشاه لزوجى : « سأتوجه إلى السعودية لأسأل الملك خالد والأمراء السعوديين عن سبب تأخير تأييدهم لك .. لابد أن يعترفوا انك تعمل من أجل المنطقة بأسرها ، من أجل سلام شامل وعادل ، من أجل



السادات فى كامب ديفيد

حقيبة هيروين وحشيش داخل الكنيست .. قبل خطاب السادات ! !





محمد ابراهيم كامل — شاه ايران



موشى دايان — سيروس فانس



جمال السادات — دينا (زوجة جمال السادات)

السادات : احترم بيجين لحرصه على مصالح بلاده ولكنه رجل معقد ! !

عودة الحقوق العربية » . وقد ثبت عدم جدوى رحلة الشاه إلى جدة لكن أنور لم ينس قط مابذله الشاه من جهود لم تطلب منه من أجل زوجى . واستمر العنف ، فى فبراير ١٩٧٨ لقى يوسف السباعى أحد اقدم اصدقاء انور ورئيس تحرير اكبر صحيفة فى مصر مصرعه باطلاق الرصاص عليه من الخلف بواسطة فلسطينيين فى نيقوسيا عاصمة قبرص ، وكانت جريمة يوسف الوحيدة هى أنه اصطحب أنور فى رحلته إلى القدس . وعندما توجهت لأقدم عزائى فيه إلى زوجته وطفليه فى القاهرة اصبت بألم فى المعدة . كم هى جريمة وحشية وكم هى حمقاء . لماذا يفرغ الفلسطينيون مرارتهم فينا . نحن أصدقاؤهم ؟ لماذا لم يجلسوا معنا لوضع استراتيجية لاقامة وطنهم ؟ لابد ان نعذر الفلسطينيين لأسباب كثيرة ، لان وطنهم كان ولايزال محتلا . كثيرون نشأوا فى رعب مخيمات اللاجئين او مع حقوق قليلة فى الارض التى لاتزال اسرائيل تحتلها . ولكن فى الوقت نفسه يجب أن يدرك الفلسطينيون انهم ضيعوا فرصا كثيرة لايجاد حل . وحتى الآن يعلن ياسر عرفات : « أننى مستعد للذهاب إلى اسرائيل لأقول للكنيست وللعالم كله أننا مستعدون لصنع السلام بشرط استعادة وطننا » .

وإذا أعلن عرفات هذا الاستعداد فانه سيحرج اسرائيل ويجبر القادة الاسرائيليين إما على دعوته لالقاء خطابه أو يدينهم العالم بأسره لرفضهم عرضه للمصالحة . لكن لا . العنف بدأ فى البداية ومستمر حتى اليوم .

وكانت الدول العربية هى الأخرى عنيدة ، فقد شرح انور مرارا فى خطاباته أن السلام مع اسرائيل لن يكون مجرد معاهدة بين مصر واسرائيل لكن معاهدة تشمل كل الاراضى العربية . ومثل هذا السلام سوف يفيد المنطقة كلها وليس مصر وحدها . لكن اشقاءه العرب رفضوا الاستماع . وقال لهم أكثر من مرة : « إذا كان لديكم بديل افضل ، بلغوه لى وأؤكد لكم انتى سأتبعه » . لكن لم يكن لدى احد شىء وهذا ليس مثيرا للدهشة . أن العرب ادركوا مثلنا اننا لم نستطع قط استعادة ارضنا بالقوة ، فالولايات المتحدة لن تسمح أبدا بأن تهزم اسرائيل وليس بامكان أى منا أن يهزم الولايات المتحدة . وبذلك يكون الخيار الوحيد أمامنا لاستعادة أرضنا من خلال المفاوضات السلمية ، وهو خيار اكتسبه أنور بنصره على اسرائيل فى حرب ١٩٧٣ . وبعد انتصارنا استطاعت مصر أن تتفاوض من موقع قوة .

لقد تشبثت بدراستى فى الجامعة مغرقة نفسى فى الاعداد لامتحانات آخر السنة قبل التخرج فى يونيو . وكانت مدتى الأولى فى المجلس الشعبى بالمنوفية وهى اربع سنوات على وشك الانتهاء وقررت ترشيح نفسى مرة أخرى . وقد بذلت جهدا كبيرا فى جمع الأموال لمشروعاتى الخيرية والمنظمات . وقمت بحملة من أجل قوانين الاحوال الشخصية . وكنت أخطط ايضا لأهم حدث فى أسرتى وهو زواج ابنى جمال ، انه الزواج الذى سبب لى كثيرا من النزاع .

كان ابنى جمال قد قابل دينا عرفان فى مدرسة الجزيرة الاعدادية عندما كان عمره ١٥ عاما ووقع فى حبها منذ ذلك الوقت ، لكنى كنت أعارض زواجهما . فى أول سنة له فى الجامعة كان جمال لايزال صغيرا على مجرد التفكير فى الزواج . وقد منعته من رؤيتها على أمل إضعاف حبهما المراهق . لكن مشاعر كل منهما نحو الآخر قويت أكثر . وحتى عندما بعثنا أنور وأنا وجمال إلى لندن لقضاء أجازة الصيف لم يتغير شىء . وظل جمال يتوسل إلى قائلا : « من فضلك ياماما ، أنا احب دينا وأريد الزواج منها .. » ، لكنى رفضت الموافقة ورفضت حتى مقابلتها . لقد كانت أول فتاة فى حياته ، وتمنيت من أجله أن يقابل بنات أخريات بدلا من الندم المتأخر على التسرع . انه كان لايزال طالبا صغيرا جدا على تحمل مسئولية زوجة وأطفال ، لقد استغرق جمال خمس سنوات فى محاولته لتغيير رأيى .

وذات يوم بعد عودتى من اجتماع مع مجلس ادارة الوفاء والأمل راعنى أن اجد جمال فى مدخل مكتبى والدموع تنساب على خديه . وقال لى : « تقضين كل وقتك تستمعين إلى مشكلات الناس وتحلين مشكلات الناس ، ولكنك لاتساعدين ابنك » .

وأصبت بصدمة ، فربما كان على حق . قال جمال : « أحب دينا .. واحبك ولن أتزوج ابدا مالم توافقى .. من فضلك ياماما ، من فضلك » . وشعرت بالانزعاج وقلت : « لماذا لاتنهى دراستك ثم ننظر فى الأمر ؟ » لكن أنور دخل وراء جمال إلى الحجرة ، وقال : « جيهان ، أن كلا منهما يحب الآخر حقيقة .. فلماذا لاتعطيهما الفرصة للارتباط رسميا ؟ ثم يكون بوسعهما أن يتزوجا فى سنة بعد تخرج جمال » .

كنت مازلت وقتها اعتقد ان جمال لايزال صغيرا جدا لكنى شككت فى اعتراضاتى وفوق ذلك هذا هو نفس المأزق الذى وجدت نفسى فيه عندما احببت أنور . فهل اكرر فرض عناد أمى ؟ وهل كان أنور متعاطفا ومؤيدا كما كان ابى ؟ ونظرت إلى وجه جمال المهموم ورأيت وجهى قبل ٢٨ سنة .

وقلت لجمال : « اطلب دينا بالتليفون ياجمال .. اخبرها اننى اريد أن اتحدث معها » امتقع وجهه من اثر المفاجأة وقال : « لاياماما ، لا ، لا .. لا أريد أن تجبرى بسرعة على تغيير رأيك » .

قلت له بلطف ، ليس بهذه السرعة ياجمال .. كنت أختبر حبك لدينا ، ولكن بعد كل هذه السنوات دون ان يتغير رأيك ، لابد إذن أنك تحبها حقيقة أطلبها على التليفون » . وعندما تحدثت إلى دينا لم تنطق تقريبا ، فقلت لها : « دينا .. زوجى وأنا نود أن نحضر بعد ظهر اليوم لمقابلة والدك ووالدتك » . قالت وهى تتلعثم ان امها نيكول فى باريس لكن والدها وجدتها موجودان . قلت : « رائع .. اذن سيتناول زوجى وأنا كوبا من القهوة معهما » . وعلى الفور اتصلت دينا بوالدتها التى ذهبت مباشرة بعد سماعها هذه الأخبار غير المتوقعة إلى نوتردام الشهيرة لتشكر الرب . وقالت لى بعد ذلك : « انحنيت وقبلت أرض الكنيسة » . وأضافت نيكول وهى مسيحية لبنانية أصبحت صديقتى العزيزة بعد ذلك « أخيرا ستكون ابنتى سعيدة » لم أر فى حياتى وجها سعيدا مثل وجه جمال عندما توجهنا والده وأنا إلى منزل محبوبته . وأنا هناك كنت اختلس النظرات لدينا لأرى ما الذى جعلها فاتنة لولدى وكذلك فعلت بناتى اللاتى حضرن معنا . وبدت دينا جميلة فاتنة فى فستان استعارته بسرعة من عمتها . لأنها بوضوح تشبه الصبى فى ارتدائها

البنطلون الجينز والقميص الـ « ت . شيرت » عادة حتى اجتماعنا . ولذلك اقترضت فستانا من عمتها ، وقد بدأ والد دينا مرتبكا عندما ابلغه أنور إنه حضر هو وزوجته وبناته ليسأل اذا كانت دينا ستتزوج جمال . كل ما استطاع أن يقوله هو : « انه لشرف ، سيدى الرئيس .. انه شرف » .

وكانت دينا وعمتها أيضا من الاثارة لدرجة انهما لم تتكلما ، تاركتين جدتها وأنا فقط نتحدث .. وقلت لجدتها : « أن حفيدتك محظوظة جداً لكونها ستتزوج ابنى » ، فقالت بسرعة « نعم ياسيدتى .. وابنك محظوظ ايضا » واحببت روحها ووافقت على انهما هما الاثنان محظوظان . وقد أحضرت معى ساعة لاهدائها الى دينا كهدية خطوبة ووضعتها حول معصمها وقبلتها واتفقنا كلنا على أن يتم الزواج خلال عام ، لم نكن نعلم ونحن جالسون معا حينئذ المغزى الذى سيكون لهذا الزواج .

وفى يوم حار من اغسطس ١٩٧٨ خلال شهر رمضان فى الاسكندرية ابلغنى أنور : « انه سيزور امريكا .. لقد أحضر لى سيروس فانس دعوة من الرئيس كارتر لحضور قمة أخرى هناك مع بيجين وقد قبلت » .. ومن جديد زادت امالى فى السلام . فقد مرت تسعة شهور تقريباً على دعوة أنور للسلام فى القدس . وإذا كان بامكان أية دولة أن تضغط على اسرائيل لتتصرف فى تعقل فهى أمريكا وأنور ايضا احب الرئيس جيمى كارتر جداً لعلمه أنه رجل على خلق ومتدين أيضا . وسألت أنور : « متى ستذهب ؟ » لأن زفاف جمال لم يتبق عليه سوى شهر فى ٢٤ سبتمبر . قال أنور : « فى أسرع وقت ممكن .. لكن لا تقلقى هل تظنين اننى سأتخلف عن زفاف ابنى ؟ » ذكرت أنور باننى سأكون فى باريس مع شريف فى أوائل سبتمبر . فقد أصيب حفيدنا الصغير بمرض الربو وحجز طبيبنا له لدى اخصائى فى فرنسا قبل ذلك بشهور . قال أنور : « سوف أكون فى كامب ديفيد » .

وفى سبتمبر ١٩٧٨ ومن باريس اتصلت بأنور تليفونيا قائلة : « انور كيف حالك ؟ وكيف تسير المحادثات ؟ هناك تعتيم اعلامى ولم اسمع شيئاً » وقال أنور : « بيجين صعب جدا ، ذلك الرجل معقد جدا » . وشجعته قائلة : « لكنك تفهمه يا أنور » . قال : « اننى أحاول وأحاول وأحاول ياجيهان لكن الأمر غير مشجع » .

قلت لزوجى : « سيتغير ذلك غدا يا أنور ، فقط انتظر وانظر ، يجب أن تتحلى بالأمل .. ربنا معاك فى جهدك . أصلى من أجلك واعلم أن الله سيساعدك » .

وكنت اتصل بأنور كل ليلة من باريس ، وكل ليلة كانت اخباره غير مشجعة . كان الرئيس كارتر يجتمع مع زوجى وبيجين كل على حدة محاولاً التوسط للتغلب على خلافاتهما الكبيرة بينما وزراء خارجية الدول الثلاث سيروس فانس وموشى ديان ومحمد ابراهيم كامل يحاولون وضع التفاصيل . لكن التفاصيل كانت قليلة جدا .

بعد يومين قلت لزوجى : « يبدو أنك مرهق جدا » . استطعت أن اسمع تنهيدته من هذا البعد عبر المحيط ، رد قائلا : « من المنهك أن تضطرى للكفاح الشاق من أجل السلام » . وكانت الاخبار من بقية دول العالم غير مشجعة كذلك . لقد اندلعت أحداث شغب فى طهران وكل مساء يذيع التليفزيون فى باريس نشرات أخبار مصحوبة بأفلام العنف . لقد كان من المرعب حقا أن ترى العيون اللامعة للمتعصبين المتدينين مملوءة بالكراهية وأن تسمع الدهماء يرددون تهديدات الموت ضد الشاه .

واتصلت بفرح ديبا فى طهران اسألها : « فرح ، هل انت وزوجك بخير ؟ أننى أشاهد المظاهرات على شاشة التليفزيون وأنا قلقة عليكم » . وفى صوت اتسم بالهدوء المصطنع قالت فرح : « اننا نمر بشدة .. وتصلى لكى تمر سريعا » .

ليلة بعد ليلة كانت الاخبار فى باريس تنقل أخبار الاضطرابات فى ايران : أفلام تبين النساء يتمسحن على قبور اقاربهن الذين لحقوا فى ظروف غامضة ، ومقابلات مع ايرانيين فى فرنسا هربوا من تصرفات « السافاك » وهو البوليس السرى الايرانى ، وأخبار الفساد وسوء استخدام السلطة فى الجهاز الحكومى . وقد صدمت لأن الموقف المعقد فى ايران كان يبدو بسيطا للفرنسيين . وكنت أشعر انه اخطر وأشد ضراوة .

اتصلت بأنور تليفونيا وقلت له « لقد تحدثت الى فرح فى طهران » .

- قال « كيف حالهم ؟ » .

- قلت « فرح قالت انهم طيبون ، ولكن الوقت بالطبع صعب جدا بالنسبة لهم » . قال انور « انا قلق جدا » ، واضاف أنور الذى كان يتابع الاضطرابات فى ايران من كامب ديفيد « لقد اتصلت بالشاه بنفسى وابلغته اننى أصلى من أجله » .

قلت لزوجى : « وأنا أصلى أيضا من أجلك ولأجل السلام » .

فى باريس كنت اقضى الصباح مع ابنتى نهى وشريف فى المستشفى حيث كان تحت العلاج ، ومعظم الوقت المتبقى فى متابعة الأخبار حول ايران فى التليفون ، ولم تكن لدى رغبة للخروج لزيارة أصدقائى او لتناول الطعام فى المطاعم لأن الاخبار كانت تنذر بالسوء أكثر فأكثر . وقد صرفت نفسى عنها بعمل الترتيبات الاخيرة لزفاف جمال ودينا .

لقد دعونا عددا كبيراً من أصدقائنا من بينهم كل السيدات فى جمعية تلا والسيدات الأعضاء فى البرلمان والسيدات العاملات معى فى نشاطاتى الاجتماعية .

وطلب مطربون كثيرون الغناء فى حفل الزفاف لكننا لم نستطع سوى الموافقة على اربعة أو نحو ذلك والا كان الفرح سيستمر أسبوعا وقد اهتززت طربا لأن صباح المطربة اللبنانية الجميلة وواحدة من أكثر المطربات شعبية فى الشرق الأوسط سوف تحضر للغناء لضيوفنا . كان جمال آخر ابن لنا يتزوج ولذلك أردت أن يكون الزفاف مثاليا ، وحرصت على الاطمئنان على كل ترتيبات الاحتفال بما فيها كعكة الزفاف ذات السبعة طوابق التى سيقوم جمال ودينا بقطعها .

وإلى العدد القادم

محاكمة عهد عبد الناصر في ملف سامية شعراوى !

● بالرغم من (تحفزى الشديد) وانا ذاهب لمشاهدة فيلم (نجمة الجماهير) .. سامية شعراوى ! وبالرغم من فشلى المستمر لمدة يومين فى العثور على (تذكرة) بأحد اربع دور سينما تعرض نفس الفيلم، نتيجة الزحام العجيب، وحجز الحفلات مقدما .. ودائما ! وبالرغم من الاحتقان، الذى مازال يلازمنى بعد خروجى من السينما وحتى الآن، نتيجة دخان السجائر الذى حاصرنى بعنف وتحد فى داخل صالة العرض التى تحولت دون مبالغة إلى (غابة من الدخان) !

بالرغم من الاطالة غير المبررة فى بعض المشاهد، ووجود مشهد طويل ترقص فيه نادية الجندى (من اجل الجماهير) .. ووجود جملتين خارجتين عن الآداب !

● بالرغم من كل ماسبق، فإننى اقر واعترف ان (ملف سامية شعراوى) هو وثيقة سينمائية هامة وجادة فى نفس الوقت، تضافرت فى صنعها قصة الكاتب وجيه ابو ذكرى (امرأة من الزمن الردىء) مع سيناريو بارع محبك لوحيد حامد، بالاضافة الى مجهودات الممثلين والفنيين، وادار كل ذلك بمهارة المخرج نادر جلال، وذلك رغم اتفاق او اختلاف وجهة نظرنا مع المضمون الفكرى.

● ان الفيلم استطاع ببساطة ان يحل (المعادلة الصعبة)، وهى كيف تستطيع ان تقدم فكرا وفنا، فى إطار وجبة شهية، وبذلك تصل الرسالة للجمهور .. ودعونا نعترف ان اسم (نادية الجندى) على الافيش كان اهم المهارات فى هذا الفيلم، وانها ايضا استثمرت جماهيريتها هذه المرة افضل استثمار حين قبلت ان تقدم قضية جادة تحاكم سلبيات فترة معينة، وهى فترة الستينات من حكم عبد الناصر !

● وفى إطار من «الميلودراما» السياسية يدور الفيلم الذى يحكى عن (سامية شعراوى) عاملة التليفون باحدى الشركات، والتى اختارت ان تكون الزوجة الثانية مرتين .. فى الاولى مات زوجها فى (حرب اليمن) تلك الحرب التى زجت فيها مصر بابنائها فى صحراء اليمن ليموتوا هناك بدون مبرر، والمرة الثانية حين ذهبت لتحصل على معاش من القوات المسلحة والتقت بالعقيد اشرف الدسوقى (فاروق الفيشاوى) وتزوجها ايضا على زوجته واولاده .. وعاشت معه اياما من الرفاهية والسعادة فى إحدى شقق الحراسات التى منحها القائد العام (عبد الله غيث) لرجله المقرب .. ولكن مع احداث النكسة، تتم تنحية القائد العام الذى يعتبر نفسه مظلوما .. (فهو ليس المسئول الوحيد عن النكسة) .. لكنه يعطى صندوقا كبيرا من المال لرجله (اشرف) ليجمع بدوره الرجال المخلصين استعدادا للقيام بانقلاب عسكرى .. وتشير سامية شعراوى على زوجها الاحتفاظ بالمال عند قريبه القروى الامين (احمد بدير) .. لكن القدر لايمهل العقيد ليتمتع بالمال، فيحكم عليه بالسجن ١٥ سنة فى ظل المحاكمات العسكرية الشهيرة فى تلك الفترة .. ويظهر لنا على الساحة احد مراكز القوى وضابط المخابرات السابق (كمال الشناوى) ويجرب استخدام الطرق الشهيرة للتعذيب مع المرأة حتى تدله على مكان النقود، لكن سامية شعراوى بذكائها، تساومه (فهو ليس رجل مخابرات او مباحث وانما يعمل لحسابه) ويمكنهما التعاون معا على ان يقتسما المبلغ مناصفة، ويقبل الرجل المناورة والاتفاق، بينما يضمر لها الغدر، وبعد معركة دامية فى القرية الامنة يموت فيها (احمد بدير) ورجال والده فى استبسال دفاعا عن الامانة ويحصل الشركاء على النقود، وفى الطريق للمطار يقذف رجال (كمال الشناوى) بسامية شعراوى خارج السيارة بعد اعتقاده ان المال بحوزته لكننا نكتشف ان سامية كانت اكثر ذكاء وان المال يوجد بحقيبة اخرى بمنزلها .. وهكذا تتصل بشرطة الطيران لتهرب هى الاخرى الى الخارج !!

● بهذا النص السينمائى يخرج السيناريست البارع وحيد حامد من (قوقعة) الرومانسية التى تعودناها منه، وقد نجح تماما فى معالجته لقصة (وجيه ابو ذكرى)

واظن ان نادر جلال لايقل براعة فى اخراجه لهذا العمل، رغم تحفظنا على بعض المشاهد (المطولة) بدون داع، وهذا لا ينفى ان الاطار العام للعمل كان يتمتع بالنقلات السريعة، وربما كان من اهم المشاهد، مشهد حفل التعارف الذى اقامته سامية شعراوى وزوجها العقيد للقائد العام، ورجاله وزوجاتهم .. تلك السهرة الماجنة حتى الصباح والتى رقصت فيها النساء حتى الثمالة، ثم ينزل القائد مع ضوء النهار الى سيارته لتسير به فى شوارع تحمل جدرانها شعارات طلب الحرب، بينما تركز الكاميرا على القائد وهو مغمض العينين !

● تمتع ماكياج (محمد عشوب) بواقعية واتقان شديدين خصوصا فى مشاهد الدماء إثر المعارك .. وقد اقلت من المخرج عدم وجود اى اصابات او خدوش فى (نادية الجندى) بعد قذفها من السيارة، وعودتها للمنزل سالمة !

● موسيقى جمال سلامة .. كثفت الشعور بالمرارة والميلودرامية الشديدة.

● مدير التصوير سمير فرج كانت افضل لقطاته لقطة تصوير حوار بين (كمال الشناوى ونادية الجندى) من نفس الزاوية المكانية، مع تغيير زاوية الكاميرا ليظهر وجه من يتحدث غير واضح.

● نادية الجندى .. سامية شعراوى خطوة كبيرة للأمام .. الآن بدأت تعرفين رسالة نجم الجماهير الحقيقية ..

● فاروق الفيشاوى .. دور جديد ينقلك من مرحلة التهريج الى مرحلة التجديد.

● كمال الشناوى .. مازلت تؤكد انك عملاق شاشة الثمانينات.

● عبد الله غيث .. بعد غياب عشرين عاما. هل تعود للسينما بعد هذا الدور البسيط.

● الرائع أحمد بدير .. البسمة الدائمة، رغم ميلودرامية الموقف.

● بقى ان نقول ان اسم القصة الحقيقية (امرأة من الزمن الردىء) كان اكثر توفيقا من الاسم الجديد (رغم علمنا بالهدف التجارى) .. فما حدث فى هذا الملف قد عبر عن واقع وزمن استبيحت فيه اشياء كثيرة. فحق عليه (اسم الردىء) !!

هشام لاشين

كمال الشناوى ونادية الجندى فى «ملف سامية شعراوى»

الفن
يقدمه : أحمد صالح

انقلاب في منتصف الشهر القادم !

يفتح الستار فى منتصف الشهر القادم على احداث الاوبرا الشعبية «انقلاب» التى كتبها الشاعر القدير صلاح جاهين واستغرقت كتابتها سنتين .. ووضع موسيقاها الموسيقار محمد نوح بعد دراسة فى الخارج جعلته يتوقف عن نشاطه الفنى واستغرق تأليف الموسيقى للاوبرا الشعبية ٥ سنوات كاملة !

واوبرا انقلاب تضم مجموعة من الفنانين .. النجمة الاستعراضية نيللى والمطرب الذى يجمع بين اصالة التراث المصرى وروح العصر ايمان البحر درويش وفنان الاوبرا حسن كامى والمغنى الشعبى حسن الاسمر ثم الفنانين رضا الجمال ويسرية السيد من المسرح الغنائى بالاضافة الى عشرات الراقصين والراقصات .. ويقود هذه الكتيبة المسرحية الاستعراضية المخرج جلال الشرقاوى.

استلهم صلاح جاهين حدوتة قيس وليلى وصاغ أحداثها بأسلوب عصرى بلغته الشعرية التى ينتقيها من أفواه الناس وتعبيراتهم المألوفة وينظمها باحساس الشاعر المبدع ابن البلد الذى لاينفصل بصوره وتراكيبه الشعرية عن مجتمعه وبيئته

فى «انقلاب» شاب يحب ابنة عمه ليلى ولأن الشاب يتعاطى السياسة غناء يتكرر رسوبه فى كلية الهندسة يحاول ليلى اقناعه بأن يلتفت لمستقبله ولكنه يصر على ادمان السياسة فتفسخ خطبتها وتلقى له بدبلتها وتتزوج من رجل تشترط عليه أن يعيشا خارج مصر حتى تتناسى حبها لابن عمها .. وتصبح ليلى مسيطرة على أغنيات ابن العم وتنتشر الأغنية ويتألق الشاب ويصبح نجما وتعود ليلى التى طلقت من زوجها فيطلب ابن عمها أن يتزوجها فترفض وتقرر أن تعيش للمستقبل متمثلا فى طفلها القادم.

من أجل الأوبرا الشعبية «انقلاب» سافر الموسيقار محمد نوح الى الولايات المتحدة الامريكية وظل يدرس ويكتب الموسيقى لمدة خمس سنوات زار خلالها الشاعر صلاح جاهين مرتين.

يقول الموسيقار محمد نوح .. «انقلاب» أهم عمل فى حياتى حيث أحاول أن استكمل مالم يتمكن الموسيقار سيد درويش من عمله بسبب وفاته فقد كان ينوى السفر الى ايطاليا للدراسة وكتابة الأوبرات الشعبية ولكنه توفى قبل تحقيق أحلامه .. لذا قررت السفر والدراسة وها أنا أضع الموسيقى لأوبرا شعبية مصرية روحا وعالمية .. لأننى وضعت الروح المصرية فى الاناء العالمى ولذلك يمكن عزف هذه الأوبرا فى أى مكان من العالم.

وعن الجمع بين النقيضين مطرب الأوبرا حسن كامى والمطرب الشعبى حسن الأسمر يقول محمد نوح .. لم نقرر الاستعانة بالحسنين على سبيل المنظرة ولكن هناك ضرورات درامية وملامح شخصية فى الأدوار التى يلعبها كل منهما وهذا ماكتبه صلاح جاهين .. فحين يقول حسن كامى الرجل الثرى بصوته الأوبرالى «أنا عايز أكل فى الطاجن .. قبل ما أسافر كوبنهاجن» يقول حسن الأسمر «الواد نازل يرف .. لابيعيا ولابيخف» !

ويقول الفنان ايمان البحر درويش «انقلاب» تمثل انقلابا فى حياتى الفنية لأنها أول عمل مسرحى فى حياتى ومع هذه المجموعة المتميزة من الفنانين وأهم مافى الأمر أننى أشارك فى عمل كتبه صلاح جاهين الذى استقبلنى عندما بدأت الغناء بكاريكاتير رسم فيه مدرسا يطلب من تلميذه أن يقول له جملة مفيدة مكونة من ثلاث كلمات فقال الطالب «ايمان البحر درويش» !

ويضيف ايمان البحر درويش قائلا .. ثم اننى أحقق أحلام جدى الموسيقار الخالد سيد درويش وأشترك فى عمل كان يتمنى أن يقدمه لو أمهله القدر.

وأسأل ايمان .. هل أنت خائف وأنت تستعد لتقديم أول أعمالك على المسرح ؟

ويجيب ايمان بابتسامة قلقة : مرعوب.

مدحت ياسين

نيللى وايمان البحر درويش بطلا مسرحية انقلاب

سؤال !

حكومات العالم الثالث تتعامل مع شعوبها على طريقة «الوصى الظالم» الذى يأكل اموال القصر ويشرد الارامل ..

الذى يحدث الآن فى الجزائر لا يمكن وصفه بانه اعمال شغب او انتفاضة حرامية انما هى ثورة شعبية ضد الظلم واللصوص ودعاة الاشتراكية ..

فى الوقت الذى دعت فيه حكومة الجزائر الشعب الى التقشف والجوع الجماعى وقامت بتجميد الأجور ورفع الأسعار كان هناك من لا يعيشون هذا التقشف من اعضاء الحزب الحاكم والوزراء وتجار الأزمات وهم طبقة جديدة من الاثرياء ظهرت مع الازمات التى يعانى منها السوق الجزائرى ايضا.

الآن لا يستطيع الهادى خضيرى وزير الداخلية الجزائرى ان يصور ما يحدث فى شوارع الجزائر بانه من عمل قلة حاقدة تريد الخروج على الشرعية او ان قيادات المتظاهرين من المتطرفين الذين يريدون العودة بالبلاد الى الوراء كما ظل يدعى طوال فترة وزارته.

الذى يعود بالبلاد الى الوراء ليست القلة المعارضة انما حكومات «ال كابونى» وسماسرة الصفقات التموينية واعضاء الحزب المفروضون على الشعوب بقوة السلاح والسلطة.

يجب ان يعرف القائمون على حكم بلدان العالم الثالث ان الشعوب لا يمكن ان تمتطى طويلا وان تظل خائفة الى الابد فللصبر حدود ولقد نفذ صبر شعوب كثيرة واصبح كل مواطن يساوى قنبلة موقوتة ولكن متى تنفجر لست ادرى ؟!

هشام طنطاوى

أعمال نجيب محفوظ الجديدة في السينما والتليفزيون

● منذ أن اعلن عن فوز نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» ومنتجو السينما فى مصر يحاولون البحث عن قصة واحدة من أعمال الكاتب العملاق لم تقدمها السينما أو التليفزيون من قبل .. ذلك أن كل أعمال محفوظ الروائية سبق أن قدمتها السينما وكذا غالبية القصص القصيرة.

هذا وقد قرر المخرج المنتج اشرف فهمى أن يعيد اخراج وانتاج «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ وأن يقدمها من وجهة نظره تحت اسم «الكلاب» حيث يتطرق الى كلاب السبعينات والثمانينات فى المجتمع !

أحدث روايات نجيب محفوظ تلك التى ينشرها كمسلسل فى الزميلة «الاهـرام» تحت اسم «قشتمر» أسرع ممدوح الليثى يتفق مع كاتبنا الكبير لتقديمها فى مسلسل تليفزيونى جديد.

طفل الاستديو



بحر من الدم

● ثانى افلام المخرج الشاب محمد مرزوق بعد فيلم الرهينة هو «بحر من الدم».

محمد مرزوق هو الشقيق الاصغر للمخرج سعيد مرزوق وهو خريج المعهد العالى للسينما

يقدم فى فيلمه (بحر من الدم) قصة ضابط (سمير صبرى) يعود الى قريته التى نشأ فيها فيجدها تعيش فى بحر من الدم من جراء مجرم خطير (حسين الشربينى) يسبب الرعب والخوف الدائم لاهالى القرية.

يقرر ان يواجه المجرم .. خلال قيامه بخططه تنشأ بينه وبين طبيبة القرية (بوسى) وهى ابنة عمه قصة حب .. ثم يكتشف ان المجرم الخطير الذى يتنكر .. هو فى الحقيقة ابن عمه ويتصاعد الموقف لينتهى بمفاجأة.

على هامش حفل افتتاح الأوبرا

● رغم القيمة الفنية الكبيرة للعرض الذى قدمته الفرقة اليابانية «الكابوكى» والاداء الفنى العالى لاعضاء الفرقة، تسرب الملل الى نفوس الحاضرين لصعوبة فهم ماقدمته الفرقة.

نسى منظمو الحفل تقديم الفقرات. فظن المتفرجون ان عازف البيانو رمزى يسى .. يابانى. وان المايسترو احمد الصعيدى .. ايطالى !!

● أثار استياء جمهور المشاهدين، اصوات الكورال والموسيقيين، خلف ديكورات المسرح، خصوصا انه معروف ان لفن الاوبرا تقاليد صارمة، ايضا الملابس «الزرقاء» السيئة الاختيار التى ارتداها اعضاء فرقة ام كلثوم، رغم ان لهذه الفرقة ملابس وازياء تقليدية فى المخازن على مستوى عال من الذوق !!

● كما كان متوقعا قبل الافتتاح حدثت اخطاء فى الاخراج المسرحى، ظهر هذا بوضوح عندما بدأت الاخطاء فى الاضاءة والتى أحدثت ربكة شديدة بين الموسيقيين، حتى انهم حركوا مقاعدهم اكثر من مرة لتفادى اخطاء الاضواء المسلطة عليهم !

هشام يحيى

«سرقات صيفية» ليس بالمال وحده تصنع الأفلام

نحن لسنا امام فيلم تقليدى «بداية ووسط ونهاية» واذا بحثت عن الموضوع الذى يدور حوله الفيلم فلاشك انك ستجهد نفسك طويلا بدون طائل .. لكن لابد انك ستقف امام شخصيات هذا الفيلم، فهى شخصيات حية غنية تتفجر بالصراع داخل نفسها وتحمل طموحاتها وتختلف باختلاف طبقاتها ..



لقطة من فيلم سرقات صيفية

وبنظرة شديدة الحساسية ينظر «يسرى نصر الله» كاتب القصة والمخرج الى الزمن الماضى محللا ومتفهما - يحمل كاميرا واعية وصادقة فى تكوين كادر اللقطة ومسافاتها.

التاريخ عام ١٩٦٢ زمن عبد الناصر .. الشخصية امرأة عجوز يبدو من مكتبتها البيضاء والقليلة قرب احتضارها وكأن الكاتب المخرج يشير الى انتحار هذه الطبقة فهى تعانى من بطء الكلام مع حليمها كما تعانى من الانفصال الكامل بينها وبين ابنتيها يؤكده المخرج باغلاق حجرة الابنتين وبقاء الجدة وحيدة.

يقابلهم على الصعيد الآخر اسرة من اسر الفلاحين والتى تعمل لديهم فى الأرض المملوكة لهم.

يتضح من حوار الابنتين مدى التمزق والحيرة التى تعيشانها فاحداهما لها ثلاث بنات وزوجها يتمنى أن تلد له ذكرا .. أما الأخرى فهى أيضا تعانى من زوجها وتود الانفصال عنه ولها منه ابن صغير «ياسر» منذ اللقطة الأولى يؤكد المخرج شكل العلاقة بين هذه الأسرة المالكة والفلاحين فهى تحرم طفلها من اللعب مع أطفال الفلاحين. وتركز الكاميرا على علاقة ياسر ابن هذه العائلة بـ «ليل» وهو ابن الفلاح الصغير. واستخدام جيد للقطة الكبيرة «كلوز أب» وصوت عبد الناصر يأتى فى خلفية الأحداث بتسلسل هادئا يعلن تأميم الشركات وقوانين الاصلاح الزراعى، تأكيدا لاشتراكية الكاتب. لقطة عامة للفلاحين الصاعدين الى عربات النقل ولأحد الفلاحين يحاول اللحاق بها ويشير حظه لعدم الوصول اليها المسافة التى [illegible] الاصلاح الزراعى لاتهمه بقدر مايهمه الحصول على هذا المبلغ «وجدير بالذكر هنا وضوح رؤيا المخرج انه لايدين عصرا بقدر مايوضح الحقيقة».

اما الجانب الآخر - اى الاسرة الثرية - فتظهر خلافاتها الجوهرية داخل بنيانها فهناك من يريد البيع وهناك من يريد الاحتفاظ بالارض وهناك من يريد أن يغير من لهجة التعامل مع الفلاحين وهناك أيضا جيل عبد الناصر المؤمن بأفكاره ومتشبع بها انها ابنة احدى الفتاتين وهى مغرمة بأحد الفلاحين الطالب بالكلية العسكرية «تأكيدا لاشتراكيتها» لقطة على فراشات محتفلة ويمر عرائس كثيرة ثم عودة الى العائلة وكأن المخرج أراد أن يرمز لحياتهم الجافة وانهم ليسوا الا بقايا لابد زائلة !

تبدأ الابنة الصغرى «منى» (فتحية الطراوى) فى طلب الطلاق من زوجها للارتباط بأحد اقاربها العضو بالاتحاد الاشتراكى «شوقى شامخ» حتى تستطيع الاحتفاظ بالارض على حين يقرر الباقى البيع !!

وفى لقطة موحية جدا ومعبرة تموت الجدة بعد رحلة صعود الى خادمتها وكأنها عرفت عند التراب النهاية أن الجميع يتساوون !

ينتهى الجزء الأول من الفيلم بمحاولة من «ياسر» و «ليل» بسرقة ممتلكات أحد القصور حتى يستطيع البقاء مع والدته فهو على حد قوله يسرق من الاغنياء ليعطى الفقراء

وكان المخرج هنا يدين عبد الناصر بالرمز له بشخصية روبين هود الذى يسرق من الاغنياء ليعطى الفقراء واتهام كامل لعبد الناصر بالشيوعية .. يتم القبض على الفلاح الصغير «ليل» على انه مرتكب السرقة، احدى دلائل فساد عصر عبد الناصر أيضا ؟؟

تبدأ احداث الجزء الثانى من الفيلم بكتابة تاريخ ١٩٨٢ على الشاشة تأكيدا على واقعية الاحداث ورصد كامل للتغيرات التى حدثت للشخصيات فلقد تبدل وتغير الجميع .. تزوجت «منى» من سعيد عضو الاتحاد الاشتراكى سابقا - عودة الابن ياسر من الخارج «لبنان» سفر الابنة التى تؤمن بفكر عبد الناصر الى امريكا وحديث من الأم التى تؤكد عدم رجوع الابنة الى مصر ثانية فقد اعجبتها الأفكار الحديثة - دليل جديد على التغيرات التى طرأت - ثم محاولة من «ياسر» الالتقاء بـ «ليل» الفلاح الذى مازال يتذكر ان ياسر سبب سجنه فيحاول الهروب منه.

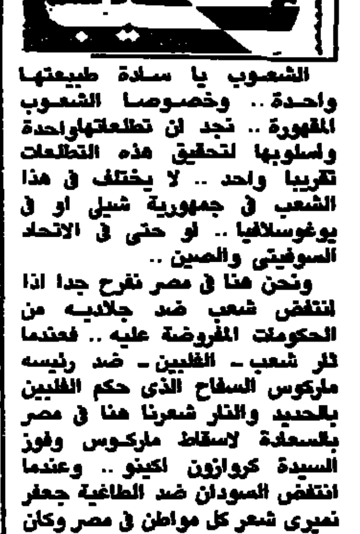
حديث الذكريات بين ياسر وخالته حول اطلال المنزل وهى تشرح له اماكن جلوسهم القديمة .. يلفت نظره القفاز الابيض فى يديها مازالت ترتديه كآخر مايربطها بعالمها القديم وبقايا عز تعكسه يداها وحوار حول تمسكها بالارض حتى لاتفقد زوجها.

التقاء ليل بياسر بعد مجهود عنيف واعتراف ياسر بمدى حبه لـ «ليل» حتى انه عندما احس ياسر باصابته بالبلهارسيا كان شديد السعادة حيث يتفق مع ليل فى المرض ايضا سفر ليل للزراعة فى بلد آخر «العراق» ووداع من ياسر.

اكد يسرى نصر الله انه ليس بالمال وحده تصنع الافلام فعلى الرغم من الوضوح الشديد لبساطة الانتاج الا أن الفيلم تحفة فنية شديدة التماسك شديدة النعومة شديدة القسوة كالخيوط الحريرية جادة ولكن بسلاسة.

كان جميع العاملين فى الفيلم كاعضاء فى اوركسترا سيمفونى تعزف سيمفونية القدر لبيتهوفن مشحونة متوترة لكنها منسجمة

شاهيناز المهدى



عيب

الشعوب يا سادة طبيعتها واحدة .. وخصوصا الشعوب المقهورة .. تجد ان تطلعاتهاواحدة واسلوبها لتحقيق هذه التطلعات تقريبا واحد .. لا يختلف في هذا الشعب في جمهورية شيلي او في يوغوسلافيا .. او حتى في الاتحاد السوفيتي والصين ..

ونحن هنا في مصر نفرح جدا اذا انتفض شعب ضد جلاديه من الحكومات المفروضة عليه .. فعندما ثار شعب - الفلبين - ضد رئيسه ماركوس السفاح الذى حكم الفلبين بالحديد والنار شعرنا هنا في مصر بالسعادة لاسقاط ماركوس وفوز السيدة كورازون اكينو .. وعندما انتفض السودان ضد الطاغية جعفر نميرى شعر كل مواطن في مصر وكان النميرى هذا كان يكتم انفاس المصريين والسودانيين معا .. وسافرنا الى السودان نهنىء بهذا النصر العظيم .. وهكذا شعورنا نحو الشعوب التي تحاول التخلص من الظلم والطغيان ..

اقول هذا الكلام بمناسبة ما يحدث الان لشعب الجزائر الشقيق .. فكلنا مازلنا نذكر ثورة المليون شهيد وكيف كان دور الشعب المصرى في مساندة هذه الثورة ضد الاستعمار الفرنسي .. ونحن مازلنا نذكر ايضا ان انتصار الجزائر اسفر عن حكومة وطنية من الثوار سرعان ما تحولت الى نظام حكم شمولي دكتاتوري قاس .. وكيف انقلب بومدين ضد - بن بيلا - وظهرت في الجزائر دولة ما يسمى بالمجاهدين الذين استأثروا لانفسهم بجميع المناصب والمواقع ورئاسة الشركات وجميع المصانع والمصالح الحكومية بغض النظر عن درايتهم بفنون السياسة والحكم .. الى ان وصلت الجزائر الى ما وصلت اليه الان ..

واذكر يا سادة بهذه المناسبة اننا كنا في زيارة للجزائر بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني .. وكان معنا العملاق الكبير المرحوم فتحي رضوان .. واختارني فتحي رضوان لكي اصحبه في زيارة بعض المناطق التي كان يتوق لزيارتها وعلى راسها حي القصبة الشهير ولكن راعنا اننا لم نجد ابتسامة واحدة على وجه مواطن جزائرى واحد .. الكل متجهم الوجه وعابس .. ولم نجد الابتسامة والاشراقة الا على وجوه تلاميذ المدارس الصغار .. وفسر فتحي رضوان هذا التجهم على وجوه الناس انه بسبب حربهم الطويلة ضد الفرنسيين وانا فسرته على انه بسبب ما يعانيه الشعب من قسوة الدكتاتورية والظروف الاقتصادية الصعبة .. فنصحني فتحي رضوان الا اقول هذا مرة اخرى لانه يخشى ان يحمل الهواء كلامي الى القادة .. ثم لا نعود الى القاهرة بعد ذلك .

والحقيقة يا سادة ما من مواطن هناك عرف اننا مصريون الا ورحب بنا وذكر موقف مصر من الجزائر ايام الاحتلال .. الامر الذى لم نسمع مثله

« البقية ص٦ »

محمد عبد الشافى

الأمين العام للحزب



لم يذهب نجيب محفوظ الى دورة سيول .. ولم يكلف الدولة ملايين الجنيهات في تدريبات واسفار واقامة . ولم .. ولم . ومع ذلك رفع رأس مصر والعرب عاليا وحيدا دون فريق او مدربين او مجلس اعلى للرياضة له ميزانية بالملايين وموظفون بالالاف وادارات بالعشرات وفاز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للادب ليصبح اول كاتب عربى يحقق وللعروبه هذا الشرف العالمى الرفيع

والصورة لنجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل وهو يتجول في شوارع حى الحسين بالقاهرة .. ليعايش كعادته واقع المجتمع المصرى

٢٤٢ مليون دولار منحة امريكية لاقامة ١٠ سنترالات الكترونية بمصر

٢٤٢ مليون دولار هى قيمة المنحة التى خصصتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية لانشاء ١٠ سنترالات اليكترونية حديثة بمصر .

اخر تلك السنترالات التى اقيمت وفقا لاتفاقية المنحة هو سنترال العباسية الذى يضم ٣٠ الف خط جديد .

السنترالات العشرة التى اقيمت وفقا للمنحة ، منها ٧ سنترالات اليكترونية بالقاهرة و ٣ بالاسكندرية .

وسام الادب والفنون الفرنسي لفيروز

المطربة اللبنانية فيروز منحتها الحكومة الفرنسية وسام الادب والفنون . قام وزير الثقافة الفرنسي ، جاك لانج ، يوم الاربعاء الماضى بتقليد فيروز الوسام .

قال الوزير الفرنسى في حفل اقيم لهذا الغرض ، موجها كلامه لفيروز : « تمتلكين صوتا اكبر من ذاكرتنا وحنينا الى لبنان الذى كان فردوسا ارضيا وبرهانا حيا للتكامل الضرورى والمثرى للثقافات والاديان .. وجعلت من نفسك سفيرة لبنان

ناظر محطة كنج مريوط « يبيع القطار » للصعايدة !

المقدم حسين الجندى بقسم شرطة كنج مريوط تلقى بلاغا طريفا من مجموعة من مواطنى محافظة اسيوط

اكد المواطنون ان ناظر محطة كنج مريوط قد احتال عليهم وباع لهم بعض عربات القطار الموجودة بالمحطة .

قام الناظر بتسليم المواطنين بالفعل عددا من النوافذ والابواب والمقاعد مقابل مبالغ كبيرة اخذها ناظر المحطة على دفعات وذلك بعد ان اوهم بان هذه القطارات اصبحت خردة وقد كلفته هيئة السكه الحديد ببيعها .

القت مباحث السكة الحديد القبض على ناظر المحطة وحولته الى النيابة بتهمة النصب والاحتيال

امرت النيابة بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق

ثورة بالعتبة بسبب « الصعايدة وصلوا » !

ثار ٢٥ مواطنا من محافظتى اسيوط وسوهاج بسوق العتبة اثناء تجولهم بالسوق لشراء احتياجاتهم .. حيث وجدوا على بعض الملابس المستوردة ختم مكتوب عليه « الصعايدة وصلوا » بالعتبة .. !

واعتبر هذا الختم اهانة لهم وكادوا ان يفتكوا بصاحب المحل الذى يبيع هذه الملابس لولا تدخل شرطة المرافق وتهدئة المواطنين ووعدهم صاحب المحل بشطب هذا الختم .

عازفة البيانو التى حازت إعجاب رواد الأوبرا فى حفل الافتتاح

د. مشيرة عيسى

كتبت ناهد النبراوى :

الدكتورة مشيرة صلاح الدين عيسى .. عازفة البيانو التى حازت اعجاب رواد الاوبرا الجديدة يوم الافتتاح سواء من حضر الحفل او من تابعه على الشاشة الصغيرة .. كانت السابعة في الترتيب على مستوى الجمهورية في الثانوية العامة عام ١٩٧٤ .. كان امتيازها يؤهلها للالتحاق باية كلية ولكنها اختارت معهدا .. المعهد العالى للكونسرفتوار .. التحقت به لتشبع هوايتها في العزف على البيانو التى بدأتها عندما كان عمرها سبع سنوات .. ونجحت بتفوق وتخرجت بامتياز وكان مفروضا ان يتم تعيينها معيدة بنفس المعهد : « الكونسرفتوار » ولكن الدكتورة سمحة الخولى وقفت ضدها !! .. فلجأت الى المعهد العالى للموسيقى العربية وعينت معيدة به وتألمت مشيرة ولكن الالم لم يقودها - كما تقول - الى اليأس ولكن الى مزيد من التفوق .

تقول مشيرة : لم انتظر المنحة وانما سافرت على نفقتى الى فيينا حيث درست في جامعاتها .. كنت اعمل في المساء في العزف في حفلات موسيقية وفي الصباح استكمل دراستى حتى حصلت على الدكتوراة في البيانو من الاكاديمية العليا للموسيقى بفيينا واصبحت مشهورة في الخارج .. وانتقلت شهرتى الى خارج النمسا .. سافرت الى امريكا وايطاليا وعزفت في اكبر مسارحها وحصلت على عدة جوائز وميداليات

● ......؟

فعلا انا اصغر حاصلة على الدكتوراة .. لم اكمل الثلاثين من عمرى .

● ......؟

لم اتزوج حتى الان رغم كثرة المعجبين .

● ......؟

عرفت قبل ايام فقط من افتتاح الاوبرا بانى ضمن الموسيقيين المشتركين في الافتتاح .. شعرت بسعادة .. وعلمت ان مصر تقدر ابناءها .

● ......؟

كان المفروض ان استمر في احياء حفلات الاوبرا ولكنى سأطير الى بلجيكا بعد ايام .

● ......؟

والدى طبيب امراض نساء ووالدتى حاصلة على دبلوم العزف تخصص « بيانو » من الكلية البريطانية بلندن .

حكاية

بقلم : وحيد غازى

الفستان !

فستانها الأسود لم يفارق جسدها منذ مات ابوها .. مات قبل ان تدخل امتحان الثانوية العامة بايام ومع ذلك استطاعت ان تحصل على مجموع كبير ادخلها الجامعة بسهولة .

كان سبب التمسك بالفستان الأسود هو الحزن العميق على وفاة والدها الذى كانت تحبه بجنون .. ولكن اصبح « الفقر » بعد ذلك هو السبب !! .. لو تخلت عن فستانها الأسود فلن تستطيع ان تدخل في منافسة على اى مستوى مع زميلاتها في الجامعة اللاتى يستعرضن احدث ما وصلت اليه الموضة وكل منهن تحاول ان تتفوق على الاخرى لا في العلوم او اللغات وانما في الفساتين والبلوزات !! .. اما « احسان » فقد اعفت نفسها بالفستان الأسود من مسابقة الأزياء اليومية التى تجرى داخل أسوار الجامعة !

ذات صباح قرأت زميلاتها سطرين في جريدة الاهرام تعلنان في تواضع شديد وسط اعمدة الوفيات الهائلة ان اسرة الشيخ على محمد القاوقجى قد احيت امس ذكرى مرور عام على وفاة عائلها .

في هذا الصباح وقف عدد من الطالبات على باب الكلية في انتظار وصول احسان على محمد القاوقجى .. كن يتوقعن ان يرينها لأول مرة بملابس ملونة وقد مضى عام كامل على وفاة والدها ..

لم تحضر إحسان الى الجامعة في ذلك اليوم لانها كانت تعلم ما سيدور في اذهان زميلاتها بعد ان تقرأ احداهن - على الأقل - وفيات الاهرام وتخبر الباقيات !! .. ولايمكن ان تقول لهن انه مجرد تشابه في الأسماء فاسم والدها منشور ثلاثيا وهو اسم غريب لا يتكرر ..

وتذكرت إحسان كيف الحت على عمها عوض افندى موظف الدرجة السابعة بمصلحة المساحة ان يوفر ثمن نشر النعى ولكنه اصر رغم افلاسه ان يركب الاتوبيس الى شارع الجلاء ويدخل مبنى الأهرام الكبير ويقف امام شباك الاعلانات لينشر ثلاثة اسطر في صفحة الوفيات ذكرى لشقيقه الأكبر الشيخ على عليه رحمة الله .. وعندما اكتشف ان كل ما في جيبه لايكفى لنشر الثلاثة اسطر اختصرها الى سطرين وعاد الى بيته في امبابة ماشيا على قدميه فلم يعد - بعد ان غادر مبنى الأهرام - يمتلك ثمن تذكرة الاتوبيس !! .. ولم يكن عوض افندى يدرى انه بهذين السطرين قد وضع ابنة اخيه في مأزق من الصعب ان تتغلب عليه !

وعندما ايقظتها امها في الصباح لتذهب الى الجامعة ادعت انها مريضة .

دق جرس الباب .. فتحت الأم بدخل عوض افندى مختالا وفي يده جريدة الأهرام .. التف حوله اخوة إحسان يهللون : « عمى جه .. عمى جه » همست إحسان من تحت اللحاف : « عما الديب كان وزع علينا ثمن النعى صرفناه .. او كان جاب به حاجة حلوة للعيال الفرحانين به دول .. فرحانين بيه على ايه ؟!.. »

وجاءها صوت عمها يخاطب امها بفرح وخيلاء : « النهاردة يا تفيدة يا اختى كل المصلحة عندنا ح تعرف ان سنوية اخويا الكبير كانت امبارح .. وهو الله يرحمه ح يرتاح .. كان دايما يقول : اللى ما ينزلش له نعى في الجرنال كانه ما متش »

صرخ اصغر الابناء : « وريني يا عمى والنبى اشوف صورة بابا في الجرنال » ..

قال عوض افندى وهو ينحنى على الطفل يقبله : « يا ريت يا ابنى كنت قبضت الجمعية .. كنت نشرت صورة ابوك في كل الجرايد وبالألوان » !!





